

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص: سمعي بصري

إعداد الطالبين

لبنى بوعيشة

نسرين تركي

نُوقشت وأُجيزت يوم: 2023/06/18

دور الإشهار في معالجة ازدواجية معايير هيئة الأمم

المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

- تحليل سيميولوجي لإشهار سيدي الرئيس شركة زين للاتصالات 2018-

لجنة المناقشة

رئيسا	أ - س أ	الرتبة	أسماء حفناوي
ممتحنا	أ - مح - ب	الرتبة	كريمة عساسي
مشرفا ومقررا	أ - مح - أ	الرتبة	سعاد سراي

السنة الجامعية : 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ



﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

الآية 32 من سورة البقرة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بحمده يستهل كل كتاب وبذكره يصدر كل خطاب وبحمده ينعم أهل النعيم في دار الثواب

قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

الشكر لله عز وجل الذي منحنا العلم والمعرفة والقدرة على إنجاز هاته المذكرة

وأقدم بعظيم الشكر وخالص

التقدير إلى الأستاذة المشرفة "سراي سعاد" من خلال

إرشاداتها وتوجيهاتها لنا في هاته الدراسة ولم تبخل

علينا بالنصح والإرشاد طيلة فترة إعدادها

وإذا كان الوفاء كلمة فالشكر للمعلمي "

عبد الباسط طبش " قم للمعلم زفه التبجيل كاد

المعلم أن يكون رسولا.

أقدم بجزيل الشكر لكل من قدم لنا يد العون من

قريب أو بعيد لتمام هذا العمل المتواضع، وأخص

بالذكر الأستاذ حمزة مشري وعبد الكريم سبع ومحمد

بوذن

إهداء

الحمد لله وكفا الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله
ومن أوفى،

إذا كان الإهداء جزء من الوفاء فهنا أهدي هذه

المذكرة:

إلى من مهد لي طريق وأعطى أجزل في العطاء إلى من أحمل
اسمه بكل فخر "أبي الغالي" إلى سبب وجودي في الحياة إلى
نبح الحنان

إلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب والحنان وإلى بسمه
الحياة من كان دعائها سر نجاحي أغلى الحبايب "أمي

إلى سندي وقوتي بعد الله سبحانه معهم أحلى الأيام
إخوتي وأخواتي: عبد الرحمان، يوسف، عبد الله، بشير،
كلثوم، إيمان، ولامية إلى توءمي روجي كنزة،

إلى عائلتي الثانية جدي وجدتي الحبيبة التي سهرت
وتعبت لأجلي إلى خالي الحبيب حسين إلى من شجعوني دائما
أخوالي وخالاتي وعماتي وعمي العزيز.

إلى خالد الذكرى عمي الغالي "عمر بوعيشة" رحمه الله
وأسكنه فسيح جناته

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح
وابداع من تكاتفنا يدا بيد لنكون ما عليه نحن اليوم إلى :
كنزة ، منى ، صبرينة ، فاطمة ، زينب ، سامية ، إلى زميلتي في
المذكرة نسرين إلى كل طالب علم يسعى للمعرفة وتسليح
بالعلم .

لبني

إهداء

الحمد لله وكفا الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن أوفى،

أما بعد: الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية

بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى.

أهدي هذه المذكرة إلى خالد الذكرى. الذي وافته المنية منذ أعوام وكان خير مثال لرب الأسرة الذي علمني أن الدنيا كفاح، وسلاحها العلم والمعرفة أبي الغالي عبد الحميد تركي رحمها الله.

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه الكريم إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها أمي الحبيبة حدة سلمى.

إلى من أكبر معهم وأعتد عليهم وعرفت معهم معنى الحياة إخوتي وأخواتي نورة، رشيد، عبد الكريم، نوال، فطيمة، حمادي، توفيق، رزيقة، عبد الحكيم إلى زوجات أخوتي: منال، فايضة وإلى من كانوا معي في طريق النجاح والخير صديقاتي العزيزات:

لبنى،

لطيفة، خديجة، سعاد، وئام، منا

وفي الأخير أهدي مذكرتي إلى كل طالب علم يسعى لكسب

المعرفة

وتزويد رصيده المعرفي والثقافي.

نسرين

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استنتاج الدلالات الضمنية في إعلان سيدي الرئيس 2018 وكيفية تجسيد الإعلان لازدواجية معايير هيئة الأمم تجاه القضايا العربية الإسلامية من خلال عرضه لمجموعة من القضايا السياسية ومعالجتها بطريقة فنية وذلك من خلال استخدامنا لمنهج " التحليل السيميولوجي " بالاعتماد على مقارنة " رولان بارت " والاستعانة بمقاربة " كريستين ميتز " في التقطيع التقني العينة وأداة الملاحظة.

ومن بين القضايا التي عالجها الإشهار القضية الفلسطينية، والأزمة السورية، واللجوء، ومسلمي الروهينغا، هاته القضايا التي تعتبر من محطات الازدواجية التي يركز عليها الإعلان. وتهدف هذه الدراسة لاستنباط الدلالات والمعاني الضمنية، وتمثلت مشكلة الدراسة في: كيف جسد إشهار سيدي الرئيس ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية؟ وبهدف الوصول إلى النتائج قمنا بتحليل مشاهد الإعلان بالمستويات التي تنص عليها مقاربة "رولان بارت" (المستوى التعيني والمستوى التضميني).

حيث تمكنا من التوصل إلى أهم النتائج والتي تمثلت في تجسيد إعلان سيدي الرئيس ازدواجية معايير الغرب تجاه القضايا العربية الإسلامية من خلال طرحه لمجموعة من القضايا الإسلامية التي لم تفصك لحد اليوم حيث اتخذت بشأنها هيئة الأمم المتحدة قرارات إلا أنها لم تطبق فظهرت الازدواجية في تنفيذ قرارات هيئة الأمم وأجهزتها، وربط كل شخصية في الإعلان بقضية حيث دلت كل شخصية في إعلان على دولة معينة ساهمت في هاته النزاعات والمهانة التي تعيشها هاته الشعوب.

الكلمات المفتاحية: الإشهار - المعالجة - ازدواجية المعايير - هيئة الأمم المتحدة القضايا العربية -

Summary of the study:

The study aims to conclude the implication of Mr. President's 2018 Declaration and how the Declaration reflects the double standards of UN-Women vis-à-vis Arab-Islamic issues by presenting a range of political issues and addressing them in a technical manner by using the "Symological Analysis" approach, drawing on the "Rawland Bart" approach and using "Christine Metz" technical sampling and observation tool.

Among the issues dealt with were the publicity of the Palestinian issue, the Syrian crisis, asylum and the Rohingya Muslims, which were considered to be the dualization stops on which a declaration was based. The study aims to devise the implication and implication of the study: How did Mr. President's statement reflect the double standards of the United Nations vis-à-vis Arab-Islamic issues? In order to reach the results, we analysed the advertising scenes at the levels prescribed by the "Rawlan Bart" approach.

We were able to reach the most important conclusions, namely:

To reflect the double standards of the West with regard to Arab-Islamic issues, Mr. President, by presenting a series of Islamic issues on which the United Nations body has adopted resolutions, but which have not been implemented, the double standards of the West have been reflected in the implementation of resolutions of the United Nations and its organs, and each individual in a declaration has been linked to a case where every individual in the declaration has shown that a particular country has contributed to the conflicts and humiliation that these peoples are experiencing

. Keywords: publicity - treatment - double standards - UN - Arab issues.

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
ص	الصفحة
ع	العدد
ج	الجزء
مج	المجلد
ط	الطبعة
د ط	دون طبعة
د د ن	دون دار النشر
د ب	دون بلد
تر	ترجمة
P	Page

الصفحة	الموضوع
/	شكر وعرفان
/	إهداء
/	ملخص باللغة العربية
/	ملخص باللغة الأجنبية
/	قائمة المختصرات
I	محتويات الدراسة
IV	قائمة الجداول
أ-د	مقدمة
الجانب المنهجي للدراسة	
6	1- إشكالية الدراسة
7	2- تساؤلات الدراسة
7	3- أسباب اختيار موضوع الدراسة
8	4- أهمية الدراسة
8	5- أهداف الدراسة
8	6- ضبط مفاهيم الدراسة
12	7- منهج الدراسة والأداة
13	8- المقاربة النظرية للدراسة
15	9- مجتمع البحث وعينة الدراسة
16	10- الدراسات السابقة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الرسائل الإعلانية والإشهار التلفزيوني	
23	تمهيد
24	المبحث أول: ماهية الاعلان التلفزيوني
24	المطلب أول: مفهوم إعلان التلفزيوني

25	المطلب الثاني: نشأة إعلان التلفزيوني
27	المطلب الثالث: أنواع الإعلان التلفزيوني
29	المطلب الرابع: مراحل إنتاج الإعلان التلفزيوني
32	المطلب الخامس: وظائف وأهداف الإعلان التلفزيوني
33	المبحث الثاني: الرسالة الإعلانية:
33	المطلب الأول: تعريف الرسالة الإعلانية
34	المطلب الثاني: خطوات تصميم الرسالة الإعلانية
37	المطلب الثالث: أنواع الرسالة الإعلانية
38	المطلب الرابع: مكونات رسالة إعلانية
40	المطلب الخامس: ما ينبغي مراعاته عند تحرير الرسالة الإعلانية
41	خلاصة
الفصل الثاني: ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية	
43	تمهيد
44	المبحث أول: ماهية ازدواجية المعايير
44	المطلب أول: مفهوم ازدواجية المعايير
45	المطلب الثاني: مظاهر تطبيق ازدواجية المعايير
49	المطلب الثالث: محطات ازدواجية المعايير
51	المطلب الرابع: نتائج المترتبة عن تطبيق ازدواجية معايير
51	المطلب الخامس: ازدواجية المعايير الإعلامية في معالجة القضايا العربية الإسلامية
55	المبحث الثاني: هيئة امم المتحدة
55	المطلب أول: خلفية تسمية هيئة الأمم المتحدة
56	المطلب الثاني: مراحل نشأة هيئة الأمم المتحدة
59	المطلب الثالث: أجهزة هيئة الأمم المتحدة
62	المطلب الرابع: مبادئ وأهداف هيئة الأمم المتحدة

64	المطلب الخامس: موقفها من القضايا العربية
67	المبحث الثالث: القضايا العربية الإسلامية
67	المطلب الأول: القضية الفلسطينية
71	المطلب الثاني: لاجئين السوريين
79	المطلب الثالث: مسلمي الروهينغا
82	خلاصة
الجانب التطبيقي	
84	تمهيد
85	1- تعريف السيميولوجيا
85	2- مستويات السيميولوجيا
86	3- بطاقة فنية للإشهار
88	4- التقطيع التقني للإشهار
93	5- وصف البنية الفنية للإشهار
98	6- تحليل الإشهار حسب مقارنة رولان بارت
126	7- نتائج تحليل العينة
128	8- النتائج العامة
129	خلاصة
131	الخاتمة
133	قائمة المصادر والمراجع
146	الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
02	المصطلحات الخاطئة التي يتداولها الإعلام الغربي والمصطلحات الصحيحة.	53
03	تحليل اعلان سيدي الرئيس "شركة زين للاتصالات"	89

مقدمة

يلعب الإعلان في عصرنا الحالي دورا مهما في حياتنا، نظرا لما يليه من حاجيات للمتلقي وإشباع لرغباته من خلال ترويجه وتسويقه لمختلف الخدمات والمنتجات والسلع التي هو بحاجة لها، وقد تجاوز دوره فكرة ترويج لما هو مادي فقط بل تعدها إلى ترويج للأفكار ومعتقدات بطرق وأساليب تثير انتباه المتلقي، وتخاطب عقله، محاولة إقناع المتلقي بتبنيه فكرة ما أو شراء سلعة معينة وأنه بحاجة لهذا المنتج.

وتعددت الوسائل الإعلانية التي يقوم المعلن باستخدامها بغيت ترويج لمنتجاتها و لعل من بين أهم هاته الوسائل الإعلان التلفزيوني الذي يتم عرضه عبر التلفزيون هذا الأخير الذي اكسب الإعلان دورا فعالا يميزه عن باقي الإعلانات الأخرى المكتوبة أو المسموعة، وذلك لما يميز التلفزيون عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى.

فالتلفزيون يجمع بين خاصية الصورة والصوت، مما يؤثر على المتلقي بشكل قوي من خلال استغلال هاتين الميزتين في تجسيد الفكرة إلى صورة متحركة بطريقة فنية وملفتة من خلال مجموعة من الرسائل الإعلانية والتي يتم تصميمها بدقة، وتكون تحمل داخل طياتها العديد من الإيحاءات والرموز الظاهرة والغير ظاهرة بطريقة بسيطة وجميلة، بغية أعمال فكر المتلقي في فهم هاته الإيحاءات الضمنية.

إذا نجد اليوم المؤسسات التجارية والاقتصادية تتنافس في تصميم هاته الرسائل وتوصيل افكار معينة بطريقة غير مباشرة بهدف ترويج لعلامتها التجارية.

وقد تعددت مضامين الرسائل التي تقوم المؤسسات التجارية في الترويج لها منها اجتماعية ومنها ثقافية وحتى السياسية وفق ما يخدم مصالح هاته المؤسسات وسياسة التي تنتهج في تصميم إعلاناتها.

ومن بين هاته المؤسسات التجارية شركة زين للاتصالات بالكويت هاته الأخيرة التي تحظى بانتشار واسع لعلامتها التجارية داخل الوطن العربي وخارجه، والتي عرفت منذ بدايتها بتصميمها لمجموعة من الإعلانات التي تتضمن بداخلها رسائل وأفكار سياسية تحاكي الواقع المعاش بأسلوب متميز وجميل، يخاطب عقل الجمهور ويستفز عواطفه لما تحتويه إعلاناتها من استمالات عقلية وعاطفية، ومن بين الإشهارات التي جسدت الواقع المعاش في الوطن العربي إشهار "سيدي الرئيس "

هذا الإشهار الذي بين لنا في طياته أبرز القضايا العربية الإسلامية المهمشة من طرف العالم الغربي وتحيز المنظمات الدولية التي من شأنها الحفاظ على الأمن والسلم في العالم إلا أنها لا تحرك ساكن مع ما يحدث في العالم العربي من صراعات وحروب ونزاعات أدت إلى انعدام الأمن والاستقرار فيه.

وتناولت دراستنا هاته موضوع: دور الإشهار في معالجة ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية، وانطلاقا من هذا الموضوع تطرقنا الي تحليل إشهار شركة زين للاتصالات "سيدي الرئيس "تحليلا سمبولوجيا بإتباع الخطوات التالية:

مقدمة وأربع فصول شاملة لكل جوانب الدراسة وخاتمة.

المقدمة كانت عبارة عن تقديم لموضوع الدراسة ثم الفصل الأول والمتمثل في الإطار المنهجي الذي تطرقنا فيه إلى تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، والمنهج المعتمد والأداة، وعرض المقاربة المعتمدة وهي المتمثلة في مقارنة رولان بارت، ثم عرض الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فتناول الإشهار التلفزيوني والرسائل الإعلانية إذ عنوانه ب: الرسائل التلفزيونية والإعلان التلفزيوني والذي قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول بعنوان ماهية الإعلان التلفزيوني والذي تطرقنا فيه إلى مفهوم الإعلان التلفزيوني ونشأة الإعلان التلفزيوني وأنواع الإعلان التلفزيوني ومراحل إنتاج الإعلان التلفزيوني ووظائف وأهداف الإعلان التلفزيوني، أما المبحث الثاني فعنون بالرسائل الإعلانية وتطرقنا فيه هو الآخر إلى تعريف الرسالة الإعلانية، خطوات تصميم الرسالة الإعلانية، أنواع الرسائل الإعلانية، مكونات الرسالة الإعلانية.

أما الفصل الثاني فقد عنوانه بازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية، وقسمناه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول خصصناه لازدواجية المعايير وتطرقنا فيه إلى خمس مطالب، المطلب الأول مفهوم ازدواجية المعايير، والمطلب الثاني كان لمظاهر تطبيق ازدواجية المعايير، والمطلب الثالث تمثل في محطات ازدواجية المعايير، أما المطلب الرابع فتمثل في نتائج المترتبة عن ازدواجية المعايير والمطابخ الخامس والأخير تطرقنا فيه إلى ازدواجية المعايير الإعلامية في معالجة القضايا العربية الإسلامية أما المبحث الثاني فخصصناه لهيئة الأمم المتحدة فتطرقنا فيه إلى: خلفية التسمية هيئة الأمم المتحدة، مراحل نشأتها، أجهزتها، أهداف ومبادئ هيئة الأمم المتحدة، وموقفها من القضايا العربية من خلال قراراتها. أما المبحث الثالث فكان بعنوان القضايا العربية الإسلامية وشمل ثلاث قضايا المطلب الأول القضية الفلسطينية والمطلب الثاني اللاجئين السوريين والمطلب الثالث مسلمي الروهينغا.

أما الفصل الرابع والأخير والمتمثل في إطار التطبيقي للدراسة، إذ قمنا بدراسة سيميولوجية لإشهار شركة زين للاتصالات "سيدي الرئيس" الذي عرض في رمضان، حسب مقارنة رولان بارت، حيث تطرقنا فيه بداية مفهوم السيميولوجيا ومستوياتها ثم

تعريف بالإشهار، تعريف بشركة زين للاتصالات، ثم وصف للإشهار، دلالة الشخصيات، دلالة الديكور، دلالة الألوان، ثم تقطيع الفني ثم تحليل حسب مقارنة رولان بارت، مستوى تعيني، مستوى تصميمي، ثم استنتاجات وخاتمة.

الإطار المنهجي لدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. أسباب اختيار موضوع الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. ضبط مفاهيم الدراسة
7. منهج الدراسة والأداة
8. المقاربة النظرية للدراسة
9. مجتمع البحث وعينة الدراسة
10. الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

يعد التلفزيون من بين أكثر وسائل اتصال الجماهيرية انتشارا وشيوعا كونه أحد الوسائل المهمة في نقل الأخبار والمعلومات وتبادلها عبر مختلف أنحاء العالم. وذلك من خلال أساليب وآليات عديدة ومن بين هاته الآليات التي تعتمد عليها المؤسسات الإعلامية للإشهار التلفزيوني. إذ أصبحت المؤسسات الاقتصادية والتجارية تتنافس في تصميم هاته الرسائل إعلانية لما لها من دور فعال في نقل الرسائل.

وانطلاقا من أهمية الإعلان في التسويق وترويج لمختلف السلع والمنتجات لابد من صناعة الإعلان وفق أسس وقواعد مدروسة تقوم على معرفة متطلبات وحاجيات المستهلك. فلإعلانات اليوم تكاد تغطي على حياتنا اليومية في مختلف جوانبها، حيث نجد الإعلانات في كل مكان وزمان، في أماكن العمل، في الجامعات، في الشارع، في الصحف والمجالات، حتى في المنزل، حيث أصبحنا نتلقى الآلاف من الإعلانات في المنزل عبر شاشة التلفزيون.

بههدف توصيل أفكار معينة بطريقة مختلفة غير مباشرة ومؤثرة على العقول بحيث تعددت مضامينه الاجتماعية والثقافية وحتى السياسية التي تحمل في طياتها رسائل عميقة تهدف لتأثير على الرأي العام وتغييره مباشرة دون جهد وتحليل من خلال أساليب ودلالات فنية تلامس الجمهور المخاطب.

ومن بين أهم القضايا التي عالجها الإشهار هو الصمت الذي يلتزم به المجتمع الدولي تجاه القضايا العربية بصفة عامة والمسلمين بصفة خاصة، فالجرائم التي ارتكبتها العدو الصهيوني تجاه الفلسطينيين و الإبادة الجماعية التي يمارسها البوذيين تجاه الروهينغا ومعاناة لاجئين سوريا إثر صراع الذي يحدث ببلدهم على عكس ما نراه اليوم تجاه الأزمة الأوكرانية إذ نجد أن المجتمع دولي ككل تحرك اتجاه هاته أزمة ودعمها وأخذ مواقف عديدة تجاهها وتحرك الإعلام الغربي ونشره لصور وفيديوهات مؤثرة لكسب رأي

العام ومساندة هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن لها من خلال فرض عقوبات على روسيا، على غرار دول العربية وما يحدث بها من أزمات وصراعات، وهذا ما أبرز سياسية "الكيل بمكيالين" التي تنتهجها دول الغرب تجاه الأمم الإسلامية العربية زاعمين الحفاظ على أمن والسلم في العالم إلا أن تحركهم في الحفاظ عليه وتقليل من صراعات ولحروب يسير وفق ما يخدم مصالحهم وأهدافهم لا غير وهذا كله يعود لعنصرية الغرب وتحيزه وحقده على الإسلام والمسلمين

وهنا لعبت شركة زين لاتصالات دورا فعالا في نقلها للواقع من خلال إشهاراتها وهذا ما ظهر في إعلانها لشهر رمضان "سيدي الرئيس" لكشف ما يحدث في العالم العربي للمجتمع الغربي محاولة تأثير فيه ومنا هنا نطرح الإشكال التالي:

كيف جسد إشهار شركة زين "سيدي الرئيس" ازدواجية معايير الغرب تجاه قضايا العربية الإسلامية؟

2- تساؤلات الدراسة:

- ما دلالات الشخصيات التي ظهرت في إشهار سيدي الرئيس؟
- ما القضايا السياسية التي عالجها إشهار سيدي الرئيس؟
- ما الرسائل الضمنية التي يوحى لها إشهار سيدي الرئيس؟
- ما دلالة الصور والكلمات في إشهار سيدي الرئيس؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

3-1- أسباب ذاتية:

- الاهتمام بسيمولوجيا والرغبة في تمكن من استخدام تحليل السميولوجي.
- ميولنا لفن إشهار وقدرته القوية على تبليغ الرسائل وتأثير على الجماهير.
- الميول الشخصي لهذا النوع من المواضيع السياسية ذات العلاقة بالقضايا العربية وإسلامية.

3-2- أسباب موضوعية:

- إجراء عمل أكاديمي متكامل علميا ومنهجيا
- قلة الدراسات التي تجمع متغيرات موضوع دراستنا في حدود اطلاعنا
- الكشف عن مساهمة إشهار في تبليغ الرسائل السياسية وتأثيره على جماهير
- معرفة دور إشهار في تجسيد واقع القضايا العربية الإسلامية.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في الإشهار بحد ذاته كوسيلة، فهو من أنجح الوسائل في تبليغ رسائل وافكار بطريقة فنية وجمالية وكذلك شرح مفهوم ازدواجية المعايير أو ما يعرف عليها بسياسة الكيل بمكيالين وكشف الستار على لعبة عنصرية الغرب تجاه القضايا العربية الإسلامية وكيف لوسائل الإعلام القدرة على توصيل رسالة رسائل سياسة وتجسيد لواقع بطريقة فنية وتأثير على جمهور من خلال أساليبه وتقنياته.

5- أهداف الدراسة:

- توضيح سياسة الكيل بمكيالين ومحطاتها واهم نتائجها.
- إبراز دور إشهار في معالجة ازدواجية معايير تجاه القضايا العربية.
- الوصول إلى أهم القضايا التي تطرق لها إشهار سيدي رئيس.
- كشف الرسائل السياسية التي يوحى لها الإشهار.
- إبراز الشخصيات التي ظهرت في الإشهار وما لغاية منها.

6- ضبط مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم من الأمور المهمة في البحث العلمي، ويجب أن تتسم مفاهيم البحث بالدقة والوضوح حتى يستطيع القارئ أن يدرك بسهولة ما يريده الباحث، وحتى يتمكن الباحث نفسه من المضي في حل مشكلته دونما لبس أو غموض قد ينتج من ترادف المعاني والأفكار.

- يعرف قاموس وبستر (Webster) المفهوم بأنه "لفظ عام يعبر عن مجموعة متجانسة من الأشياء وهو عبارة عن تجريد للواقع يسمح لنا بأن نعبر عن الواقع من خلاله".⁽¹⁾

- الإشهار:

هو التعريف السليم وأمين للسلع والخدمات والفرص المتاحة، وهو أيضا محاولة تقريب المسافة بين المنتج أو مقدم السلعة إلى المستهلك النهائي أو المنتفع بالخدمة أو الباحث عن فرصة.⁽²⁾

وهو أحد أنشطة الاتصال التي تلجأ إليها المؤسسة اقتصادية لتعريف الجمهور بسلع والخدمات بغرض التأثير في السلوك الاستهلاكي للأفراد ومساعدتهم للتعرف على حاجياتهم وكيفية إشباعها وإقناعهم بجودة منتجاتهم ودفع المستهلك إلى شرائها.⁽³⁾

- الإشهار التلفزيوني:

الإشهار التلفزيوني عبارة عن مجموعة من الرسائل الفنية المتنوعة المستخدمة خلال الوقت المباع من قبل التلفزيون لتقديمها وعرضها إلى الجمهور من أجل تعريفه بسلعة أو خدمة من ناحية الشكل أو المضمون بهدف التأثير على سلوكه الاستهلاكي وميوله وقيمه ومعلوماته وسائر المقومات ثقافية.⁽⁴⁾

¹ - محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث إعلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2011، ص 119.

² - زهير عبد اللطيف عابد، مبادئ الإعلان، دار اليازوري، عمان، د ط، ص 23

³ - سلطاني فضيلة، أساليب إقناع في إشهار التلفزيوني وتأثيرها على القرار الشرائي للمرأة العاملة، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج 05، ع1 جوان 2019، الشلف، ص 121.

⁴ - حنان شعبان، أثر الفواصل الإشهارية التلفزيونية على عملية المتلقي "دراسة استطلاعية لجمهور الطلبة الجامعيين" مذكرة معدة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر-بن يوسف بن خده- كلية العلوم السياسية والإعلام قسم علوم الإعلام والاتصال 2008-2009، ص 48.

- التعريف الإجرائي:

هي تلك الرسائل التي تبثها القنوات التلفزيونية بغية التعريف بمنتج أو سلعة أو فكرة معينة وذلك من خلال تركيز على فوائدها وإيجابيتها من أجل التأثير في المتلقي وإقناعه بهاته الفكرة أو سلعة من خلال مجموعة من الأساليب الفنية.

- المعالجة

المعالجة الإعلامية يقصد بها المعالجة الصحفية لمعلومات أو بيانات حول حدث معين وأثار والتداعيات التي تترتب على نشر هذه المعلومات أو البيانات، وتشمل المعالجة التقارير والأخبار والقصة والصور الإخبارية والتحقيق وباقي الفنون الصحفية من مقال وتحقيق وكاريكاتير وباقي الفنون الصحفية. (5)

- التعريف الإجرائي:

تحليل وتفسير البيانات واخبار والوقائع حول ظاهرة ما أو حدث بارز ونتائج المترتبة على هاته اخبار والأحداث وتشمل كل الفنون الصحفية

- ازدواجية المعايير:

هي موقف دولي لجهة معينة دولية تأخذ موقفين مختلفين دوليين متضادين كليا لموقف معين واحد فقط لاختلاف الجهة والبلد. (6)

⁵ عبد الله سليمان أبو رمان، المعالجة الإعلامية لشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية، مذكرة للاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في الإعلام 2001، ص06

⁶ - عدي show، ازدواجية المعايير على الرابط: <http://www.youtube.com/@adeyshow> 15 أبريل 2022، شوهد يوم 28 فيفري 2023، عل الساعة 1345.

- التعريف الإجرائي:

هو مصطلح سياسي يقصد بيه الكيل بمكيالين أو الانتقائية في اختيار المواضيع أو القضايا أي تحيز لطرف معين على حساب طرف آخر للحفاظ على مصالحه

- هيئة الأمم المتحدة:

هي منظمة دولية تأسست سنة 1945 تهدف لتحقيق أمن والسلم دوليين إبان الحرب العالمية الثانية، لها ميثاق دولي يحدد أهدافها وأنشطتها دورها الحماية والحفاظ على أمن والسلم والحد من الحروب في العالم ولها ستة أجهزة [الجمعية العامة، مجلس الأمن المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مجلس الوصاية، محكمة العدل الدولية، الأمانة العامة للأمم المتحدة. (7)

- التعريف الإجرائي:

هي منظمة دولية تهدف إلى إرساء السلام في العالم وحماية حقوق الإنسان وكرامة الفرد مقرها نيويورك تتكون من عدة هيئات كالجمعية العمومية ومجلس الأمن. القضايا العربية: هي تلك الأخبار المتعلقة بالدول العربية أيا كان اتجاهها سلبية أو إيجابية، أو محايدة، وتختلف القضية عن الأحداث الجارية حيث، أن القضية تستمر تداعياتها لفترة طويلة مما يجعل لها تأثير على الساحة العربية والرأي العام العربي وقد يمتد هذا التأثير ليشمل الرأي العام العالمي، بينما الأحداث الجارية تمتد لفترة قصيرة وتأثيرها محدود. (8)

⁷- صالح النشاط، هذه هي منظمة الأمم المتحدة وأجهزتها الرئيسية، على الرابط :

<http://www.youtube.com/@ennachatsaah>، 15 ديسمبر 2021، شوهد يوم 28 فيفري 2023، على الساعة 12:40.

⁸- مها محمد حسين الملاح، معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ط1، 2014، ص16

- التعريف الإجرائي:

هي مجموعة المسائل التي تمس العالم العربي وتؤثر عليه سواء بسلب أو الإيجاب في مختلف جوانبه خاصة السياسية منها لتصبح ذات صدى قوي وبعد عالمي كالقضية الفلسطينية والصراع الإسرائيلي

7- منهج الدراسة وأداة:

تدرج دراستنا ضمن الدراسات التحليلية السيميولوجية التي هي نوع من أنواع الدراسات التي لازالت تشق طريقها ضمن البحوث الإعلامية الاتصالية، وهو يهتم بإشكاليات دقيقة وفي مستويات مختلفة من عناصر العملية الاتصالية.

السميولوجيا هي علم الدلالات اللغوية وغير اللغوية، وبمعنى آخر تفكيك الرموز النصية والبصرية لمحتوى معين. وعلى هذا الأساس فهي تقوم على تفكيك وتركيب الدوال اللغوية النصية والبصرية لكشف المعنى أو المعاني واستخراج دلالتها، ومن ثم فالهدف من دراسة المحتوى سميولوجيا وتطبيقيا، هو البحث عن المعنى والدلالة واستخلاص البنية المولدة للمحتوى منطقيًا ودلاليًا. (9)

- أداة الدراسة: استخدمنا في دراستنا هاته أداة الملاحظة كونها كون ثلاثم طبيعة الدراسة، حيث أن اغلب إشارات تحمل في طياتها مجموعة من الرموز والإيحاءات الضمنية ودلالات سميولوجيا.

ويقصد بالملاحظة في مجال البحث العلمي المشاهدة الدقيقة لظاهرة من المظاهرات، أو لمجموعة منها، لاستعانة بدوان وأجهزة والأساليب التي تتفق مع طبيعة هذه المظاهرات، وذلك بهدف معرفة صفاتها وخواصها والعوامل الداخلية فيها.

والملاحظة بهذا المفهوم تمثل جوال جوهريا من المنهج العلمي الأمبيرقي يجمع بين استخدام العقل والحواس، لأنها لا تقتصر على مجرد التسجيل السلبي للوقائع أو

⁹- يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية -الاتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2017، ص17.

المتغيرات وإنما تتعدى هذه الخطوة إلى خطوة التدخل إيجابي من جانب العقل الذي يقوم بدور رئيسي في إدراك العلاقات المختلفة بين الظواهر التي تتم ملاحظتها.⁽¹⁰⁾

8- المقاربة: رولان بارت

- عناصر السيميولوجية البارتية:

يعد كتاب "عناصر السيميولوجيا" (1964) لبارت أو عمل يطمح إلى إخراج السيميولوجيا عن إطارها اللساني الذي عملت عليه منذ دوسوسير، وحلم هذا لخير بتوسعتها لتشمل كل أنظمة الدلالة الأخرى، ولا يزال يعد حتى الوقت الراهن إنجيل المنهجية السيميولوجية.

ويظهر الكتاب الاستثمار الكبير الألسنية سوسير في تأسيس هذه السيميولوجيا، وعلى الخصوص الثنائيات السيسورية، يقول بارت "سنجمع إذا هذه العناصر الدلالية بأربعة عناوين كبرى نابغة عن اللسانيات البنيوية:

أ- اللسان والكلام،

ب- الدال والمدلول،

ج- المركب والنظام،

د- التقرير والإيحاء.

- **اللغة والكلام:** من المعروف أن هذه الثنائية، ثنائية اللغة والكلام تكون إحدى الثنائيات أكثر قوة في لسانيات سوسير، فقد فرق بين اللغة من حيث مجموعة أنظمة والقواعد التي تمتلكها جماعة بشرية في تواصلها وتخطبها وبين الكلام الذي يشكل التجلي التطبيقي لهذه أنظمة والقواعد، وقد قام بارت بتطبيق هذه الثنائية على ظاهرة اللباس والطعام والأثاث.

¹⁰ - سمير محمد حسين، دراسات في مناهج بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 2006، ص 182.

وتأسيساً لهذا المفهوم انطلق بارت في تحليله للظواهر الاجتماعية والثقافية مؤكداً أهمية الثنائية اللسانية: اللغة والكلام لكنه مدها لتشمل أنظمة الدلالة كلها وحافظ على المصطلحين لقناعاته بعدم وجود مصطلحين أكثر ملاءمة، منها التحليل السميولوجي في مجالات غير لسانية.

- **الدال والمدلول:** تتكون العلامة من سميولوجيا من دال ومدلول وهذا ما يخص العلامة اللسانية على الخصوص غير، أن بارت يجد في العلاقة بين الدال والمدلول مفتاحاً جوهرياً للبحث السميولوجي، ويؤكد في كتابه "أسطوريات" أن السميولوجيا بحث في العلاقة بين الدال والمدلول، وهما من طبيعتين مختلفتين متقابلتين لا يتصان بالمساواة أبداً. ويعترف بارت بأن العلامة السميولوجية تتكون كذلك من (دال ومدلول) كون دلالة العلامة ترتبط باستعمال في سياق محدد.

- **المركب والنظام:** لهذه الثنائية دور كبير في تفسير كثير من القضايا اللغوية السميولوجية، وتقوم في اللسانيات على أن اللغة في إنتاجها للكلام إنما تخضع لنوعين من العلاقات، يطلق دوسوسير على النوع الأول "العلاقات التراكمية" وفي الخطاب تقيم الكلمات ضمن تعاقدها فيما بينها، علاقة مبنية على صفة اللغة الخطية تلك التي تستثني إمكانية لفظ عنصرين في أن وهذان العنصران إنما يقع الواحد منهما إلى جانب الآخر ضمن السلسلة الكلامية، ويمكن تسمية الأنساق التي يكون المدى سندا لها تراكمية. وهكذا يهيمن التزامن على العلاقات التراكمية، فالمركبات اللغوية تتوالى ورأت بعضها، ويتكون المعنى من العلاقة البنوية.⁽¹¹⁾

التي تقيمها الكلمة في إطار السلسلة الكلامية اللغوية مع الكلمات الأخرى، وأما النوع الثاني فيسمى، وفق سوسير، بالعلاقات الترابطية أو النظامية.

¹¹ - وائل بركات، السميولوجية بقراءة رولان بارت، مجلة دمشق، مج 17، ع 2، 2002، ص ص،

يحدد بارت في توظيفه لهذه الثنائية طرف أساسين: المركب والنظام ويتتبع تطورهما في اللسانيات الحديثة فيرى أن "الروابط التراكيبية تسمى عند هيلمسليف علاقات ويطلق عليها جاكسون اسم التحاور، ويصفها مارت ينيه بصلات، أما روابط النظام فتربط عند الأول وتماثلات عند الثاني وتعارضات عند الأخير. وقد استخدم بارت نفسه

مفهومي: المركبي والنظامي للتدليل على هذين نوعين من العلاقات اللغوية

- **التقرير والإيحاء:** تناولت هذه الثنائية الدلالة التقريرية التحديدية للدلالة الإيحائية التضمينية التي يتميز بها النص الأدبي في علاقته مع المتلقي.

- وقد استمد هاته الفكرة رولان بارت من الدانماركي لي هيلمسليف الذي نقل أفكار سوسير عن العلامة اللغوية إلى إطار أوسع وذلك باستبدال مفهومي: الدال والمدلول بمستويي التعبير والمضمون إذ يرى هيلمسليف "أن مستوى التعبير يشكل جانب اللغة الخارجيون. به الغلاف الصوتي، أو الخطي أو الحركي، والكلمة، إنه غلاف آخر للفكرة التي تحتضنها اللغة تعبيراً.

وقد غير بارت مفهومات هيلمسليف (تعبيراً ومضموناً) واعتمد مصطلحات خاصة به (علامة، إشارة، رمز)، ومنحها دلالات ناتجة عن تحليله العميق والدقيق لمفهوم الدلالة، وتتناول هذه الثنائية الدلالة التقريرية التحديدية والدلالة الإيحائية التضمينية التي يتميز بها النص الأدبي في علاقته السيميولوجية مع القارئ المتلقي.⁽¹²⁾

9- مجتمع البحث وعينته:

يعرف المجتمع بأنه مجموعة من المفردات التي تشترك معا في صفة أساسية أو في بعض الخصائص المشتركة، بحيث يمكننا القول إن جميع المفردات التي تشترك في هذه الخصائص تمثل مجتمعا، والمجتمع قد يكون مجتمعا بشريا أو غير ذلك، فالأطفال في عمر معين يمثلون مجتمعا للإشتراكهم في خصائص فسيولوجية ونفسية واجتماعية، مثل:

¹² - المرجع نفسه، ص ص 65-67.

مجتمع أطفال ما قبل المدرسة، ومجتمع أطفال المرحلة إعدادية، وهكذا. ونشرت اخبار التي يقدمها التلفزيون على قنواته المختلفة تمثل مجتمعا، لاشتراكها في مجموعة من الخصائص، ظنها الوحدة العضوية لها واحدة، وأنها تقدم على الهواء مباشرة، وللمفردات التي يتكون منها مجتمع ماجد فاصل زمني أو مكاني.⁽¹³⁾

فمجتمع دراستنا هنا يتمثل في مجموعة من الأبعاد وهي:

البعد الموضوعي: ويتمثل في موضوع الدراسة وهو "التحليل السميولوجي للإشهار سيدي الرئيس"

البعد الزمني: ويتمثل في الإطار الزمني للدراسة شهر رمضان 2018 تزامنا مع قرار ترامب لنقل السفارة الأمريكية والاعتراف بالقدس عاصمة إسرائيل.

البعد المكاني: تمثلت عينة الدراسة في جميع المشاهد الظاهرة في إعلان شركة زين للاتصالات.

تتمثل العينة في دراستنا هاته في إشهار تم عرضه في التلفزيون بقناة (mbc) لشركة زين للاتصالات ، فالعينة : هي مجموعة من المفردات المختارة من المجتمع للإجراء الدراسة عليها¹⁴

ولتحديد عينة دراستنا اتبعنا أسلوب العينة القصدية التي هي عبارة عن عينة عددها محدود ولكنها تؤمن غزارة وافية في البيانات والمعلومات تتوافر فيهم خصائص الحالة المدروسة التي تم اختيارها بصورة هادفة من موقع ما¹⁵

حيث تم اختيارنا لهذا الإشهار كونه يخدم دراستنا ويبرز ازدواجية معايير الغرب تجاه القضايا العربية الإسلامية.

10 - دراسات السابقة:

أما الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع من قبل فيمكن عرضها فيما يلي:

¹³ - محمود حسن إسماعيل، **مناهج البحث الإعلامي** ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط 2011، ص1، ص139.
¹⁴ شريف درويش اللبان ، هشا معطية عبد المقصود ، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي ،الدار العربية للنشر والتوزيع ، د ط ،القاهرة ، 2008، ص66
¹⁵ عامر إبراهيم قند ليجي ، إيمان السامرائي ، البحث العلمي ، الكمي والنوعي ، دار اليازوري ، عمان ، د ط ، 2007 ، ص 38

- الدراسات الجزائرية:

- **الدراسة أولى:** هي دراسة ماستر للباحثة مولاي هيام تحت عنوان الخطاب السياسي في إشهار التلفزيوني "دراسة تحليلية لإشهار سيدي الرئيس لزين على قناة "mbc" وكانت إشكالية المطروحة: ما طبيعة الخطاب الإشهاري الموجه في إشهار زين التلفزيوني؟ والتساؤلات المطروحة كانت:

- ماهي دلالات ورمزيات الخطاب إشهارية "سيدي الرئيس لزين "

- ما هو مضمون الخطاب الإشهاري "سيدي الرئيس لزين "؟

حيث ركزت على الأساليب الفنية والإخراجية في الإشهار، معتمدة في ذلك على المنهج السميولوجي كون الخطاب يعتمد على مجموعة من العلامات مستعينة بمقاربة رومان جاكسون، وعلى أداة تحليل المحتوى لتصل الباحثة لمجموعة من الاستنتاجات أن الموضوع أكثر تناولا في الإشهار هو الصراع بين الدول باعتبارها، القضية التي شكلت طرح قوي في العالم.

- المعلن يهدف للتوعية والمطالبة بالحق وتنوير الرأي العام.

- تنوعت الأساليب لإقناعه التي يوظفها الإشهار ما بين ما هو عقلي وعاطفي.

- تعددت الشخصيات كونها سبب وجود هاته القضايا.

الدراسات العربية:

الدراسة الثانية: للباحثة مروى الزريبي وعبد السلام شقروش، التحليل العرفاني.

الخطاب الإشهاري ذي الأبعاد السياسية "دراسة عرفانية في وصلة زين (فرحة العيد)" مقال في مجلة إشكالات في اللغة والأدب حيث ركزوا على الخطاب العرفاني في الإشهارات، حيث طرحت إشكالية التالية: أين يتجلى الجانب العرفاني في الخطاب إشهارية، وماهي أسس والأليات التي تسمح بتحليل المضامين العرفاني المصابة في هذا الأخير.

- ما محل الجانب العرفاني ومكمنه وما هي تجلياته في الخطاب إشهارية ذي أبعاد السياسية؟

- وقد توصلت في دراستها هاته إلى مجموعة من الاستنتاجات منها: الاستعارة مسألة فكرية مرتبطة بنسق التصوري.

- استعمال الاستعارة غرضه تحقيق وظائف بلاغية وإقناعيه.

- الخطاب الإشهاري خطاب قائم على مكون أيقوني ومكون لساني له عدة أغراض يتحقق في شكل رسائل مشفرة يتم تمريرها إلى المتلقي.

- للخطاب الإشهاري فاعلية وأبعاد سياسية تتدخل للاستعارة التصورية في تحقيقها.

الدراسة الثالثة: قدم هذه الدراسة محمد العزاوي، بشرى الراوي تحت عنوان "دلالة السمات السردية في الإعلان التلفزيوني مقارنة سيميولوجية للإعلان سيدي الرئيس مقال في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث ركز البحث على دلالة السردية في الإعلان حيث طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما لبعد الدلالي والضمني السرد في الإعلان التلفزيوني؟

واستنادا إلى طبيعة هذا الإشكال انبثقت مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما لدلالات الثقافية التي تحملها العناصر السردية للإعلان؟

- ما أبعاد الأشكال والألوان الموظفة في الرسالة الإعلانية؟

- ما الشيفرات الأيقونية واللسانية الموظفة في الإعلان للإيصال الدلالات المرجوة؟

وبرزت أهداف دراسته من خلال كشفه لدلالات الثقافة التي تحملها العناصر السردية في الإعلان وألياتها والأبعاد الدلالية للرسالة، وإبراز الشيفرات الأيقونية واللسانية الموظفة في إعلان إيصال الدلالات الموجودة.

معتمدا على المنهج السيميائي وما أتاحتها إجراءاته في دراسة عينات النص شكلا ومضمونا، والتفاصيل التي بإمكانها أن تصبح علامات قابلة للقراءة عن طريق ثلاثة

مستويات (تركيبية، دلالية، تداولية) وقد توصل في دراسته هذه إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- امتلاك الخطاب الإعلاني من الرسائل والشرفات التي تختلف باختلاف الغاية فقد تقف عند حدود الموضوع، وقد تتجاوزها.

- الشيفرات توزعت في الإعلان كوسيلة لتحقيق غاية كاملة تمثلت في أفعال الكلامية والأساليب الحجاجية.

- قد تناولت الشيفرات دول دون أخرى وهي تقول من ذلك أنه بين المستقبل والمرسل قاسم مشترك وقضايا متفق عليها.

- قد حاولت شركة زين من خلال استراتيجياتها الإعلانية والاتصالية على بنات الرباط العاطفي وتحقيق ما يسمى بعالم تسويق العلامة.

الدراسة الرابعة: قدمت هذه الدراسة الباحثة فاطمة الزهراء تحت عنوان: الواقع الاجتماعي في إعلان شركة زين بالكويت، دراسة تحليلية سيميائية عند رولان بارت.

أجريت هاته الدراسة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج 2019، كلية العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها وهي بحث مقدم لنيل درجة سرجانا (S-1) حيث دراسة الباحثة الواقع الاجتماعي في الإشهار وطرحت اشكال التالي: كيف تشكل الدال والمدلول في إعلان شركة زين بالكويت ؟

كيف معنى الواقع الاجتماعي في إعلان شركة زين بالكويت؟

وتمثلت أهمية بحثها في زيادة معرفة علم اللغة والأدب خاصة حول الواقع الاجتماعي في إعلان شركة زين الكويت. معتمدة على المنهج الكيفية الوصفي وفقا لدنزين ولينكولن، واستخدامها لأدوات جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة واستخدام الوثائق.

وقد توصلت الباحثة لمجموعة من نتائج منها:

- إن نظرية السيميائية عند رولان بارت هي الدال والمدلول (المعنى الدلالي، المعنى الضمني)

- إن شركة زين الكويتية تهتم بالجانب الواقع الاجتماعي.
- الإعلان فيه تسعة مشاهد، ولكل مشهد له معنى دلالي وضمني.
- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

إن الاطلاع على هذه الدراسات ساعدنا في نواحي كثيرة خاصة من حيث فيما يتعلق بالجانب المنهجي، إذ تتشابه كل من الدراسة الأولى والثالثة والرابعة مع دراستنا في عينة البحث والمنهج المتبع فساعدتنا هاته الدراسات في فهم طريقة التحليل السميولوجي. فدراسة مولاي هيام اتفقت مع دراستنا في العينة المتمثلة في إشهار شركة زين للاتصالات "سيدي الرئيس"، والمنهج المستخدم التحليل السميولوجي إلا أنها تختلف في طريقة المعالجة إذا عالجت الباحثة الخطاب السياسي في الإشهار التلفزيوني وفق مقارنة رومان جاكسون أما دراستنا فقد عالجت دور الإشهار في معالجة ازدواجية معايير هيئة الأمم تجاه القضايا العربية الإسلامية وفق مقارنة رولان بارت.

أما الدراسة الثالثة التي أجريت في بغداد للباحث محمد العزاوي وبشرى الزاوي اشتركت هي الأخرى في العينة والمنهج، إلا أن الباحثان عالجا الدلالات الثقافية السردية في الإعلان التلفزيون، ونفس الشيء لدراسة فاطمة الزهراء بفلسطين هيا أخرى قامت بدراسة سيمائية لإعلان سيدي الرئيس الا أنها عالجت الواقع الاجتماعي في إعلان شركة زين.

أما الدراسة الثانية فقد اشتركت مع دراستنا في كونها اعتمدت نفس المنهج إلا أن العينة اختلفت، الا أنها تصدر من نفس الشركة ومضمونها سياسي.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الرسائل الإعلانية والإشهار التلفزيوني

تمهيد:

المبحث أول: ماهية الاعلان التلفزيوني

المطلب أول: مفهوم إعلان التلفزيوني

المطلب الثاني: نشأة إعلان التلفزيوني

المطلب الثالث: أنواع الإعلان التلفزيوني

المطلب الرابع: مراحل إنتاج الإعلان التلفزيوني

المطلب الخامس: وظائف وأهداف الإعلان التلفزيوني

:المبحث الثاني: الرسالة الإعلانية

المطلب الأول: تعريف الرسالة الإعلانية

المطلب الثاني: خطوات تصميم الرسالة الإعلانية

المطلب الثالث: أنواع الرسالة الإعلانية

المطلب الرابع: مكونات رسالة إعلانية

المطلب الخامس: ما ينبغي مراعاته عند تحرير الرسالة الإعلانية

خلاصة:

تمهيد:

يمس الإشهار مجالات عديدة وقطاعات مختلفة حيث يعتمد على جميع الوسائل المتاحة بغية تأثير على المتلقي منها التلفزيون الذي يتميز بجمع كل من صوت والصورة والحركة والألوان، فهو من أهم الوسائل التي تساعد المعلن على تبليغ رسالته للمشاهد من خلال مجموعة من الرسائل الإعلانية التي يتطلب تصميمها كفاءات ومهارات، لجذب انتباه الجمهور ودفعه للاقتناء سلعة معينة أو منتج معين او حتى تغيير فكرة أو رأي تجاه قضية معينة.

المبحث الأول: ماهية اعلان التلفزيوني:

المطلب الأول: مفهوم اعلان التلفزيوني

هو أحد أنواع الإشهار حسب الوسيلة الإعلامية التي يقدم عبرها، ونظرا لأن التلفزيون أصبح الوسيلة الأكثر قدرة على إيصال الرسالة الإشهارية إلى أكبر قدر من المستهلكين⁽¹⁶⁾، إذ يعتبر الإعلان التلفزيوني من أحدث وسائل الإعلام للدعاية كونه يمزج بين الصوت والضوء والحركة وميزة الانطباع المكتسب، ويعتبر الإعلان إحدى أكثر طرق الترويج وتقديم المنتجات الجديدة وبيعها، فقد تطور باستمراره بسبب الاستفادة من الاكتشافات العلمية والتي أدت إلى تطور القمر الصناعي، وهذا ما جعل منه أكثر مرونة بسبب سرعة بثه للرسالة الإعلانية.⁽¹⁷⁾

هو جملة الحركات المعتمدة على الصورة والصوت (مجال السمع البصري)، والمستعملة لوسائل من هذا المجال والتلفزيون قناة عرض يهتم بإبراز أهم خصائص المنتج ومميزاته بالصورة (شكل المنتج) والصوت (مميزاته)، وذلك لإثارة شعور المستهلك وبالتالي دفعه لتكوين سلوك استهلاكي وفي اتجاه المنتج.⁽¹⁸⁾

¹⁶ - عبد النور بوصابة، الأساليب الإقناعية للومضات الإشهارية التلفزيونية - دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الومضات الخاصة بمتعامل الهاتف النقال "تجمة" - رسالة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008، ص36.

¹⁷ - Andeeea BUDACIA , **ADVERTISING THROUGH TELEVISION** ,Romannian American University , Bucharest , p66.

¹⁸ - عواج سامية، الإشهار التلفزيوني والسلوك الاستهلاكي للمرأة ، دار الوراق ، الأردن ط 01 ، 2016 ، ص46.

يعرف الإعلان التلفزيوني بأنه فن مركب يضع العالم بين يدي المتلقي يمتاز بمدته القصيرة المحسوبة زمنيا إذ لا يستغرق على الشاشة أكثر من ثوان، فالصوت والصورة والحركة واللون وزوايا الكاميرا هي خصائص تميز الإعلان التلفزيوني. (19)

وعليه فالإعلان التلفزيوني هو مجموع الرسائل الموجهة للمتلقي بهدف إقناعه بحاجته إلى منتج أو سلعة ما أو تغيير أفكاره وتوجهاته اتجاه فكرة أو قضية معينة، وفق أساليب متنوعة ومختلفة تؤثر على عقل المخاطب بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

المطلب الثاني: نشأة الإعلان وتطوره في التلفزيون:

تعود العلاقة بين الإعلان والتلفزيون إلى البدايات الأولى للانتشار التلفزيون على المستوى الجماهيري منذ سنة 1941م، من خلال محطات التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم سرعان ما انتشر ذلك للاستخدام الإعلاني التلفزيوني في دول أوروبا خاصة بعد انتهاء أحداث الحرب العالمية الثانية، وهكذا يظهر لنا أن بداية الإعلان الإذاعي (راديو وتلفزيون) جاءت من خلال محطات الراديو وقنوات التلفزيون الأمريكية. (20)

أدخل التلفزيون كوسيلة إعلانية إلى جانب الوسائل الأخرى المعروفة في معظم دول العالم، وازداد إقبال المعلنين على استعمال هذه الوسيلة لدرجة أن كثيرا منهم في أمريكا وأوروبا أصبحوا يخصصون الجزء الأكبر من ميزانياتهم الإعلانية لتقديم الإعلان عن طريق شاشة التلفزيون، ويلعب التلفزيون دورا بالغ الحيوية في مجالات الإعلام والاتصال الجماهيري والإعلان، حيث يعتبر الإعلان التلفزيوني من أنجح الوسائل، نظرا لما يحدثه من تأثير سريع وفعال على المتلقي، وذلك لأنه يخاطب حاستي السمع والبصر معا، وهو ما تفنقه باقي الوسائل الإعلانية الأخرى، فقد أثبتت الدراسات والبحوث أن 98% من

¹⁹ - أمنه علي أحمد الرباعي، الإعلان التلفزيوني والسلوك الاستهلاكي بدراسة مسحية لعينة من المراهقين في مدينة إربد، مذكرة ماجستير في تخصص الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا 2008، ص 18.

²⁰ - منى الحديدية، الإعلان، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 01، 1999، ص 79.

المعلومات التي يحصل عليها الفرد مستمدة من هاتين الحاستين 90% من البصر 8% من السمع كما أن استيعاب المعلومات يزداد بنسبة 35% عند استخدام الصورة والصوت معا، وتطول فترة الاحتفاظ بتلك المعلومات بنسبة 55% الأمر الذي يوضح أهمية استخدام التلفزيون كوسيلة إعلانية. وبالطبع ظهر الاتجاه في مصر.

فكانت بداية الإرسال التلفزيوني في مصر بمثابة انطلاقة كبيرة لفن الإعلان، حيث أتاح التلفزيون المصري منذ نشأته في يوليو 1961 تقديم الإعلانات به.

مما أوجد وسيطا جديدا المعلن بهدف الوصول إلى جماهيره بكل ما يتمتع به ذلك الوسيط من عوامل وإمكانيات إبهار وتشويق وجذب للانتباه، بالإضافة إلى قدرته على تقديم الواقع والخيال واستخدام كافة الفنون ووسائل التعبير التي تعتمد على الصور المتحركة الطبيعية والصور المختلفة من خلال فنون الجرافيك، وبداية كان إقبال المعلنين على بث إعلاناتهم على شاشة التلفزيون محدودا وذلك بسبب قلة أجهزة الاستقبال - التلفزيونات- وارتفاع سعرها، كما أن الإرسال التلفزيوني في ذلك الحين كان يغطي مناطق محددة من مصر، ولكن مع مرور الشهور أخذ الإعلان مكانته في التلفزيون المصري وازدادت المنافسة بين المؤسسات الإعلانية الكبرى في مصر، فلم يعد الآن في مقدرة أي مخطط للحملات الإعلانية أن يغفل التلفزيون كوسيلة إعلانية هامة؛ بل تفوق أهميتها كثير من الوسائل أخرى بالنظر إلى المميزات التي ينفرد بها التصميم.⁽²¹⁾

²¹- رانيا ممدوح الصادق، الإعلان التلفزيوني "التصميم والإنتاج"، دار أسامة، الأردن- عمان، ط 01، 2012، ص 13-14.

المطلب الثالث: أنواع الإعلان التلفزيوني:

يمكن تقسيم الإعلان التلفزيوني على النحو التالي:

أ- من حيث طريقة عرض اعلان.

ب- من حيث طريقة شراء وقت اعلان

أما من حيث طريقة العرض فيتم بعدة طرق أو قوالب تتناولها باختصار غير مغل كما يلي:

1- الإعلان المباشر: وهو ذلك النوع الذي يجعل الشخص أنه هو المقصود بحد ذاته وتتم مخاطبته عن طريق شخصية مشهورة مثل نجوم الرياضة والفن.

2- الإعلان الحواري: ويقصد به إجراء حوار بين شخصية أو أكثر بخصوص السلعة يمثل أحدهما الجهة المعلنة، بينما الآخر يمثل المستهلك ويشكل بدعوة إلى تقبلها في النهاية من خلال شرح المزايا والخصائص والفوائد التي يقدمها المعلن للمستهلك نحو السلعة موضوع الإعلان.²² أي حوار بين شخصين حول السلعة وتبادل الآراء حولها بطرح مشكلة تكون السلعة هي الحل لهذه المشكلة.

3- الإعلان عن طريق عرض السلعة: وهو أن يعرض السلعة بإبراز إطارها من حيث الحجم والغلاف والاستخدام والآثار السلبية الناجمة عن عدم استخدامها.

4- إعلان الرسوم المتحركة: وهو أسلوب التعبير عن الأفكار إعلانية المتباينة.²³

ويمكننا إضافة العديد من أنواع الإعلانات الأخرى التي نوردتها إجمالاً في الآتي:

- إعلان الأغنية (المغنى).

- الإعلان المحلي.

²²- د. النور دافع عبد الله أحمد، الإعلان الأسس والمبادئ، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط 03، 2012، ص75.

²³- د. زهير عبد اللطيف، عابد، مبادئ الإعلان، دار اليازوري، عمان، ط 01، 2014، ص 88.

- الإعلان الدولي.
- الإعلان التجاري والغير التجاري.
- إعلان المؤسسات (تحسين الصورة الذهنية).
- إعلان العلاقات العامة.
- إعلان الإقناع أو التدليلي.
- الإعلان العاطفي. (24)
- صيغ تحرير الإعلان:

1- صيغة الشعار والنداء: وهذه الصيغة تسمى بالدعوة العنيفة للإعلان التي تلح على المستهلك ليتصرف بالصورة الفورية نحو السلعة المعلن عنها مثل: بادروا بالشراء فالكمية محدودة، وتستخدم غالبا عند وصول السلعة أو توفرها في أسواق.

2- صيغة الوصف: تعتمد على وصف السلعة من حيث خصائصها ومميزاتها التي تتفرد بها على عن بقية السلع الأخرى واختلافها أيضا عن غيرها من حيث الجودة والسعر والفائدة التي تعود على المستهلك

3- صيغة التهويل: تستخدم غالبا عندما يدرك المعلن عدم نجاح الصيغ الأخرى وذلك يفرض جذب اهتمام الجمهور من خلال سرد قصة تقوم على التهويل والمبالغة.

4- صيغة الحاجة: تستخدم للتأكيد على مدى حاجة المستهلك لهذه السلعة وتفصيلها عن غيرها أو شرح الأسباب التي يجب من أجلها أن تستخدم هذه الصيغة.

5- صيغة التذكير: تستخدم من طرف المعلنين الذين لهم مكانة في السوق فيأتي استخدامها هنا لتذكير للقضاء على النسيان حتى لا يتحول المستهلك إلى سلعة أخرى. (25)

²⁴- د. عبد النور دافع عبد الله، المرجع السابق، ص 76.

²⁵- محمد عبد الفاتح الصيرفي، الإعلان أنواعه، مبادئه، طرق إعداده، دار المناهج، عمان، د ط، 2015، ص 217-218.

6-صيغة الاستمالة أو الإغراء: تستخدم هذه الصيغة لربط السلعة بالمصلحة الشخصية، وذلك من خلال وضعها وإبراز مزاياها لتحريك العاطفة الإنسانية مع استخدام الحجج والأدلة.

7-الصيغة المركبة: أي استخدام أكثر من صيغة من الصيغ السابقة في إعلان واحد من أجل تحقيق التأثير المطلوب على المستهلك. ويلحق بصيغ تحرير الإعلان القوالب الفنية اللازمة أهمها: الإعلان المباشر الثابت بشقيه الفلاش والرول والإعلان الفيلمي. (26)

ب -الإعلان من حيث شراء الوقت: هذا هو النوع الثاني من الإعلان التلفزيوني ويتحقق بعدة طرق منها:

1-قيام المعن بتمويل برامج تلفزيونية كاملة: وهذا من خلال اتفاق الشركات الكبيرة بالاتفاق مع التلفزيون برعاية برنامج معين مدفوع التكلفة.

2- الشراء الجماعي للوقت: قيام تجار الجملة بالاتفاق مع إدارة التلفزيون لبث إعلاناتهم خلال فترة معينة إلى تجار التجزئة أو غيرهم من المستهلكين لهذه السلعة

3- الإعلان الفردي: وهذا النوع كما يتضح من اسمه فإن المعن وحده هو الذي يشتري المساحة من الوقت على أن يتم توزيع إعلان حسب الوقت المتفق عليها. (27)

المطلب الرابع: مراحل إنتاج الإعلان التلفزيوني:

يختلف التلفزيون عن الراديو والوسائل الإعلانية المطبوعة في أنه وسيلة للصورة المتحركة بحوية، والتي تتزامن مع الكلمات من أجل إيجاد وسيلة مرئية تدعمها الكلمات البديعية التي تسمع ولا تقرأ، وتقف خلفها فكرة بيعيه فريدة من أجل إيقاظ المشاعر ونقل الحقائق.

²⁶ - عبدة الصبتي، فؤاد شعبان، **كيفية تصميم الإعلان**، دار الخلدونية، الجزائر، د ط ، ص ص، 28-29.

²⁷ - د. عبد النور دفع الله أحمد، المرجع السابق، ص ص 82- 83

وعلى عكس الراديو الذي يكون فيه شخص واحد مسؤول عن ابتكار الإعلان، فإن التلفزيون يستخدم فريق الابتكار، فهناك متخصصون في مجال الكلمات المكتوبة وآخرون في مجال العناصر المرئية، وآخرون للموسيقى والأصوات والمؤثرات الصوتية، وتتضمن مراحل التخطيط للإنتاج الإعلان التلفزيوني ما يلي:

1-كتابة السيناريو: The script

يمثل السيناريو التصوير المبدئي للإعلان التلفزيوني، وعادة تقسم ورقة السيناريو إلى قسمين أحدهما خاص بالجانب المرئي الذي يتعلق بحركات الكاميرا واللقطات والمناظر، والثاني خاص بالجانب الصوتي الذي يتعلق بالنص والأصوات والموسيقى والمؤثرات الصوتية.

ويرسم الجانب المرئي السيناريو على اسكتش مبدئي ملحق به وإذا ما تمت الموافقة على هذا الشكل المبدئي يتم الانتقال إلى المرحلة التالية.

2- المسودة النهائية للإعلان: The story board

تعد مؤشرا للاتجاه النهائي للإعلان، وتمثل منطقة وسطى بين السيناريو المبدئي والإنتاج الفعلي، فبعد أن يتم توضيح العلاقة بين الجانبين المرئي والمسموع يضع كاتب النص والمدير الفني الخطة المرئية للإعلان من خلال المسودة النهائية للإعلان "story board" حيث يتم وضع مجموعة إطارات frames يحتوي كل منها على اسكتش تفصيلي يوضح مشهدا من المشاهد الرئيسية التي اقترحها السيناريو script، ولتوضيح الاتجاه الفني وتتابع اللقطات والحدث ونمط الإعلان، وتنقسم الإطارات frames إلى جزأين الأعلى، يوضح الجانب المرئي، والأسفل يوضح الجانب الصوتي، ويعتمد عددا من إطارات على مدى تعقيد الإعلان ومتطلبات المعلن، وإذا كان السيناريو مهما في توضيح المعلومات الإنتاجية أساسية للمنتج والمخرج، فإن المسودة النهائية للإعلان مهمة

الفصل الأول:..... الرسائل الإعلانية والإشهار التلفزيوني

في تقديم المفهوم الأساسي⁽²⁸⁾ للإعلان العميل، وتعد المسودة النهائية مهمة عند المناقشة مع العملاء وبخاصة أولئك الغير قادرين على تصوير الإعلان في شكل مرئي.

أو ليس لديهم معلومات عن كيفية إنتاج اعلان، وبعد أن يتم الانتهاء من وضع المسودة النهائية، ولجعلها أكثر واقعية فقد تصور اطارات frames على شرائح لتقديمها إلى العميل، وقد سجل على شريط فيديو مصاحب لتسجيل صوتي، وتسمى في هذه الحالة Animatic أي تقليد، وغالبا ما تقدم هذه النسخة إلى العميل والجلسات التسويق البحثية، وإذا كانت الإطارات عبارة عن صورة فوتوغرافية من الإعلان يطلق عليها في هذه الحالة photo boards.

3- الإنتاج: production:

بعد موافقة العميل على تفاصيل ما جاء في المسودة النهائية للإعلان تبدأ مرحلة إنتاج الإعلان والتي تتضمن ثلاث مراحل:

أ- قبل الإنتاج preproduction

وتشمل كل الأنشطة التي يقوم بها فريق العمل قبل التصوير، وتسجيل الإعلان مثل اختيار المخرج، وشركة الإنتاج، وتقدير التكلفة، والوقت، ووضع جدول للإنتاج يشمل (تحديد الأجهزة- المكان- موافقة الوكالة والعمل- تحديد فريق العمل- الملابس والاكسسوارات) ثم اجتماع ما قبل الإنتاج.

ب- الإنتاج:

وهي المرحلة التي يتم خلالها تصوير العمل وتسجيله.

²⁸- أميمة معراوي، الإعلان الإذاعي والتلفزيوني، الإجازة في الإعلام والاتصال BMC، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية ، 2020 ، ص ص 190-192

ج- ما بعد الإنتاج: postproduction

وتشمل كل الأنشطة التي يقوم بها فريق العمل بعد التصوير والتسجيل وهي المونتاج، والتحميض، وتسجيل المؤثرات الصوتية، والمزج بين الوسائل الإعلانية على العرض. (29)

المطلب الخامس: وظائف وأهداف الإعلان التلفزيوني:

إن الوظيفة الأساسية للإعلان التلفزيوني هي توصيل الرسالة الإعلانية لجمهور المستهلكين والتي تعتمد بدورها على جذب انتباه كأول خطوة للإعلان الناجح، وهي مهمة لم تعد سهلة في ظل التطورات الكبيرة في وسائل الاتصال الحديثة حيث يتطلب الأمر وجود إعلان متميز يجذب انتباه الجمهور وسط هذا الكم الهائل من الإعلانات، مما يحفز استخدام العظيم من أساليب اعلان لتحقيق هذا الغرض خاصة وأن التلفزيون وسيلة إعلانية تتميز بالعديد من الخصائص كتقديم الرؤية والثورات والحركة والتي تعطي للمعلنين مرونة إبداع هائلة. (30)

وتتمثل معظم أهداف الإشهار التلفزيوني فيما يلي:

- جذب المزيد من المستهلكين إلى الأسواق المستهدفة وذلك من خلال تقديم المعلومات الكافية عن السلع.
- التغلب على معوقات العزوف عن الطلب وذلك عن طريق محاولة التعرف على أسباب إعراض المستهلك عن السلعة، وذلك عن طريق محاولة رفع وعيه بالمعلومات المختلفة
- خلق نوع من الولاء ولانتماء بين السلع ومستهلكيها.

29 - المرجع نفسه ، ص ص190-192.

30 - د. سعد سلمان المشهداني، الإعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور، دار أسامة، الأردن، ط 1، 2012، ص

- زيادة معدلات دوران السلع المععلن عنها من خلال جذب الانتباه.
- الإقناع من خلال تحفيز المستهلك لشراء السلعة وتجريبها. (31)

المبحث الثاني: الرسالة الإعلانية

المطلب الأول: مفهوم الرسالة الإعلانية:

يقصد بالرسالة الإعلانية شرح الفكرة الرئيسية للإعلان والتي تكون كلمة أو كلمتين أو جملة واحدة أو عدة جمل وذلك بغرض تشجيع وإقناع المستهلك ليتعرف بالصور المطلوبة التي يريدّها المععلن والتي يستخدم فيها أسلوب العاطفة مثل الإحساس بلمسة الجمال أو أسلوب عقلاني مثل السلع الصناعية التي هي رمز القوة والمتانة وتدوم طويلا. (32)

وتمثل الرسالة الإعلانية خلاصة لتفاعل العلاقات بين الفاعلين الثلاثة في حقل الإعلان، أن جهود كل من المععلن، وكالة الإعلان، ووسيلة الإعلام، تلتقي مجتمعة حينما يتعلق أمر بصياغة الرسالة التي ستوجه إلى الجمهور، بحيث يعمل كل طرف من هذه أطراف على القيام بدوره وممارسة صلاحياته وفق للمعايير والإمكانيات بالجودة كل واحد (33) فعند تصميم رسالة الإعلانية والتي تسمى أيضا الترميز يجب استخدام عنصر الجاذبية واللغة الصحيحة وكل ما يتم التعبير عنه في العبارات والصور التي تعمل معا

31 - حنان شعبان، الإشهار والتلقي التلفزيوني، دار كنوز الحكمة، الجزائر، ط 1، 2011، ص9.

32 - د، علي فلاح الزعبي، د، عبد العزيز مصطفى، أبو ليغة، هندسة الإعلان الفعال (مدخل صناعة الإعلان)، د ط، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ص224

33 - محمود عزتا اللحام، ماهر عودة الشمايلة وآخرون، مقدمة في الإعلان، دار الأعصار، عمان، ط 1، 2017، ص38.

لإنشاء التأثير المقصود فالرسالة الإعلانية⁽³⁴⁾ كونها تجسيد واقعي لفكرة مكتوبة وتحويلها إلى صورة متحركة تثير المتلقي بأسلوب فني جذاب يثير حواس وانتباه المتلقي.

المطلب الثاني: خطوات الرسالة الإعلانية:

1) **جذب انتباه القارئ:** ويعنى بها تركيز الشعور على شيء معين وهو ينقسم إلى نوعين انتباه إرادي وهو ما يأتي من الخارج أي من البيئة المحيطة للفرد، وفي كلا الحالتين فهو يرتبط بمؤثرات إيجابية أو سلبية ومن عوامل تساهم في جذب انتباه:

أ - **الحجم أو المساحة:** كلما زادت مساحة الإعلان زادت قدرته على جذب انتباه لهذا يجب تركيز على نقاط معينة داخل اعلان مثل كتاب معينة بحروف أكبر أو ملونة.

ب - **الموقع:** له أهمية كبيرة خاصة بالنسبة للإعلانات الملصقات في الشوارع التي تحظى بعدد كبير من المارين كمحطة سكة حديدية ومحطات المواصلات...ومع مراعاة ملائمة الموقع مع سلعة المعلن عليها كالإعلان عن الأدوات المكتبية بشارع فيه العديد من المدارس ويتعلق بأهميته لعدد من اعتبارات لمختلف الوسائل فموقف الصفحة بالنسبة للصحف والفترة الإذاعية من الخريطة البرمجية بالنسبة للوقت العادي والممتاز لإذاعة والتلفزيون.

ج - **التصميم والإخراج:** أي الشكل النهائي للإعلان الذي يحقق بتحويل المخرج للنص الإعلاني إلى سيناريو بشكل جذاب من خلال الصوت والصورة والألوان.

³⁴-Eva-Lina sandin,Naja Äkälompolo, **Advertising Massey Examples from the Swedish print media** , social sciences and Business Administration programmers, Bachelor's thesis, Dipartoment of Business Administration and social sciences , Division of industrial Marketing and commerce, Lulea university of technology, Sweden ,2014, p02

الفصل الأول:..... الرسائل الإعلانية والإشهار التلفزيوني

د -التباين: أي اختلاف الشيء عن سائر الاشياء المحيطة به كاستخدام الصوتين النسائي والرجالي مثل الإعلانات المقلوبة.

هـ-الانفراد: انفراد الإعلان في مكان دون مزاحمة من الإعلانات مثل: إعلان زين للاتصالات والبنك العربي.

ز-استخدام الألوان: كاستخدام ألوان التي تضي لواقعية وتحاكي الطبيعة للمادة الإعلانية وجذبها للانتباه.

ج- عوامل أخرى لجذب انتباه: الحركة والتغير بالنسبة للصورة واستخدام مؤثرات الصوتية والأغاني والموسيقى لعرض السلع.

(2)إثارة الاهتمام: هناك العديد من القواعد التي تساعد على تحقيقه منها:

أ-خط العريض: الخط العريض بالنسبة للصحافة ومؤثرات الصوتية بالنسبة للإذاعة والتلفزيون. (35)

ب -الاهتمام بالمستهلك: إبراز خصائص السلعة ومميزاتها وما تؤديه من منافع للمستهلك

ج -التوقيت المناسب للاستهلاك السلعة: يؤدي التوقيت المناسب للاستخدام السلعة من دواعي إثارة اهتمام المستهلك، فلا إعلان عن نوع معين من أنواع أجهزة التكييف والمراوح في الصيف يثير اهتمام المتلقي أكثر من الشتاء.

³⁵ - علي فلاح الزعبي، عبد العزيز مصطفى أبو نبعة، المرجع السابق، ص 230.

(3) خلق الرغبة: ويتحقق ب:

- سهولة استخدام السلعة.
- إبراز المزايا الإضافية للسلعة.
- إبراز النتائج النسبية التي يمكن تفاديها بالشراء مثل تقديم الإعلان عن العواقب المحتمل التعرض لها.

(4) الإقناع: وهو يعتمد على العاطفة والعقل معا ذلك من منطق المقولة القائلة أن الناس

يصدقون ما يميلون لتصديقه ويصدقون أهل الخبرة ويتم الإقناع ب:

- إظهار إقبال الجمهور على استخدام السلعة.
 - شهادة براء وذي الاختصاص
 - كسب ثقة المستهلك بتقديم ضمان للسلعة.
- (5) الحث على الاستجابة: ويتحقق بعدة طرق منها:

- إعطاء حجاج مبررة لشراء.
- تقديم تسهيلات عند البيع كالبيع بالتقسيط.
- إغراء المستهلك بسرعة المبادرة بتقديم تخفيضات مغرية.

(6) التثبيت بالذاكرة: إحدى الخطوات الهامة التي يسعى الإعلان من خلالها في التغلب

على عادة النسيان، بحيث تظل السلعة المعلن عنها عالقة بالذهاب على الدوام ويتحقق

بعدة طرق ومنها:

- قانون التكرار.
- قانون الأسبقية والأولوية.
- قانون الحداثة أو الجدة. (36)

³⁶ - علي فلاح الزعبي، عبد العزيز مصطفى أبو نبعة، المرجع السابق، ص 231.

المطلب الثالث: أنواع الرسالة الإعلانية:

1- الرسالة القصة: ترد في شكل قصة، تتضمن مشكلة وحل مشكلة ويكون هذا النوع جذابا المرسل إليه، ويركز على فكرة واحدة في القصة، ويستثير العاطفة لدى المرسل إليه.

2- الرسالة الوصفية: وهي تلك التي تتعلق بوصف السلعة وخصائصها وطريقة استعمالها، وغالبا ما يستخدم هذا النوع من الرسائل لوصف السلع التي لا يمكن التعبير عنها بالصور أو الرسوم من مساوئها مبالغة في الوصف.³⁷

3- الرسائل الخفيفة: يتميز هذا النوع بالخفة والبساطة، أي لا يحتوي على بيانات ومعلومات جامدة بل تقدم معلومات بسيطة تقتصر على اسم السلعة ومزاياها.

4- الرسالة الشهادة: وهي التي تعتمد على أقوال وشهادات شخصيات معروفة عند وصف السلعة المراد الإعلان عنها وذكر فوائدها مثل الرسائل التي يظهر فيها فنانيين ولعبوا كرة القدم والمشهورين للإعلان عن سلع وخدمات مختلفة.⁽³⁸⁾

5- الرسالة التفسيرية: تستخدم في إعلانات التي قد لا تجد استجابة لدى المستهلك بصورة سريعة وذلك مثل الإعلانات الخاصة بالتأمين والادخار

6- الرسالة التقليد: هذا النوع من الرسائل يقدم شخصية مشهورة من نجوم الفن والرياضة وهي تستخدم منتج من منتجات بحيث يؤدي إلى تقليد الغير لهم مثل إعلانات العطور والصابون ومستحضرات التجميل.

³⁷- عبدة الصبطي، فؤاد شعبان، كيفية تصميم الإعلان، دار الخلدونية، الجزائر ، د ط ، 2010 ، ص ص ، 28-

29.

³⁸- سعد علي ربحان، استراتيجية الإعلان والاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي ، دار اليازوري ، عمان،

ط 01 ، 2013 ، ص ص ، 75-76.

7-**الرسالة المقارنة:** يأتي بمقارنة سلعة بسلعة أخرى بديلة لا يحدد اسمها ولا علاماتها التجارية، مما هو شريك لها في الصناعة حيث تظهر في إعلان القدرة على تقديم الدليل على تفوق السلعة المعلن عنها كإعلانات مساحيق الغسيل. (39)

8-**الرسالة الرمز:** تأتي بطريقة غير مباشرة وذلك يربط السلعة بحياة الفرد مثل سجاير مارلبورو وحياة رعاة البقر.

9-**الرسالة المغناة:** تأتي على شكل أغنية مصحوبة بإيقاعات موسيقية بهدف تأثير المستمر نتيجة لتكرار الرسالة المغناة.

10-**الرسالة الحوارية:** تأتي على شكل حوار بين إثنين أو أكثر في مجال إشهار في راديو أو التلفزيون يضيفي الحركة والحيوية ويقلل الملل في الرسالة الإشهارية. (40)

المطلب الرابع: مكونات الرسالة الإعلانية:

عند تصميم الرسالة الإعلانية لابد من تقسيمها إلى أربعة أجزاء وهي:

أ-**العنوان الرئيسي:** وهو العنوان الذي تقع عليه العين، فإذا جذب انتباه المتلقي وأثار اهتمامه، فإنه بذلك يكون قادر على دفعه نحو اهتمام بباقي محتويات الرسالة وهناك عدة طرق لصياغة العنوان الرئيسي للرسالة إعلانية أهمها:

1-**إسم السلعة:** سواء كان الاسم يحتوي على كلمة واحدة أو عدة كلمات إذا كان اسم مثيرا للاستطلاع أو معروف للجمهور.

³⁹- علي فلاح الزعبي، الإعلان الفعال (متطور تطبيقي، متكامل)، دار اليازوري، عمان، د ط ، د س ن، ص ص 146-167

⁴⁰- عثمان بحري، إسهام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الإشهاري، دراسة ميدانية بالمؤسسة الوطنية للاتصال النشر واشهار الجزائرية ANEP، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام واتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، 2011 ، ص ص 133-134.

2- **تقرير حقيقة معينة (إخباري):** يكون على هيئة جملة مثال: شركة (كذا) تنتج منتج جديد. أو افتتاح فرع جديد لشركة (كذا).

3- **الصياغة باستخدام الأمر:** ويرجع السبب إلى أن الإنسان يميل في العادة لإطاعة الأوامر الصادرة إليه، كأن يقال أشرب (اسم معين لمشروب غازي).

4- **العنوان الاستفهامي:** ويهدف إلى إثارة غريزة حب الاستطلاع لدى المتلقي ويستحسن أن يكون السؤال غريباً يحمل معنى الأغاز ليثير الاهتمام لعله، ومن أحسن أن يحمل معنى الفكاهة الخفية مثل: هل رأيت التماسيح في النيل.؟

5- **العنوان المثير للشعور:** وذلك بتنبيه حواس المتلقي وتفكيره. وجعله يتساءل بينه وبين نفسه عن السبب الذي يرفض إليه المعلن مثال: لا تقرأ هذه الرسالة الإعلانية.

ب-العنوان الفرعي:

الجزء الثاني من مكوناتها، ويتصل بالعنوان الرئيسي لأنه يعمل على شرحه ويعمل على تلخيص الرسالة الإعلانية ويقوم بتقسيم المنطقي لفكرة الإعلان بكل جزئية على حدة.

ج-جسم أو هيكل الرسالة الإعلانية.

البناء الكلي للإعلان، ويسعى بصورة دائمة إلى إقناع المتلقي للاقتناء السلعة أو استفادة من الخدمة من خلال إبرازه لمزاياه والخصائص التي تتصف بها بشيء من التفصيل، فيتحمل هيكل الرسالة الإعلانية مهمة إقناع العميل على شراء السلعة من خلال: عرض متكامل بمزايا السلعة توجيهها مباشرة للمستهلك مثل صممت من أجلك، تساعدك في رحلتك وتقديم البراهين وأدلة وإبراز كيفية إيجاد السلعة وسعرها للمستهلك.⁴¹

⁴¹ - مصطفى هادف، الرسائل إعلانية بين المكونات والأهداف، مجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مج 11، ع 2،

المطلب الخامس: ما ينبغي مراعاته عند تحرير الرسالة الإعلانية:

ولما كانت الرسالة الإعلانية هي رسالة اتصالية أولاً وأخيراً فلا بد أن يحكمها أسلوب لغة الإعلام، والذي يتلخص في الآتي:

- مخاطبة المستهلك بالأسلوب الذي يفهمه وهذا يعني البعد عن الكلمات المعقدة أو ذات دلالة مغايرة في مجتمع آخر.
- قدرة الرسالة على جذب المستهلك وإثارة اهتمامه.
- أن لا تتضمن الرسالة أي معلومات كاذبة أو مبالغ فيها حتى لا يفقد المعلن ثقة المستهلك.
- تفادي صيغة السؤال مثل: هل تريد أن تتعلم الإنجليزية في ثلاثة أشهر؟ لأنه ربما يأتيك الجواب بالنفي لا.
- تفادي صيغة الأمر، مثل سافروا على طائرات الخطوط...إذن أن المستهلك ليس مجبر على طاعة أوامر المعلن. (42)

⁴²- د. النور دفع الله أحمد، المرجع السابق، ص 101.

خلاصة الفصل:

في الأخير نستنتج أن إشهار أصبح من أكثر الوسائل التي يتم استخدامها في عصرنا الحالي للإعلان عن المنتجات والسلع أو نشر أفكار خاصة الإشهار التلفزيوني كونه يؤثر على المتلقي بشكل قوي وفعال، وذلك لما لتلفزيون من خصائص تجذب انتباه المشاهد وحواسه وهذا ما يجعل أغلب المعلنين يلجئون إليه لتوصيل مختلف رسائلهم الإعلانية التي تختلف هيا الأخرى حسب ما يريده المعلن عن طريق مختلف استعمالات العقلية والعاطفية، التي تجذب المتلقي من خلال تلبية رغباته اليومية. وإشباع حاجته من خلال عرض السلع والمنتجات.

الفصل الثاني: ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

تمهيد:

المبحث أول: ماهية ازدواجية المعايير

المطلب أول: مفهوم ازدواجية المعايير

المطلب الثاني: مظاهر تطبيق ازدواجية المعايير

المطلب الثالث: محطات ازدواجية المعايير

المطلب الرابع: نتائج المترتبة عن تطبيق ازدواجية معايير

المطلب الخامس: ازدواجية المعايير الإعلامية في معالجة القضايا العربية الإسلامية.

المبحث الثاني: هيئة أمم المتحدة

المطلب أول: خلفية تسمية هيئة الأمم المتحدة

المطلب الثاني: مراحل نشأة هيئة الأمم المتحدة

المطلب الثالث: أجهزة هيئة الأمم المتحدة

المطلب الرابع: مبادئ وأهداف هيئة الأمم المتحدة

المطلب الخامس: موقفها من القضايا العربية

المبحث الثالث: القضايا العربية الإسلامية

المطلب الأول: القضية الفلسطينية

المطلب الثاني: لاجئين السوريين

المطلب الثالث: مسلمي الروهينغا

خلاصة:

تمهيد:

يعيش العالم العربي الإسلامي العديد من الحروب والتوترات الداخلية والخارجية مما أدى إلى انعدام الأمن داخل هاته الدول.

وقد ساهمت الأيدي الخارجية بشكل كبير في تفاقم هاته الأوضاع واستمرارها بحجة الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين والاستقرار في العالم، كهيئة الأمم المتحدة وأجهزتها التي هدفها الأسمى هو الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، والدفاع على حقوق الإنسان من خلال إيقاف هاته النزاعات وفرض عقوبات على من يتمرد على القانون الدولي ويهدد سلام العالم، إلا أن الازدواجية التي تنتهجها من خلا تفضيل قضية على أخرى ومعاقبة دولة على حساب أخرى مثل ما تفعله اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي وما يتعرض له المسلمين في ميانمار، هاته الانتقائية التي تقوم بها أثرت على مصداقية مجلس الأمن وبين عدم المساواة في إنشاء وتنفيذ القرارات فيما يخص بعض الدول والانحياز إليهم خاصة فيما يتعلق بقضايا العرب والمسلمين.

المبحث الأول: ماهية ازدواجية المعايير

المطلب الأول: تعريف ازدواجية المعايير

المعايير المزدوجة أو الكيل بمكيالين هو مفهوم سياسي، صيغ بهيئته الحديثة عام 1912، يشير إلى مبادئ تتضمن أحكاما مختلفة لمجموعة من الناس أو مجموعة من المفاهيم بالمقارنة مع مجموعة أخرى. والكيل بمكيالين، يمكن وصفها بأنها نوع من أنواع التحيز لأنها تنتهك مقولة أساسية في الفقه القانوني الحديث، وهي انتهاك لمبدأ العدالة المعروفة بالحياد. (43)

على الرغم من اتساع تداول مصطلح الازدواجية والانتقائية في الأوساط الإعلامية إلا أن الفقه القانوني لم يحدد مفهوم الازدواجية.

كما أن الإعلام الدولي هو أخرى يشير إلى الازدواجية في قرارات مجلس الأمن الذي يناقش منازعات دولية أو داخلية ويترك أخرى، ونظرته إلى ما يهدد السلم والأمن الدوليين تختلف من نزاع إلى آخر وقد يكون الواقع معكوسا تماما، وشملت الازدواجية سرعة القضايا التي يناقشها أيضا فبعض القضايا يناقشها المجلس بسرعة فائقة، وأخرى تناقش ببطء شديد وإسهام الفيتو في تعطيل العديد من القرارات الذي استعمالها ليس لتحقيق مصلحة أمن والسلم الدوليين بل لمصالح دول معينة. (44)

⁴³ - عبد الرؤوف الوزاني الطيبي ، ازدواجية معايير الغرب والأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية، مركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بلجيكا ص 88
⁴⁴ - سهيل حسين الفتلاوي ، الأمم المتحدة أجهزة الأمم المتحدة ، موسوعة المنظمات الدولية 3 ، ج 2 ، دار الحامد، عمان، ط 01، 2011، ص ص 127-128

الفصل الثاني:ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

أي أن المعايير المزدوجة تتمثل في اختيار حالات معينة أو في طريقة التعامل مع هاته الحالات، وهذا ما يؤدي إلى إضعاف الحماية القانونية الدولية فأصبحت هذه المعايير مصدر قلق للعلماء والدول على حد سواء.⁽⁴⁵⁾

المطلب الثاني: مظاهر تطبيق ازدواجية المعايير.

لا شك أن من المتفق عليه أن عجز مجلس الأمن عن اتخاذ قرارات سيكون مجاله خصبا عندما تكون أحد الدول المخالفة لقواعد وأحكام القانون الدولي هي الدول الكبرى أو أحد الدول الموالية لها، بينما تكون سرعة اتخاذ القرارات عندما تكون الدولة المتهممة بالمخالفة هي دولة خارج دول الكبرى وحلفائها.

هذا ما برز في سرعة اتخاذ قرارات مجلس الأمن ضد دولة العراق، بينما لا تزال إسرائيل تمارس جرائمها ضد الشعب الفلسطيني منذ احتلال فلسطين إلى يومنا هذا.

ولم يتخذ مجلس الأمن أي قرار يدين إسرائيل ويحملها مسؤولية أفعالها وهذا لكونها دولة حليفة لأمريكا وأحد الأعضاء الخمس الدائمين في مجلس الأمن وصاحبة حق النقض.⁽⁴⁶⁾

وتظهر الازدواجية بشكل أوضح تعامل مجلس الأمن الدولي مع المقاومة الأوكرانية لروسيا باعتبارها بطولة دائمة وأن روسيا احتلت أوكرانيا ولا بد من دفاع عنها وأنه ظلم وتعسف وفتح باب التطوع للقتال بنما اشتداد ردود فعل الفلسطينيين ضد احتلال الإسرائيلي

⁴⁵ – Mag.Michel J ,Moffatt , **Double standards in international law , Doctoral proposal** , publicinternational law, university Wien , Vienna , 2018,p 08

⁴⁶ – سعدي ربيعة، ازدواجية المعايير في تطبيق الشرعية الدولية، مجلة أستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة يحيى الفارس المدية ، مج 5، ع2، الجزائر ، 2020 ، ص442.

الفصل الثاني: ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

يعتبر عنف، فإذا كانت مقاومة الاحتلال مشروعة ومطلوبة لماذا سميت مقاومة احتلال الإسرائيلي إرهاب وعنف. (47)

وهذا إن دل على شيء فهو يدل على السياسة المزدوجة والانتقائية التي تتبعها الدول الكبرى في مجلس أمن في التعامل مع العديد من القضايا التي اتخذت العديد من المظاهر منها:

1 - الازدواجية في إنشاء النصوص

يعد الصراع العربي الإسرائيلي المتمثل أصلاً في القضية الفلسطينية، والذي تطور فيما بعد ليصبح قضية الشرق الأوسط، من أهم القضايا الدولية التي شغلت الأمم المتحدة، فهو الصراع الوحيد الذي عايش أمم المتحدة منذ نشأتها وتطور واتسع ليشمل في عام 1967، احتلال سافرا جديداً من طرف إسرائيل، والذي لم يسوى إلى اليوم أن رغم التنازلات الكبيرة التي قدمها الجانب العربي.

حيث أن الواقع العملي أثبت منذ نشأة الأمم المتحدة أم مجلس الأمن كان ولا يزال يتعامل بازدواجية ويكيل بمكيالين، وخصوصاً مع القضايا التي يكون العرب طرفاً فيه وأهمها القضية الفلسطينية وما نتج عنها من حروب متتالية في الأعوام، واحتلال لبنان عام 1978، ونصف لبنان 1982، وكذلك شن الحرب على لبنان في 2006/07/12 التي دمرت فيها التي التحتية لهذه الدولة، وكذلك احتلال مرتفعات الجولان السورية عام 1982 وقبله تدمير المفاعل النووي العراقي في 1981، وهذا دون أن يتحرك مجلس الأمن بإنشاء أي قرار ضمن أحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

كما أن النظر إلى الواقع بخصوص محاكمة مجرمي الحرب على اختلاف أجناسهم واتجاهاتهم وعقائدهم يجد ازدواجية واضحة في إصدار وإنشاء القرارات بخصوص هؤلاء

⁴⁷ - عدي show، المرجع السابق.

الفصل الثاني: ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

المجرمين، وكأن محاكمة مجرمي الحرب تكون للأناس دون آخرين، وهذه أخطر صور الازدواجية، حيث يحاول المجتمع الدولي وعلى رأسه الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية إصدار بعض القرارات لمحاكمة البعض، كما هو الحال بالنسبة للرئيس السوداني "عمر البشير" سابقاً، دون النظر إلى الجرائم التي ارتكبها شارون و أولمرت على غزة وغيرهم كثيرون.

وليست الأزمة السورية بحدث بعيد، سنوات مرت والقتل لا يزال مستمر والنظام سائر الوحشية، فلأزمة السورية لا طالما كانت مهددة للسلم والأمن الدوليين، وكانت تستوجب التدخل الدولي بموجب الفصل السابع لوقف العنف وحماية المدنيين وضمان ممرات آمنة للمساعدات الإنسانية، وهذا في إطار تحقيق مبدأ مسؤولية الحماية.

في حين أنه تم تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية في وقت وجيز بالنسبة للأزمة الليبية، وفي هذا خرق واضح لمبدأ المساواة في تطبيق قواعد القانون الدولي وانتهاج لسياسة الانتقائية والكيل بمكيالين.

2 - الازدواجية في تنفيذ القرارات

فإذا نظرنا إلى السرعة في الإعداد والصياغة والتنفيذ للقرار رقم 1373 الصادر بتاريخ 2001/10/28 من مجلس الأمن والخاص بمحاربة الإرهاب والذي وضع العالم حالة استسلام غير مشروط للولايات المتحدة الأمريكية بعد تفجيرات 11 سبتمبر 2001 في أمريكا، حيث أوكلت الأمم المتحدة مهمة تنفيذ القرار للولايات الأمريكية والتي قامت بتتقيده خلال أيام قليلة فقط أعادت بها أفغانستان إلى القرون الوسطى لمجرد تهمة لم تثبت قانونياً. (48)

⁴⁸ - سعدي ربيعة، المرجع السابق، ص ص 443-444.

الفصل الثاني: ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

هذا وقد تعاملت هيئة الأمم بازواجية في منع امتلاك أسلحة الدمار الشامل إذ تمتلك العديد من الدول الأسلحة النووية، وقد تم إنشاء منظمة الطاقة النووية وعقدت العديد من المعاهدات الدولية لمنع صنع وإنتاج واستخدام الأسلحة النووية، إلا أن مجلس الأمن تغاضى عن العديد من الدول التي تنتج وتصدر المفاعلات النووية، وركز على بعض الدول أخرى فإسرائيل تمتلك العديد من المفاعلات النووية التي تصنع القنابل النووية إلا أن مجلس الأمن وجميع دول تعلم أنها تهدد استخدامها⁽⁴⁹⁾، إلا أنه لم يجبرها بانضمام للاتفاقيات الدولية الخاصة بمنع انتشار الأسلحة النووية، على الرغم من أن مجلس الأمن لم يتأكد من وجود قيام بعض الدول بإنتاج وصنع الأسلحة النووية، فإنه اتخذ ضدها العديد من القرارات مثل العراق وإيران.

فقد أخذ مجلس الأمن العديد من القرارات ضد العراق وقامت الولايات المتحدة بتدمير العراق بحجة امتلاكه الأسلحة النووية والأسلحة ذات الدمار الشامل، غير أنها لم تعثر على هذه أسلحة.

ومن الدول التي اتخذ مجلس الأمن ضدها العديد من إجراءات إيران، فمجرد قيام إيران بامتلاك مفاعلات نووية فقد وجه إليها اتهام بأنها تتوي صنع أسلحة نووية مما يهدد السلم وأمن الدوليين طبقاً للفصل السابع من الميثاق، ورفض إدانة المشروع النووي الإسرائيلي في وقت يتم فيه منع أي دولة عربية وإسلامية من امتلاك التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية.⁽⁵⁰⁾

تغاضي مجلس أمن عن تطبيق القواعد في نزاع المسلح بين إسرائيل واحتلال ارض العربية فعند مباغتها في الخامس من حزيران 1967 ثلاث دول مجاورة واجتياح قواتها

⁴⁹ - سهيل حسين الفتلاوي، موسوعة 3، ج 2، المرجع السابق، ص144.

⁵⁰ - سهيل حسين الفتلاوي، موسوعة 3، ج2، المرجع السابق، ص 145.

الفصل الثاني: ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

العسكرية أراضي تلك الدول واحتلال قسم كبير منها، اكتفى مجلس الأمن بطلب حكومات الدول المعنية بوقف إطلاق النار دون ربط ذلك بانسحاب القوات العسكرية إلى مواقعها السابقة، بل بعد أشهر جاء مجلس الأمن لمعالجة هذا النزاع من خلال قرار 242 ليؤكد من خلاله الازدواجية تجاه صراع العربي الإسرائيلي.⁽⁵¹⁾

المطلب الثالث: محطات ازدواجية المعايير.

المحطة الأولى: القضية الفلسطينية.

تمارس إسرائيل على الشعب الفلسطيني أبشع أنواع التعذيب والقتل والتتكيل وتشريد وإغلاق المدارس والجامعات، وقتل الناس بلا ثمن لمجرد خطأ من جندي أو بقصد منه وحرمان آلاف من مساكنهم ومن العلاج بالمستشفيات، وكل هذا أمام مرأى ومسمع الشرعية الدولية ولم تتمكن من إيقاف هذا الواقع الأليم ولا تصنف إسرائيل بأنها دولة تنتهك القانون الدولي وحقوق الإنسان وتستحق العقاب ولا يزال الشعب الفلسطيني يعاني من الاضطهاد أمام أعين مجلس الأمن.⁽⁵²⁾

المحطة الثانية: العراق.

بدأ جورج بوش الأب سلسلة اجتماعات استراتيجية مع مجلس الأمن القومي، أسفرت على وضع خطط الحرب للاحتلال العراق، حيث كانت ذريعة جورج بوش الأب لبدء عملياته العسكرية تمثلت في محاولة العراق شراء مادة اليورانيوم من دولة نيجر لصنع

⁵¹ - فؤاد البطانية، الأمم المتحدة منظمة تبقى ونظام يرسل، دار الفارس، عمان، ط1، 01، 2003، ص182.

⁵² - سهيل حسين الفتلاوي، موسوعة 3، ج 2، المرجع السابق، ص136-137.

الفصل الثاني: ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

أسلحة كيميائية وبيولوجية وتحرير العراق من نظام صدام حسين وتقاسم ثرواتها وتحرير الكويت⁽⁵³⁾، فعند اجتياح العراق للكويت أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 660 الذي دعا فيه العراق انسحاب الفوري من الكويت إلا أن الصراع استمر إلا أن مجلس الأمن بدل أن يطبق قواعد الشرعية الدولية أو إحالة المسألة إلى محكمة العدل الدولية فرض على العراق تعويضات نتيجة اضرار التي سببه غزوه للكويت كقرار 705 الذي جاء بموجبه دفع المدفوعات التي تحتم على العراق تسديدها وهنا يتضح تعامل مجلس الأمن بمعايير مزدوجة، إذ حرص على تطبيق قرارات محكمة ضد العراق وتجاهل رفض إسرائيل الانصياع للقرارات.⁽⁵⁴⁾

المحطة الثالثة: أفغانستان.

بعد تفجيرات 11 سبتمبر 2001 في أمريكا، أوكلت هيئة الأمم مهمة تنفيذ القرارات للولايات المتحدة التي سخرت الإمكانيات السياسية والاقتصادية لمعظم دول العالم تحت أمرتها، فسمحت دول الجوار لأفغانستان للقوات الأمريكية وحليفاتها بريطانيا باستخدام القواعد العسكرية والمجال الجوي والسواحل البحرية لتدمير أفغانستان لتهمة لم تثبت عليها، وهي إيوائها للإرهاب وعدم تسليم أسامة بن لادن بينما عشرات القرارات صدرت ضد إسرائيل لم ينفذ أي قرار منها.⁽⁵⁵⁾

⁵³ - محمد سهيل طقوس، تاريخ العراق (الحديث والمعاصر)، دار النفائس، لبنان ، ط 01، 2015، ص 397-398.
***صدام حسين**: ولد في 28-04-1937 بقرية العوجة، مدينة تكريت أكمل دراسته الثانوية في بغداد، حيث كانت هذه الفترة أهم في تكوينه السياسي والفكري، فقد تأثر بكار القومية ونضال الحركة الوطنية لمناهضة الاستعمار البريطاني. ينظر إلى: خليل عبود الدليمي ، **صدام حسين من الزنزانة الأمريكية هذا ما حدث!**،...، دار المنير، الخرطوم ، ط 01 ، 2009، ص 31-32.

⁵⁴ - خلف رمضان محمد الجبوري، الشرعية الدولية والمواقف من احتلال العراق، كلية الحقوق ،مجلة الرافدين للحقوق ، جامعة الموصل ، مج 11، ع 40 ، ص 16.

⁵⁵ - عبد الوهاب شمسان، ازدواجية تنفيذ القرارات الدولية و وسائل مكافحة الإرهاب، كلية الحقوق، جامعة عدن، اليمن، ص 17.

المطلب الرابع: النتائج المترتبة عن ازدواجية المعايير.

1. زيادة الحروب بسبب استخدام الازدواجية فالأمم المتحدة لم توقف العديد من الحروب بين دول.
2. فسلام العالمي يتحقق بتطبيق مبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان.
3. فقدان مصداقية مجلس الأمن وعدم اللجوء إلى المنظمة الدولية كحارس لحماية السلم والأمن الدوليين، بسبب الهيمنة الأمريكية التي تقوده باتجاه الذي يخدم مصالحها. (56)
4. الإخلال بمبدأ المساواة بين الدول، فالأمم المتحدة تقوم على أساسين متناقضين، من ناحية تقوم على المستويات بين أعضائها ومن ناحية أخرى تستند على الوزن الواقعي للدول الكبرى.
5. نشر الإرهاب الدولي فعدم الثقة في عدالة المجتمع الدولي تدفع البعض أن يأخذوا بثأرهم من الجهات التي تطبق القانون بازدواجية، متى سنحت لهم الفرصة والقيام بعمليات إرهابية كالهجمات إرهابية في العراق في 2003. (57)

المطلب الخامس: ازدواجية المعايير الإعلامية في معالجة قضايا العرب والمسلمين

أولاً: الصراع العربي الصهيوني

تظهر ازدواجية المعايير الإعلام الغربي في تغطية القضية الفلسطينية وتجاهل الجرائم الإسرائيلية، من خلال تأييدها للإرهاب الدولة الإسرائيلية، من خلال تحرير أخبار على حساب أخرى مثل ما تقول به "نيويورك تايمز" التي تحمل الفلسطينيين اندلاع أعمال

⁵⁶ - سهيل حسين الفتلاوي، المرجع السابق، ص ص 147-149.

⁵⁷ - سعدي ربيعة، المرجع السابق، ص 446.

الفصل الثاني: ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

العنف للإقتربهم من الحدود وتجاهل الحصار المفروض على القطاع منذ 14 عام وقتل المدنيين بأسلحة محرمة دولياً. (58)

إلا أن الانحياز الإعلامي الغربي لم يتوقف على الإعلام الأمريكي فقط الذي يتبنى المواقف الإسرائيلية بل تعداه إلى كل من فرنسا وبريطانيا وغيرها، إذ أن اللغة التي يستخدمونها في تقارير الإخبارية تفضل الجيش الإسرائيلي على الفلسطينيين ونشر أمن إسرائيل وحققها في الوجود ونشر القليل من حق الفلسطينيين، وتصوير ما تقوم به إسرائيل من وحشية أنه دفاع عن النفس في حين ما يقوم به الفلسطينيين يصير إرهاب مرفوض⁽⁵⁹⁾، وتأييد وسائل الإعلام الغربية للإسرائيل ودعمها وتلفيق تهم لشعب الفلسطيني وتزوير الحقائق، أدى إلى التعامل مع القضايا الإسلامية كالكفاح الفلسطيني بأنه نضال ذو طابع إرهابي. (60)

إذ يقوم الإعلام الغربي بإبعاد النظر والتركيز وأصوات عن التخريب الصادر عن الأمم الأخرى الغير إسلامية لاسيما الأوروبية منها، وخير مثال عن ما يقوم بيه إعلام الغربي في فلسطين واليهود إذ يقوم بتغطية جوانب محددة⁶¹، وتضليل وتشويه المتعمد لحقائق القضية الفلسطينية إذا يتم تلاعب بمصطلحات فيتم وصف العمليات التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية بالانتحارية بدلا من الاستشهادية، ووصف ضحايا المجازر

⁵⁸ - وسائل الإعلام الغربية معايير مزدوجة في التغطية بين قضايا الغرب والمسلمين، TRT عربي، 1 ديسمبر 2020، شهد يوم 5 أبريل 2023 على الساعة 11:50 على الرابط: <https://www-trtarabi-com.cdn.ampproject.org/v/s>

⁵⁹ - تيسير أبو عرجة، الإعلام العربي ووسائله ورسائله وقضاياها، دار المجدلوي، عمان، ط 01، 2009، ص 119.

⁶⁰ - مرزوقي علي الهادي، صورة الإسلام في الإعلام الغربي، الجامعة المفتوحة، مجلة كليات التربية، ع 7، ليبيا، 2017، ص 13.

⁶¹ - رزيق رابع، رزفي بن عمر، معوقات الحوار بين الإسلام والغرب وأليات تجاوزها، مجلة متون، جامعة دكتور مولاي الطاهر سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 11، ع 02، وهران، 2019، ص ص 22-23.

الفصل الثاني:ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

الصهيونية من الفلسطينيين بالقتل وهم في أصل شهداء، ووصف الاحتلال الصهيوني بدولة إسرائيل فهنا تكريس للأمر الواقع وكأنه مستمر.

وهذا جدول يوضح المصطلحات الخاطئة التي يتم تداولها في الإعلام الغربي والمصطلحات الصحيحة. (62)

المصطلح الخاطئ	المصطلح الصحيح
الإرهاب	المقاومة والجهاد
العمليات الانتحارية	العمليات الاستشهادية
دولة إسرائيل	الاحتلال الصهيوني
المستوطنات	المغتصابات
الأراضي المتنازع عليها	الأراضي المحتلة
دفاع إسرائيل عن نفسها	الاعتداء الصهيوني
قوات الأمن الإسرائيلي	قوات الاحتلال الصهيوني
الشرق الأوسط	الوطن العربي

فيستخدم إعلام الغربي مجموعة من المصطلحات تعكس الواقع وتخدم صالح إسرائيل واستخدام أدبيات خاصة أثناء تغطيات الخبرية، كان يصادروا بيوت الفلسطينيين بالعنف ويدمروها ثم يكتبون "أحيانا المتنازع عليها، أو حكم إخلال أو الضم". (63)

⁶² - السرجاني راغب، فلسطين وإحيات الأمة، مؤسسة اقرأ ، القاهرة ، ط 01 ، 2010، ص214-215.

⁶³ - شيرين ابو عاقلة، ازدواجية معايير الإعلام الغربي في تغطية القضية الفلسطينية ، 11 مايو 2022 على الرابط

<https://www.youtube.com/@MonitorMediaChannel> :

شهد يوم 25 أبريل 2023، على الساعة : 15:47.

ثانيا: في القضية السورية

استطاع نظام بشار الأسد تدريجياً تحويل الثورة السورية السلمية إلى حرب طاحنة، كما تحول النظام السوري نفسه تدريجياً إلى آلة قتل استنزفت سوريا مالياً وبشرياً، وعلى الرغم من كل هذا فإن جرائم بشار الأسد الفظيعة لم ترقى إلى الحد الذي المطلوب من اهتمام الإعلام الغربي، أو على الأقل مستوى الاهتمام الذي وصلت إليه جرائم داعش، فالإعلام الغربي سلط الضوء على جرائمها بسبب أنها إسلامية متطرفة، وكما سلط من قبل الضوء على جرائم صدام حسين وهي أقل من جرائم بشار الأسد تجاه شعب السوري، حتى جعل منها أكبر أزمة في القرن الحالي. فشوه الثورة السورية واعتبرها حرب أهلية في صحفه وأنها عبارة عن إرهاب يقودها تنظيم القاعدة، وخير مثال التغطيات الإعلامية الكبيرة عند تعرض بلدة معلولا المسيحية للهجوم مسلح على غرار مقام خالد بن الوليد والمعالم الدينية أخرى في حمص وحلب لم يتم ذكرها، وتظهر كذلك في الانتهاكات القليلة التي يتعرض لها قساوسة أو رهبان سواء عن طريق القتل أو الخطف، والفرق بين انتهاكات الواسعة التي يتعرض لها علماء الدين المسلمين، فولى تحظى بتغطيات استثنائية بينما تكاد تكون الثانية خبراً عادياً.⁽⁶⁴⁾

⁶⁴ - فادي شامية، ازدواجية معايير الغرب الإعلامية في تناول الإعلامى للقضايا العرب والمسلمين، المرجع السابق ص121.

المبحث الثاني: هيئة الأمم المتحدة.

المطلب الأول: خلفية تسمية الأمم المتحدة.

تعود تسمية الأمم المتحدة القائمة حاليا في الأساس امتداد بمسمى عسكري المضمون وتحالفي النهج، قد لمع في ذهن الرئيس الأمريكي الأسبق فرانكلين روزفلت حين تذكر أنه أطلق هذه التسمية لأول مرة من خلال ما جاء فيما سمي ب: إعلان الأمم المتحدة، الذي صدر بتاريخ 1-1-1942 خلال الحرب العالمية الثانية، وفيه تعهدت 26 دولة بمواصلة القتال معا ضد قوات دول المحور، فمنطلق تسمية الأمم المتحدة باسمها هذا جاء في هذا السياق وامتداد له.

فمفهوم هذه التسمية إذا هو مفهوم تكتلي مصالح، وخلفيته عسكرية، وليس مستغريا أن تكون الأمم المتحدة نفسها وفي الأساس صدامية النزعة وتحالفية النهج وسلطوية القرار، أنها بضعة حكومات دول قد اتحدت ضد جهة كانت مسماة لتحافظ على مصالحها الوطنية ولتبقى هي المتسيدة وبعد أن تأكدت أو تراءى لها انتصارها العسكري ضد تلك الجهة، عملت على استمرار اتحادها أثناء وبعد الحرب ضد جهة غير مسماة لتبقى هي المتسيدة أيضا أو لتحقيق أهداف لها غير معلنة، أما بقية الشعوب فعليها أن تدفع كل ما يطلب منها مقابل مطلبها الأساس في عدم تجاوز خطها الأحمر وهو أمن الجماعي.⁽⁶⁵⁾

⁶⁵ - فؤاد البطانية، المرجع السابق، ص 23-24.

المطلب الثاني: ظروف نشأة الأمم المتحدة

باندلاع الحرب العالمية الثانية انهارت معها أول تجربة للتنظيم الدولي واتجه تفكير المجتمع الدولي وفي مقدمتها دول الحلفاء إلى إقامة نظام أفضل للتنظيم الدولي كبديل للتنظيم المنهار، يقوم على مبدأ الأمن الجماعي والتعايش السلمي ونبذ الحرب كوسيلة لحل المشكلات الدولية. وهنا عقدت عدة مؤتمرات منها: (66)

1- الميثاق الأطلسي:

عقد المؤتمر الأطلسي على بارجة حربية، وحضره كل من الرئيس الأمريكي روزفلت وتشرشل، فوقها عام 1941 على ميثاق الأطلسي الذي يدعو للإنشاء منظومة دائمة وأوسع للأمن العام، والتقى قادة الحلفاء قبل الانتصار في الحرب العالمية الثانية بفترة طويلة، على فكرة إنشاء منظمة دولية مختصة بحفظ السلام والأمن. (67)

2- مؤتمر واشنطن:

عقد في 1 كانون الثاني/يناير 1942، في واشنطن العاصمة ممثلو 26 من الحلفاء الذين كانوا يحاربون قوات المحور وتعهدوا بدعم ميثاق الأطلسي عن طريق التوقيع على "إعلان الأمم المتحدة"، وتضمنت هذه الوثيقة أول استخدام رسمي لعبارة "أمم المتحدة"، التي اقترحها الرئيس روزفلت. (68)

⁶⁶ - بشير سبهان أحمد، المنظمات الدولية، كلية الحقوق، جامعة تكريت، العراق، 2019، ص4.

⁶⁷ - سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمات الدولية، موسوعة المنظمات الدولية 1، ج 1، ط1، دار الحامد، عمان

، 2011، ص61

⁶⁸ - سهيل حسين الفتلاوي، الموسوعة 2، ج1، المرجع السابق، ص45.

الفصل الثاني: ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

3- مؤتمر موسكو:

أثناء زيارته لموسكو، تحصل كاتب الدولة الأمريكي كورديل هول Cordell Hull دعم السوفيات للمشروع. هذا القرار تأكد مرة أخرى أثناء مؤتمر طهران في نوفمبر 1943 التي اجتمع فيها كل من ستالين، روزفلت وشرشيل.

حيث أنشئت ابتداء من 9 ديسمبر 1943 مجموعة تقوم بدراسة المنظمة الدولية المستقبلية.

وفي 30 أكتوبر 1943 تتبنى المجتمعون تصريح موسكو، الذي التقت فيه الدول الأربعة الكبرى (بريطانيا، الصين، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية) الذي أعلنت فيه ضرورة إقامة منظمة دولية تقوم على مبدأ المساواة في السيادة مفتوحة لكل الدول المحبة للسلام وللدول الكبرى والصغرى. (69)

4- مؤتمر طهران:

أصدر روزفلت وتشرشل وستالين تصريحا في تلك السنة أعلنوا فيه تقديرهم للمسؤولية الملقاة على عاتقهم وعلى سائر الأمم المتحدة، للتوصل إلى سلام عالمي ترضاه الغالبية العظمى من الشعوب، وتجنيب الأجيال المقبلة شرور الحرب وويلاتها، وأكدوا العزم على التعاون الإيجابي مع جميع الشعوب الراغبة في تحطيم الاستبداد أو الاستعباد وحرصهم على أن يؤلفوا مع تلك الشعوب "أسرة عالمية للشعوب الديمقراطية". (70)

⁶⁹ - محمد سعادي ، قانون المنظمات الدولية، منظمة الأمم المتحدة نموذجا، دار الخلدونية، الجزائر، ط 01 ، 2018، ص 88 .

⁷⁰ - محسن أفكرين، قانون المنظمات الدولية، الأمم المتحدة - المنظمات أو الوكالات الدولية المتخصصة المرتبطة بها - المنظمات الدولية الإقليمية، دار النهضة العربية د ب ، د ط، 2010، ص 185.

5- مؤتمر دومبرتون أوكس:

في سبتمبر إلى أكتوبر 1944، قامت الدول المجتمعة بالعمل الرئيسي في دومبرتون أوكس بأمريكا، حيث عقد مؤتمرات من 21 إلى 28 سبتمبر 1944 ما بين الأنجلو سكسون والاتحاد السوفياتي.

فكان اجتماع الأول من 21 أوت إلى 28 سبتمبر 1944 بين كل من بريطانيا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية. والاجتماع الثاني من 29 سبتمبر إلى 8 أكتوبر 1944 بين كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والصين، في هذين اجتماعين صدر إعلان دومبرتون أوكس أعلن فيه "اقتراحات لإقامة منظمة دولية عامة".⁽⁷¹⁾

6- مؤتمر يالطا:

عام 1945 كان مواصلة لاجتماعات دومبرتون أوكس اشتركت فيه نفس الدول ماعدا الصين وتواصلت فيه النقاشات حول النقاط الخلافية بين المؤتمرين، والتي ظهرت في المؤتمر السابق وكان أهم تلك النقاط نظام التصويت في المنظمة وحق الاعتراض (الفيتو) وغيرها، اتفق المؤتمرين على صيغة سميت بصيغة يالطا حلت على أساسها نقاط الخلاف.⁽⁷²⁾

7- مؤتمر سان فرانسيسكو:

استغرق اجتماع فيه حوالي شهرين كاملين، من 25 أبريل إلى 26 جوان 1945، حيث اجتمعت فيه 50 دولة، وتمت فيه أيضاً، استدعاء كل من فرنسا والصين لتشكلاّن الخمس دول الكبار التي تشكل اليوم الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن.

⁷¹ - محمد سعادي، المرجع السابق، ص 89.

⁷² - مامون مصطفى، قانون المنظمات الدولية، د د ن، د ب، د ط، 1999، ص 45.

الفصل الثاني:ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

والذي وضع أثناءه دستور المنظمة الجديدة أو ميثاق الأمم المتحدة الذي احتوى على 19 فصل مكون من 111 مادة.

ومن هنا فكل الدول المشاركة في مؤتمر سان فرانسيسكو وصادقوا على الميثاق هم أعضاء. وقد اعتمدت المنظمة اللغة الفرنسية والإنجليزية، لتضيف إليهما اللغة الروسية، الإسبانية، الصينية، ثم أدخلت اللغة العربية بموجب قرارها رقم 219 المؤرخ في 17 ديسمبر 1980. (73)

المطلب الثالث: أجهزة هيئة أمم المتحدة

1. مجلس الأمن

هو الجهاز التنفيذي أكثر فعالية في بنية امم المتحدة والمحرك الأساسي لنشاطاتها بموجب الميثاق، وهواهم عنصر في أداء مهمتها الأساسية والمتمثلة في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين. والحجر أساس في القانون الدولي لحقوق الإنسان⁽⁷⁴⁾، هذا ما برز في المادة 24 الفقرة أولى من ميثاق الأمم المتحدة " رغبة في أن يكون العمل الذي تقوم به امم المتحدة سريعا فعالا، يعهد أعضاء تلك الهيئة إلى مجلس الأمن بالتبعات الرئيسية في أمر حفظ السلم والأمن الدولي، ويوافقون على أن هذا المجلس يعمل نائبا عنهم في قيامه بواجباته التي تفرضها عليه هذه التبعات" (75) أن يضطلع بواجباته التي تفرضها عليه هذه المسؤولية ويعمل نيابة عن أعضاء أمم المتحدة وله طريقة تشكيل

⁷³ - محمد سعادي، المرجع السابق، ص 90.

⁷⁴ - قاسم إبراهيم متعب الجناني، دور مجلس الأمن في تفعيل الأليات الدولية السليمة لمعالجة النزاعات المسلحة غير الدولية، رسالة ماجستير في القانون العام كلية الحقوق، جامعة الشرق الوسط، 2017، ص 60.

⁷⁵ - ميثاق الأمم المتحدة (النص الكامل)، الفصل الخامس، المادة 24 على الرابط:

<https://www.un.org/about-us/un-charter/full-text> ، شهد يوم 26-04-2023 على الساعة 10:25.

الفصل الثاني:ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

خاص به تميزه عن بقية الأجهزة إذ تقسم العضوية فيه إلى عضوية دائمة وغير دائمة وهناك العضوية المؤقتة.⁽⁷⁶⁾

2- الجمعية العامة للأمم المتحدة:

تعتبر الجمعية العامة للأمم المتحدة الجهاز الرئيسي العام للأمم المتحدة، والذي تتمثل فيه كل الدول الأعضاء على قدم المساواة، كونها الهيئة العليا إشراف والمراقبة والمناقشة وهي تملك سلطة سد النقص في القواعد القانون الدولي الخاصة بحفظ السلم والأمن الدوليين.⁽⁷⁷⁾ ومهامها الأساسية اتخاذ القرارات تجاه قضايا السلام والأمن دوليين، وقبول الأعضاء الجدد وتحديد ميزانية أمم المتحدة، من مهامها مناقشة القضايا التي تتعلق بحقوق الإنسان والتنمية المستدامة وكذلك تحديد المبلغ الذي ينبغي دفعه على كل بلد عضو.⁽⁷⁸⁾

3- المجلس الاقتصادي والاجتماعي:

أحد أجهزة الرئيسية للأمم المتحدة، يوجه وينسق العمل الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة يتكون من 27 عضو يعقد المجلس دورتين كل عام وفي الحالات الضرورية، ويعتبر لمجلس عن توجيه العمل الجماعي في المشكلات ذات.⁽⁷⁹⁾

⁷⁶ - سامية الزاوي، دور مجلس الأمن في تطبيق القانون الدولي الإنساني، مذكرة ماجستير، شعبة القانون الدولي العام، قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة باجي مختار عنابة، 2008، ص15.

⁷⁷ - سعدي عمر، دور منظمة الأمم المتحدة في الحد من جريمة العدوان، مذكرة ماجستير في الحقوق، فرع القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، بن عكنون، 2010/2009، ص129

⁷⁸ - ناجي البشير، عمر القحوش، تأثير الفيتو على قرارات مجلس الأمن الدولي (قضية فلسطين أنموذجاً)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية كلية الأدب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2015، ص34

⁷⁹ - حسين عمر، دليل المنظمات الدولية، منظمة الأمم المتحدة، منظمات عالمية متخصصة، منظمات اقتصادية إقليمية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1997، ص18

4- محكمة العدل:

تمثل محكمة العدل الدولية الأداة القضائية الرئيسية لهيئة الأمم المتحدة وساعد قضائي أساسي لها وذلك حسب ما نصت عليه المادة الأولى من النظام الأساسي للمحكمة.⁽⁸⁰⁾ وهي من الأجهزة الرئيسية التي تختص في النزاعات دولية التي تعرض عليها وفق النظام الدولي⁽⁸¹⁾، فالعمل القضائي للمحكمة العدل ينصب في دائرة القضاء الزاني ويقصد به إصدار أحكام قضائية لها حجة الشيء المقضي فيه والملزمة للأطراف فالقضاء الإلزامي لمحكمة العدل الدولية يتأسس على مضمون المادة 36 من النظام الأساسي.⁽⁸²⁾

5- الأمانة العامة:

تخدم الأمانة العامة للأمم المتحدة الأجهزة الرئيسية التي تضعها هذه الأجهزة وعلى رأس الأمانة يوجد الأمين العام، الذي تعينه الجمعية العامة وفق توصية من مجلس الأمن، لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد، وتتكون الأمانة العامة بأكملها من نحو تسعة آلاف موظف مدني دولي يعملون في مراكز عمل تابعة للأمم المتحدة في العالم من أبرزها (في أديس أبابا وبانكوك وبيروت وجنيف ونيروبي ونيويورك وسانتياجو وفيينا).⁽⁸³⁾

⁸⁰ - إسماعيل معارف غالية، هيئة الأمم المتحدة والنزاعات، الإقليمية، ديوان المطبوعات الدولية بن عكنون، الجزائر، د ط، 1995، ص، 105.

⁸¹ - فيلج غزلان، سامر موسى، الوجيز في القانون الدولي الإنساني، د ط، 2019، ص30.

⁸² - بن عيسى الأمين، دور محكمة العدل الدولية في تطوير قواعد القانون الدولي، مجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، معهد العلوم القانونية والإدارية، المركز الجامعي بن أحمد الونشريسي، تسميلت، ع04، ديسمبر 2017، الجزائر، ص23.

⁸³ - يوسي إم هانيمكي، تر، محمد فتحي خضر، الأمم المتحدة، مقدمة قصيرة جداً، ط01، دار الهنداوي، 2013 ص39.

6- مجلس الوصاية:

هو أحد الفروع الرئيسية للأمم المتحدة قد انتهى عمله تقريبا وتوقف نشاطه منذ عام 1994، أي بعد أن استقل آخر إقليم موضوع تحت الوصاية وأصبح دولة مستقلة (بالأو) إلا أن الحديث ينجز على مدى إحاطة الدول الكبرى وامتداد سلطتها على كل متعلقات أمم المتحدة، ومن هنا تأتي العودة للقول بأن مجلس الأمن لم ينيء بنفسه عن التدخل في النظام الدولي للوصاية الخاص بإدارة الأقاليم التي تخضع لهذا النظام، وهي الأقاليم المشمولة بالانتداب أو التي اقتطعت من الدول المهزومة في الحرب العالمية الثانية. ويحرص مجلس الأمن في سبيل هذا التدخل بعمل مجلس الوصاية كفرع رئيسي من فروع الأمم المتحدة، فمجلس الأمن هو من يوافق على شروط اتفاقيات الوصاية على أقاليم وتغييرها أو تعديلها. (84)

المطلب الرابع: مبادئ وأهداف هيئة الأمم المتحدة

1- مبادئ هيئة الأمم المتحدة:

- المساواة في السيادة فهي من مبادئها الرئيسية، وركن أساسي في تحقيق السلم والأمن الدوليين، أي المساواة في الحقوق والواجبات بين كل الدول سواء كانت كبيرة أو صغيرة، قوية أو ضعيفة. (85)
- عدم اللجوء للقوة الغير مشروعة ضد سلامة الأراضي والاستقلال السياسي لأي دولة في العلاقات الدولية.
- احترام مبدأ استقلال الدولة الذي يضمن لها حرية اتخاذ قراراتها، والذي يوصي على عدم تدخل الدول أخرى في الشؤون الداخلية. (86)

84- فؤاد البطانية، المرجع السابق، ص ص121-122

85- سهيل حسين الفتلاوي، الموسوعة 2، ج 1، المرجع السابق، ص143

86- سهيل حسين الفتلاوي، الموسوعة 1، ج 1، المرجع السابق، ص ص224-230

الفصل الثاني:ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

- مبدأ فض المنازعات الدولية بالطرق السلمية، حيث ينص الميثاق على حل النزاعات بطريقة السلمية (مفاوضات، تحكيم، قضاء دولي، لجان تحقيق).⁽⁸⁷⁾

2- أهداف هيئة الأمم المتحدة:

- أولاً حفظ الأمن والسلم الدولي، حيث جاء الميثاق على أن يتعهد جميع أعضاء الأمم المتحدة في سبيل المساهمة في حفظ السلم والأمن الدولي أن يضعوا تحت تصرف مجلس الأمن وتنفيذ قراراته.⁽⁸⁸⁾
- إنماء العلاقات الدولية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالمساواة بين الشعوب، وأن يكون لها حق تقرير مصيرها.
- تحقيق التعاون على المشكلات الدولية ذات الصبغة الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الإنسانية، وعلى تقرير احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس
- جعل هذه المنظمة مرجعاً لتنسيق أعمال الأمم المتحدة وتوجيهها نحو إدراك هذه الغايات.⁽⁸⁹⁾
- تحقيق التعاون على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الإنسانية، وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً.⁽⁹⁰⁾

⁸⁷ - أحمد محمد لطفي كنية، منظمة الأمم المتحدة في ظل تحولات النظام الدولي - الإنجازات والمعوقات، مجلة العلوم

القانونية والسياسية، المركز الديمقراطي، مج 10، ع2، ألمانيا، 2019، ص491.

⁸⁸ - أحمد محمد لطفي كنية، المرجع السابق، ص490.

⁸⁹ - حسين عمر، المرجع السابق، ص13.

⁹⁰ - مصطفى أحمد أبو الخير، المقاومة العربية، والإسلامية في القانون الدولي المعاصر، دار إيتراك، القاهرة، ط 1،

2011، ص13.

المطلب الخامس: موقف هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية

وتمثلت مواقفها من خلال مجموعة من القرارات:

1- قرارات هيئة الأمم تجاه القضية الفلسطينية.

- إصدار قرار 1948 بوجب إعلان الهدنة فورا، وفي 15 تموز 1948 أصدرت قرار وصف فيه الحوادث بأنها تهديد لسلم الدولي وضرورة على المتنازعين الامتناع عن الأعمال الحربية وأي مخالفة لطرف من طرفين تعد إخلال بالسلم.
- إصدار قرار 29 تشرين الثاني 1948 الذي يمثل إعلان قيام الكيان الصهيوني من قبل الحكومة التي كانت برئاسة بن غوزين وقبول إسرائيل في عضوية هيئة الأمم في 24 شباط 1949.
- إصدار قرار 12119 في 09/06/1976 الذي يؤكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والعودة إلى وطنه وحقه في استقلال.
- إصدار قرار 21326 في 31/5/1990 مشروع يقضي بإرسال لجنة دولية إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة لتقصي الحقائق حول الممارسات القمعية ضد الشعب الفلسطيني.
- إصدار قرار 980 في 14/10/2003 الذي يقوم على حماية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقب قرار الكنيست الإسرائيلي بالتخلص منه.

الفصل الثاني: ...ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

▪ إصدار قرار 508 في 13/07/2006 الذي يطالب بإطلاق سراح الإسرائيلي المحتجز من قبل حماس مقابل إطلاق سراح أسرى الفلسطينيين.⁽⁹¹⁾

2-قرارات هيئة الأمم تجاه الأزمة السورية.

▪ قرار رقم 176/66 في 14 ديسمبر 2011 بشأن الأزمة السورية الذي يدين قرارات النظام السوري، الذي يتمثل بالاختفاء التعسفي، والاستخدام المفرط للقوة ضد المتظاهرين والدافعين عن حقوق الإنسان.

▪ إصدار قرار رقم 253/66 في 16 فيفري 2012 الذي أكد على التزام الأمم المتحدة بسيادة سوريا واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية، وتشديد على الحكومة السورية بوضع حد لتلك الانتهاكات التي من شأنها أضرار بحقوق الإنسان.

▪ إصدار قرار رقم 183/67 في 20 ديسمبر 2012 الذي يدعو إلى إخلاء سبيل جميع المحتجزين تعسفياً بمن فيهم أعضاء المركز السوري للإعلام وحرية التعبير.

▪ قرار رقم 2042 الذي يدعو إلى إنهاء أعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان وتأمين وصول المساعدات الإنسانية.

▪ أشار القرار رقم 2118 الذي عقد في 27 ديسمبر 2012 يشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين الذي يدين استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا.

▪ إصدار قرار رقم 2209 الذي عقد في 6 مارس 2015 الذي يمنع استخدام أي مادة كيميائية سامة مثل الكلور باعتباره سلاحاً في سوريا.

▪ إصدار مجلس الأمن القرار رقم 2268 في 16 فيفري 2016، حيث تبنى بالإجماع وقف إطلاق النار في سوريا.⁽⁹²⁾

⁹¹ - ناجي البشير عمر القحوش، تأثير الفيتو على قرارات مجلس الأمن الدولي (قضية فلسطين أنموذجاً)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2015، ص ص 87-88.

⁹² - علاء عبد الحميد عبد الكريم، دور الأمم المتحدة في تسوية أزمة السورية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط1، أبو ظبي، 2018، ص ص 78-87.

3- قرارات هيئة الأمم المتحدة بشأن مسلمي الروهينغا

وهذه أبرز المواقف وقرارات الأمم المتحدة تجاه الروهينغا:

- وافقت الأمم المتحدة أواخر عام 2014 على قرار يحث حكومة ميانمار على منح المستوى الروهينغا

- في تقرير عن الحريات الدينية لعامي 2013-2014 اقرت أمم المتحدة بأن المسلمين في أركان يواجهون تميزا دينيا وتعليميا واجتماعيا.

- تسليم كوفي أنان تقريره إلى حكومة ميانمار في أغسطس 2017، ولكن منظمات حقوقية اعتبرت التقرير لا يعكس حجم الانتهاكات، ولم يشر إلى التطهير العرقي

- صدور قرار للمنظمة الدولية في 2017 اتهم قوات الأمن في ميانمار بارتكاب اعمال قتل واغتصاب جماعي في حق الروهينغا ووصفتها بجرائم ضد إنسانية وتطهير العرقي.

- في الشهر ذاته قال مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أنه سيشكل لجنة أممية مستقلة لتقصي الحقائق بشأن الانتهاكات، ولكن ميانمار رفضت أي تحقيق دولي في هذا الشأن.⁹³

-إلا أن أغلب هاته القرارات على رغم من إصدار هيئة أمم المتحدة لها إلا أنها بقية حبر على ورق وهذا بسبب مجابهة الدول الحليفة لإسرائيل ولرئيس سوريا بشار الأسد باستعمالهم لحق الفيتو ورفضهم أي قرارات تدين حلفائهم.

⁹³ - تعرف على قرارات الأمم المتحدة بشأن مسلمي الروهينغا، الموسوعة ميانمار (بورما)، 2017/09/09 شهد يوم

2023/04/20 على الساعة 13:00 على الرابط: [https:// www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net)

المبحث الثالث: القضايا العربية الإسلامية

المطلب الأول: القضية الفلسطينية

1- تعريف القضية الفلسطينية:

هي القضية المركزية في الوطن العربي، يحث تحتل أهمية كبيرة وصدى لدى الجماهير العربية ودعوتهم لدعم نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي الغاصب⁽⁹⁴⁾، وتهدف بشكل أساسي لتحقيق حل استعمار اليهودي وتحقيق استقلال فلسطين وسيادتها⁽⁹⁵⁾، فقد كانت القضية الفلسطينية ولازالت حتى اليوم أخطر قضية عربية على الإطلاق، ومألها مأل العالم العربي بكامله فنكبة فلسطين هي صورة جليلة لنكبة العربية.⁽⁹⁶⁾

فالقضية الفلسطينية هي القضية الجوهرية للعالم العربي والأمة الإسلامية، وبدون حل لها لا سلام حقيقي بين الدول العربية والإسرائيلية، ولا أمان واستقرار في منطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا.⁽⁹⁷⁾

- أسباب الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين:

• إيمان اليهوديين بفكرة بعث الدولة اليهودية في فلسطين بحدوث معجزة إلهية، يظهر معها المسيح المنتظر الذي سيعيد بناء (هيكل سليمان) ويقود العالم نحو الخير.⁽⁹⁸⁾

⁹⁴- إسلام عيادي، الموقف الصيني والإسرائيلي من قضايا التحول السياسي في منطقة الشرق الأوسط (فلسطين)، المركز الديمقراطي، مجلة العلوم السياسية والقانون، ع3، ألمانيا، 2017، ص95.

⁹⁵- شفيق ناظم الغبرا، إسرائيل والعرب من صراع القضايا إلى سلام المصالح، دار الفارس، ط 1، بيروت، 1997، ص19.

⁹⁶- شارك مالك، مقدمة غسان تويني، إسرائيل أمريكا والغرب تنبؤات من نصف قرن، ط3، دار النهار، لبنان، 2003، ص91.

⁹⁷- إسلام عيادي، المرجع السابق، ص96.

⁹⁸- إسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريخ، الرياض، د ط، 1983، ص55.

الفصل الثاني: ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

- اعتبار الإسرائيليين أن القدس الموحدة عاصمة دولة إسرائيل الأبدية، حيث ركزوا منذ احتلال شرق القدس على تفرغ المدينة من مواطنيها العرب والمطالبة بتقسيم الحرم القدسي. (99)
- أطماع بريطانيا وغيرها من الدول الأوروبية بفلسطين، وتحويل فلسطين والمناطق المجاورة إلى مناطق نفوذ، وتم تصريح بلفور من قبل حكومة بريطانيا، وتدعمه الولايات المتحدة الأمريكية في 02 نوفمبر 1917 (تدعيم الهجرة اليهودية). (100)
- رغبة اليهود في امتلاك فلسطين كونها قلب الأقطار العربية والحلقة الوسطى التي تربط شبه الجزيرة العربية بإفريقيا وكسر الحلقة، وتقسيم أمة العربية إلى جزئين الحيلولة دون توحيدها. (101)
- عدم بالتعبئة الكلية تجند فيها جميع الأمة العربية جميع قواها العسكرية والاقتصادية والسياسية داخليا وخارجيا من أجل تحقيق النصر.
- عدم تقدير حقيقة قوة العدو وجهل تفاصيل شؤونه العسكرية واستخدامه بقوته
- عدم استعداد لكافي لهاته المعركة المنتظرة منذ أمد بعيد مما سهل على اليهود احتلال فلسطين. (102)

⁹⁹ - إسلام عيادي، المرجع السابق، ص 58

¹⁰⁰ - إسماعيل أحمد ياغي، المرجع نفسه، ص 58

¹⁰¹ - إبراهيم أبراش، البعد القومي للقضية الفلسطينية، فلسطين بين القومية العربية والوطنية، مركز دراسات الوحدة

العربية، لبنان، ط 1، 1987، ص 26

¹⁰² - أكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر، 1955، د ط ، ص ص 284 - 285.

3- أثر الاحتلال الإسرائيلي على الأمن الغذائي

أ- أثر احتلال على قطاع الصناعة:

تعتبر الصناعة العمود الفقري في البناء الاقتصادي لأي دولة، لهذا عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على جعل قطاع الصناعة الفلسطيني ضعيفا ومسخرًا لخدمة الاقتصاد الإسرائيلي، وإجهاض أيه محاولة لتنميته أو تطويره، حتى لا يتمكن من منافسة الصناعات الإسرائيلية، سواء من منتجات المستوطنات، أم من منتجات المصانع داخل الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1948.

وذلك من خلال دعم المصانع داخل المستوطنات وتقديم قروض مالية ضخمة، لمنافسة الصناعات الفلسطينية وتدمير البنى التحتية من خلال عمليات التجريف والقصف الصاروخي لها، هذه الممارسات أدت إلى عدم القدرة الاقتصادية في الحصول على المواد الغذائية، أي انعدام الأمن الغذائي.

ب- أثره على التجارة:

تعتبر التجارة أهم لبنات البناء الاقتصادي الوطني وتحقيق الأمن الغذائي، إلا أن قطاع التجارة الفلسطيني يمر بظروف صعبة، وتواجهه مشاكل عديدة، جراء ممارسات سلطات الاحتلال وأهمها إغلاق المعابر والمنافذ الفلسطينية مع العالم الخارجي، وحجز البضائع المستوردة لمناطق السلطة الوطنية بالموانئ والمعابر الإسرائيلية، مما يترتب عليه زيادة الرسوم والغرامات المالية، والتي بلا شك ستعكس على المستهلك.

فكلما زادت دولة احتلال الإسرائيلي من تعقيدات على المعابر، من خلال زيادة إجراءات التفتيش وعدد الوثائق المطلوبة للسماح بمرور البضائع التي تصل حد

الفصل الثاني: ...ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

التعجيزية، مما يجعل التجارة تخضع للأحكام الإسرائيلية ومسخرة لخدمة الاقتصاد الإسرائيلي. (103)

6- الأحوال المعيشة في الأراضي الفلسطينية.

أعربت الأمم المتحدة عن قلقها إزاء الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة فقد استمرت إسرائيل في مصادرة الأراضي، من أجل توسيع المستوطنات واستغلال الموارد الطبيعية والاقتصادية على حساب الشعب الفلسطيني وتضاعف عدد المستوطنين منذ التسعينات في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيبت عمليات الإغلاق الداخلية والخارجية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية في مشاق كبير للشعب الفلسطيني مما أدى إلى خسائر مادية وتفاقم البطالة، بالإضافة إلى خسائر كبيرة في التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي، كما تأثرت الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني جراء هدم بيوتهم ومصادرة الأراضي الزراعية . (104)

5- اتخاذ المواقف الحازمة في الهيئات الدولية

لقد أن الأوان لكي يتخذ الحكام العرب والمسلمون مواقف حازمة تجاه الهيئات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة، نظير انحيازها الكامل للكيان الصهيوني ويأتي على رأس هذه المواقف:

❖ تهديد حكام العرب والمسلمين الأمم المتحدة بالانسحاب، إذا لم تتوقف فوراً عن انحيازها للكيان الصهيوني.

¹⁰³ - محمد شتيه، جريمة انعدام الأمن الغذائي في فلسطين دراسة تحليلية في ضوء القانون الجنائي الدولي، المركز الديمقراطي العربي، مجلة العلوم السياسية والقانون، ع 35، مج 7، برلين، 2003، ص ص 63-64.
¹⁰⁴ - لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، أصول مشكلة فلسطين وتطورها، الأمم المتحدة، ج 5، 2014، ص ص 141-142 .

الفصل الثاني: ...ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

- ❖ إقامة دعاوي ضد الكيان الصهيوني في المحكمة الجنائية الدولية ومحاكمة قادتها كمجرمي حرب، جراء مرتكبه في حق الشعب الفلسطيني من مجازر.
- ❖ العمل على تكوين هيئات خاصة للعرب والمسلمين، ولنا في تجربة الاتحاد الأوروبي الأسوة، فقد اتخذت دول على الرغم من بحار الدماء التي أريقت عبر تاريخها.¹⁰⁵
- ❖ توحيد كلمة العرب من خلال تجديد الجامعة العربية وإنشاء حركة تحريرية صحيحة شاملة.⁽¹⁰⁶⁾

المطلب الثاني: اللاجئين السوريين.

1- الأزمة السورية.

1-1: تعريف الأزمة السورية.

هي الحراك الاحتجاجي بدأ في سوريا سنة 2011، مطالباً بالحرية والكرامة والديمقراطية لكنه سرعان ما تحول إلى نزاع دموي مسلح بين النظام السوري وحلفائه من جهة، وبين مختلف القوى المعارضة له داخليا أو إقليميا أو دوليا من جهة ثانية، وقد اعتبرت الأزمة، السورية من أكثر الأزمات تعقيدا وتداخلا على الصعيد العالمي خلال السنوات الأخيرة، حيث تتشابك فيها السياسي بالطائفي، الداخلي بالخارجي، الإقليمي بالدولي، وأدى هذا التعقيد والتداخل التباين في رؤى الكثيرين حول الأزمة.⁽¹⁰⁷⁾

1-2: دوافع حدوث أزمة سورية.

لقد كانت البداية الأولى للاحتجاجات بسوريا في 15 مارس 2011 بسبب أوضاع المعيشية ومطالبية بالحريات والعدل والمساواة وكانت احتجاجات سلمية ثم تطورت

¹⁰⁵ - السرجاني راغب، المرجع السابق، ص 169.

¹⁰⁶ - شارل مالك، المرجع السابق، ص 91.

¹⁰⁷ - يوسف كريم، تداعيات أزمة المهاجرين واللاجئين السوريين على دول الاتحاد الأوروبي، مجلة التراث، مج 11، ع01، المغرب، 2021، ص 257.

الفصل الثاني: ...ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

الأحداث حتى تحولت، من مظاهر سلمية إلى استخدام السلاح فيها من طرفين "الأجهزة الأمنية وشباب مسلحين وبعض منشقين عن الجيش السوري مطالبين بإصلاحات سياسية واقتصادية". (108)

1- شمولية النظام السياسي.

شهدت سوريا حصر السلطة بشخص الرئيس الذي منع التداول السلمي للسلطة نتيجة التعديلات التي أجريت على الدستور، فنرى أن الرئيس حافظ الأسد تمكن من انفراد بالسلطة خلال عقود وحكم سوريا حكما فرديا مطلقا معتمد على الجيش وأمن بالدرجة الرئيسية.

2- غياب التوازن بين السلطات وهيمنة السلطة التنفيذية وشخصنتها.

حيث تهيمن السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية، وقلصت من استقلال السلطة القضائية، كما يمثل التفرد والاستبداد بالسلطة أحد الملامح الرئيسية للنظام السياسي فإن الرئيس يسيطر على السلطتين التنفيذية والتشريعية ناهيك عن صلاحياته القضائية التي يخوضها الدستور والقانون. (109)

3- توريث السلطة:

فقد طالب الشعب السوري بإلغاء نظام توريث السلطة والتغير الجذري للنهج السياسي في السيطرة على الحكم خاصة بعد أن أعد الرئيس السابق حافظ الأسد جيدا لسيناريو توريث ابنه باسل أولا ثم بشار بعد مقتل أخيه.

¹⁰⁸ - أكرم محمد إسماعيل، الأبعاد الإقليمية والدولية للعلاقات الروسية السورية 2000-2002، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، فلسطين، 2013، ص76.

¹⁰⁹ - سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، الأزمة السورية في ظل التوازنات الإقليمية والدولية 2011-2013، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم السياسية، فلسطين، 2015، ص37.

الفصل الثاني: ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

وقد قبل السوريون نظام التوريد بقوة السلاح على أمل أن يكون ابن مختلفا عن والده⁽¹¹⁰⁾، فعلى الرغم من اتجاه ابن (بشار الأسد) نحو الإصلاح في الداخل من خلال محاولة تحديث بنية النظام سياسية عبر تخفيف من قبضة أجهزة الأمن على الحياة العامة إلا أن ضغوطات الخارجية التي بدأت تمارس على سوريا منذ حكومة، بشار الأسد كانت سبب في تحول سياسي يزعزع النظام.⁽¹¹¹⁾

4-الثورات الشعبية.

فنجاح الثورات الشعبية في إسقاط أنظمة رأت فيها شعوبها فيها انها دكتاتورية، شجع الشعب السوري محاولا التغيير مقتديا بثورة الياسمين والثورة المصرية.

5- تشكيل وحدات عسكرية طائفية.

فمعظم هاته الوحدات عاثت فسادا في المجتمع (سرايا الدفاع، سرايا الصراع، الوحدات الخاصة، فرع المخابرات الجوية ...).⁽¹¹²⁾

6-الاختناق المؤسساتي:

غياب الديمقراطية والحريات والتوغل الأمني تفاصيل حياة المواطن السوري أدى إلى تهميش قطاعات كبيرة من المجتمع مما جعلها فقد قدرتها على التطور لتعبر عن تطلعاتها وإمكانيتها.

¹¹⁰ - سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، المرجع السابق، ص37.

¹¹¹ - خلود محمد خميس، الأزمة السورية وإستراتيجية التدخل الروسي في المنطقة العربية، مركز دراسات دولية، ع 60 ، بغداد ص118.

¹¹² - ناصري سميرة، دور المنظمات الدولية والإقليمية في الأزمة- دراسة حول الأسباب والتداعيات، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية ، مخبر المؤسسات الدستورية والنظم السياسية، ع 6 ، الجزائر ، 2019 ، ص 269.

7- قوانين أنظمة الطوارئ:

طالب الشعب السوري إلغاء حالة الطوارئ المعمول بها بعد تولى حزب البعث السلطة منذ الثامن من أذار عام 1963، والذي تم بموجبه تعليق بالدستور وما رفقه ضمن تفرد وسيطرة مطلقة على مؤسسات الدولة والمجتمع. كما تم المطالبة بإلغاء المادة الثامنة من دستور 1973 التي كرست دستوريا مبدأ الحزب القائد للدولة والمجتمع الذي يقوده جبهة تقديمية يوجهها حزب البعث.¹¹³

1-2: انعكاسات الأزمة السورية على النظام الإقليمي:

تحولت أزمة السورية من أزمة محلية وليدة ظروف داخلية لتمس المستويين الإقليمي والعالمي، وهذا ما يدل على تداخل المصالح فيها فهي ليست أزمة عابرة على حد قول الخبراء الدوليين، فهي ستترك آثار بعيدة المدى ليس على سوريا فحسب بل على منظومة أمنية إقليمي ككل.

فآثارها على المستوى المحلي حسب تقرير صادر عن المركز السوري لسياسات الأبحاث موسم ب "آثار الاقتصادية والاجتماعية للأزمة السورية"، حيث رصد مجمل الخسائر الاقتصادية بما فيها (الخدمات الاجتماعية كالمدارس والمستشفيات).

بين عامي 2010-2014 بـ 202 مليار دولار، وان المعدل الدين العام قد ارتفع إلى 147%. وتشمل الخسائر كافة القطاعات الاقتصادية بدء من بالتجارة الداخلية واتصالات والصناعة استخراج الخدمات الحكومية التحويلية التي تأثرت بالجفاف، وتواصل النزاع المسلح ورفع أسعار الوقود.

¹¹³ - سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، المرجع السابق، ص 39

الفصل الثاني: ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

وإذا كانت الأزمة السورية في مضمونها هي استجابة لمتغيرات داخلية، فهي أيضا ترسيخ لتدخلات دولية في أمن الإقليمي، لكن تبقى كل من تركيا وإيران أطرافا رابحة، إضافة إلى الإعلان عن تحالف عسكري إسلامي بقيادة المملكة العربية السعودية من شأنه التصدي إرهاب ويؤسس هوية للأمن الإقليمي، مع استيلاء تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام على أغلب الحقول النفطية في سوريا المحافظة الخامسة والثلاثين لظهران.⁽¹¹⁴⁾

2- اللاجئين.

2-1: مفهوم اللاجئين.

يعرف حسب اتفاقية جنيف 1951 المتعلقة بأوضاع اللاجئين وبروتوكولاتها لعام 1967 " هو كل شخص تعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية أو سياسية معينة، ولا يستطيع بسبب هذا الخوف أن يظل في بلده، ولا يريد الاستفادة من حماية فيطلب حماية البلد الذي لجأ إليه.⁽¹¹⁵⁾

2-2 : اللاجئين السوريون ضمن الاستراتيجيات أمنية الأوروبية.

صدرت عن البلدان العربية، في العقود السبعة الماضية، موجات متلاحقة من اللاجئين وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وصلت تدفقات اللاجئين العراقيين إلى أردت وسوريا، وكذلك إلى مصر ولبنان. الانتفاضة السورية التي بدأت في مارس

¹¹⁴ - عبد المالك بولشفار، تداعيات الأمن السوري على الأمن الإقليمي : الأردن دراسة حالة، مجلة مدارات سياسية، مج 1، ع 2، 2017، الجزائر، صص 111-112.

¹¹⁵ - شريفة كلاع، المقاربة الجزائرية في التعامل مع اللاجئين السوريين: بين الجهود الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، مجلة مدارات سياسية، مج 2، ع 7، الجزائر، 2018، ص 54.

الفصل الثاني:ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

2011 نتجت عنها تدفقات اللاجئين سرعان ما ارتفعت أعدادها وتضاعفت.¹¹⁶ وقد طرحت قضية اللاجئين السوريين العديد من التداويات السياسية والأمنية والاقتصادية على أمن الأوربي، وترتب عليها العديد من الآثار السلبية، سواء تعلق الأمر باللاجئين. أو دول اللاجئين السوريين.

وتعتبر القارة الأوربية أحد المقاصد صعبة المنال على اللاجئين السوريين فقد أعلنت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، أن عدد اللاجئين السوريين إلى أوروبا خلال عام واحد (بين 2014 - أوت 2015) بحوالي 1.286 ألف، بنسبة زيادة تصل إلى 84٪، ليصل عدد اللاجئين الإجمالي إلى 441,25 ألف مقابل 155,16 ألف.¹¹⁷

2-3: أسباب تصاعد حركة اللجوء السوري

- تصاعد العنف الذي مارسه النظام الأسد في سوريا منذ 2011، وتزايد تهديدات على حياة السوريين، وتعرضهم لتعذيب شديد.
- تحول الجيش الحر، نتيجة انعدام الخيارات والتمويل الخارجي المشروط إلى فصائل يقودها أمراء حرب تابعون للخارج تحت رايات إسلامية سنوية الطائفية.
- تفاقم الأزمة الاقتصادية، فأصبحت النجاة من الموت قتلا بسلاح عسكري، تضع السوري أمام تهديد الموت جوعاً وأحياناً عطشاً.
- السبب المهم لحركة النزوح السوري، والمهم عادة، كان العامل المعنوي والنفسي الذي تم فرضه إعلامياً من قبل كل الجهات المؤثرة.

¹¹⁶ - إبراهيم عوض، فراغ قانوني في أزمة اللاجئين السوريين، مجلة الإنساني، المركز الإقليمي للإعلام، تشرين الثاني، 16 نوفمبر 2017، ع 61، 2017، على الرابط: <https://wwwblogs.icrc.org> شهد يوم 12-05-2023

¹¹⁷ - إدريس عطية، قضايا اللاجئين في الاستراتيجية الأمنية الجديدة للاتحاد الأوروبي: دراسة حالة السوريين، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مج 12، ع 16، الجزائر، 2021، ص 141

الفصل الثاني:ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

- القطاع الصحي فوفق تقرير منظمة الصحة العالمية السنوي للعام 2016 نصف المشافي والمنشآت الصحية في سوريا في حالة أعطال جزئية أو كلية و12% فقط من المشافي العاملة تستطيع تعويض الانقطاعات المتكررة للكهرباء.
- **القطاع السكني:** حسب مصادر الأمم المتحدة، بلغ عدد الوحدات السكنية التي تعرضت للأضرار حتى العام 2016 حوالي 1.2 مليون وحدة سكنية منها 400 ألف وحدة سكنية مدمرة بشكل كامل. (118)

2-4 آفاق وحلول بشأن تحسين أوضاع اللاجئين:

أصبحت مشكلة اللاجئين بشأن تحسين أوضاع اللاجئين السوريين فأصبحت ظاهرة دولية تهم كافة المجتمع الدولي، حيث تفاقمت وأصبح عددهم بالملايين ومن آفاق والحلول التي تقترح بشأن تحسين أوضاع اللاجئين:

1- **تشريعياً:** تقدم المواثيق الدولية الموقعة والمعنية بمجال حقوق الإنسان مدخلا ثريا لموائمة التشريعات الوطنية وبما يكفل ضمان حقوق اللاجئين وترقيتها، وبالإضافة للاتفاقية الأمم المتحدة والصكوك الإقليمية هناك معاهدات أخرى توفر الحماية والحقوق إنسانية للاجئين والملبس والعلاج من طرف جهات رسمية.

2- **سياسياً وأمنياً:** تمثل الجامعة العربية الإطار المؤسسي الأمثل لذلك تقسم حصص استقبال اللاجئين بما يتلاءم مع إمكانيات كل دولة اقتصادياً وبشريا لتفادي ظهور شعور معادي لوجودهم، ويستلزم القيام بعمل دبلوماسي واتصالات مع كل لأطراف الدولية والأممية المعنية بأزمة السورية للعمل على تحقيق إنهاء الحرب في سوريا.

¹¹⁸ - علاء الدين الخطيب، اللاجئين السوريون في دول الجوار واللاجئون في أوروبا، بيت السلام، 2017، ص 12-13.

الفصل الثاني: ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

ومن الجانب أمني تمثل قضية الاحتراقات الأمنية من اللاجئين أمرا ضروريا خاصة بعد ثبوت وجود عناصر من تنظيم داعش ارهابي والمليشيات الطائفية في العراق، لذلك يجب إنشاء قاعدة بيانات، لجمع المعلومات عن اللاجئين وعائلاتهم وحمايتهم من المتاجرين بالبشر وتجارة الأعضاء واستغلال ظروفهم المادية والإنسانية من خلال تعاون مع الهيئات الأممية والإنسانية. (119)

إقامة المناطق الآمنة من خلال إعداد مناطق لجوء آمنة على الجانب السوري من الحدود التركية، تحت إشراف الأمم المتحدة، حلا مساعدا للاستيعاب ملايين السوريين الهاربين من جحيم الموت في بلادهم. (120)

3- اقتصاديا واجتماعيا:

- توفير السكن الملائم للاجئين والملبس والعلاج من طرف والملبس والعلاج من طرف جهات رسمية.
- تسهيل تواصل بين سوريين.
- إدماج اللاجئين في العملية التنموية.
- تمكين ضحايا الحرب في سوريا من الحصول بشكل مميز على معاملة إنسانية تحفظ كرامتهم. (121)

¹¹⁹ - شريفة كلاع، المرجع السابق ص 70.

¹²⁰ - فادي شامية، أثر الأزمة السورية في دول الجوار ومشكلة اللاجئين، مجلة رؤية التركية، 2015، ص 95

¹²¹ - شريفة كلاع، المرجع نفسه، ص 71.

المطلب الثالث: مسلمي الروهينغا.

1- ما هو أصل الروهينغا؟

الروهينغا هم جماعة عرقية مسلمة عاشوا لقرون في ميانمار ذات الغالبية البوذية، ويوجد حاليا نحو 101 مليون مسلم روهينغي يعيشون في هذه الدولة الواقع في جنوب شرق آسيا، ويتحدث مسلمو الروهينغا اللغة الروهينغية، وهي تختلف عن باقي اللغات المستخدمة في ولاية راخين ومختلف أنحاء ميانمار، ولا يتم اعتبار الروهينغا من بين الجماعات العرقية الرسمية البالغ عددها 135 في البلاد، فقد حرّموا من الحصول على مواطنة ميانمار منذ عام 1982، الأمر جعلهم عديمي الجنسية.⁽¹²²⁾

2- معاناة ومآسي المسلمين في بورما ميانمار.

لا يوجد بشر على وجه الأرض سحق كما سحق المسلمون في بورما، ولا دينا أهين كما أهين الإسلام في بورما، عشرة ملايين من المسلمين في بورما -ميانمار حاليا- من إجمالي خمسين مليونا تعداد سكان بورما، يعيش المسلمون جحيما حقيقيا حيث تتعامل الطغمة العسكرية الحاكمة معهم وكأنهم وباء لابد من استئصاله من كل بورما فما من قرية يتم القضاء على المسلمين فيها، حتى يسارع النظام العسكري الحاكم بوضع لوحات على بوابات هذه القرى، تشير إلى أن هذه القرى، تشير إلى هذه القرية خالية من المسلمين. قرى بأكملها أحرقت أو دمرت فوق رؤوس أهلها، لاحقوا حتى الذين تمكنوا من الهرب في الغابات أو إلى الشواطئ للحروب حول البحر، وقتلوا العديد منهم، وكانوا يدفنون الضحايا في طين البحر.

¹²² - أحمد بوخريص، أزمة الروهينغا إبادة جماعية.... وتطهير عرقي، المركز الديمقراطي العربي، المغرب، 15، نوفمبر 2017 على الرابط: <https://democraticac.de> شهد يوم 25 أبريل على الساعة 9:40

الفصل الثاني: ازدواجية معايير هيئة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية

ومن استعصى عليهم قتله ولم يتمكنوا من الهرب وتبين أن لهم حاجة به، فقد أقيمت لهم تجمعات، كي يقتلوه فيها ببطيء وبكل سادية، تجمعات لا يعرف ما يحدث فيها فلا الهيئات ولا الجمعيات الخيرية ولا وسائل الإعلام يسمح لها من اقتراب لهاته التجمعات، وما يعرف عنها أنهم مستعدون من طرف الجيش البورمي صغارا وكبار حتى اليوم ويجبرون عن أعمال الشاقة بدون مقابل. أما المسلمات فيتعرضن للاغتصاب من طرف الجيش البورمي في أبشع صورته، إمراة مسلمة ظل الجيش يغتصبها لمدة 7 سنوات وأنجبت ستة أطفال لا تعرف أبا لهم، بعد أن قتلوا زوجها.

وامراة مسلمة حامل ذهبت لمركز لطعام تابع للأمم المتحدة، فعاقبها الجيش باغتصابها حتى أسقطت حملها في مكان الجريمة.¹²³

والى جانب الإيذاء والتكيل والقتل والتشريد، يحارب الحاكمون في بورما الإسلام بعدة طرق منها:

- تأميم الأوقاف.
- منع كتابة أي كتاب إسلامي.
- إيقاف بناء المساجد.
- منع اذان للصلاة.
- حجز جوازات المسلمين في الوظائف الرسمية والعسكرية.
- تأميم الأوقاف والصحف الإسلامية.⁽¹²⁴⁾

¹²³ - إسماعيل أبو بكر، بورما مأساة تتجدد، شبكة فلسطين للحوار، 2012، ص14.

¹²⁴ - أحمد صباح الخير رزق الله سعيد، الصراع الديني والعرقى أسبابه وأبعاده (الروهينغا المسلميني دولة ميانمار نموذجاً)، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم - جامعة المنيا، ص1778.

توصيات لحل الأزمة في ميانمار:

- توحيد الجهود الدولية والإقليمية ومنظمات إنسانية للضغط على الحكومة لحناء الأزمة ودفاع على حقوق الأقلية المسلمة في ميانمار جراء العنف الموجه ضدهم.
- إيجاد نظم سياسة وديمقراطية مستقرة لميانمار أو منح حكم ذاتي لإقليم أركان الذي تقطنه أقلية مسلمة.
- تضامن الدول العربية والإسلامية مع الأقليات المسلمة في ميانمار وتنظيم حملات إغاثة لمساعدة المسلمين على مختلف المستويات هناك.
- تعريف الرأي العام الدولي والإقليمي بخطورة الأزمة، وكشف السياسات العنصرية البوذية سيما الحكومية اتجاه القضايا الأقلية المسلمة في ميانمار.
- اتخاذ إجراءات سريعة من قبل الأمم المتحدة وجهازها التنفيذي مجلس الأمن للحد من جرائم إبادة الجماعة التي تتعرض لها الأقلية المسلمة في ميانمار.
- توثيق الجرائم ضد الأقليات المسلمة في ميانمار وعرضها على المحكمة الجنائية الدولية للنظر والبحث فيها، واعتبارها جرائم ضد الإنسانية. (125)

¹²⁵ - همسة قحطان خلف، سحر محسن عبود، الواقع السياسي والاجتماعي للأقليات المسلمة في ميانمار... رؤية تقويمية للتدخل الأوربي، دراسات سياسية، كلية العلوم السياسية، ع 44، بغداد، ص 65.

خلاصة الفصل:

في الأخير نستنتج أنه على الرغم من جهود المبذولة من طرف هيئة الأمم المتحدة في تهدئة الأوضاع في الدول العربية والإسلامية وإرساء الأمن فيها، ومحاولة حل النزاعات داخلها عبر سن قوانين مشددة إلا أنها لم تستطع تغيير الأوضاع، بسبب الهيمنة الأمريكية على مجلس الأمن ومجابهة الدول الأعضاء لقراراتها باستخدام حق الفيتو.

مما أدى بيها إلى الإزدواجية في تنفيذ قراراتها خاصة عندما يتعلق الموضوع بالقضايا العربية الإسلامية وخير مثال على ذلك القضية الفلسطينية، التي لازال الشعب الفلسطيني لحد اليوم يعاني من الاضطهاد والقصف وشتى أنواع التعذيب بسبب إسرائيل ودعم الفيتو الأمريكي لها، وكذلك الشعب السوري الذي يعاني من بطش نظام الأسد والصراعات الطائفية، مما أدى بيهم للهروب من أوطانهم واسرهم خوفا من الموت وبحثا عن الأمن والاستقرار.

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

بعد أن قمنا بتحديد الإشكالية إشكالية البحث في الفصول السابقة وقع اختيارنا في الجانب التطبيقي من الدراسة على إعلان شركة زين للاتصالات، وذلك لتحليل إشهار سيدي الرئيس الذي قامت ببثه في رمضان 2018، وهذا بغية التعرف على قضايا السياسية التي عالجها الإشهار ومعرفة الرسائل الضمنية والإيحاءات التي اعتمدها المخرج بغية توصيل الرسالة الإعلانية على المتلقي وتأثير على الرأي العام، وكيفية تجسيده ازدواجية المعايير تجاه القضايا العربية الإسلامية.

وللوصول لنتائج قمنا بتقديم لمفهوم السيميولوجيا ومستوياتها ثم التقطيع التقني للإعلان، وذلك من خلال تقسيم مكونات إلى قسمين قسم يخص شريط الصورة (لقطات الكاميرا، زوايا الكاميرا، حركات الكاميرا) وقسم يخص شريط الصوت (الموسيقى، الحوار) ثم الجو العام لمضمون اللقطة، ثم تحليل الإعلان على مستويين تعبني وتضميني ثم الوصول إلى نتائج تخص دراسة.

1- مفهوم السيميولوجيا:

لقد تعددت تعريفات السيميولوجيا من عالم إلى آخر، لكن في مجملها ارتكزت على الدلالة والمعنى، فتسمية السيميولوجيا *Sémiologie* هي علم الدلائل مشتقة من الكلمة اليونانية *semoine* بمعنى "دليل" كما عرفها دي سوسير بقوله يمكننا "أن نتصور علم يدرس الدلائل داخل الحياة الاجتماعية"¹²⁶، ويعني هذا أن السيميولوجيا تبحث في حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية أي: لها وظيفة اجتماعية، ولها أيضا علاقة بعلم النفس الاجتماعي، فاللغة نظام علامات يعبر عن أفكاره فالسيميولوجيا هو علم العلامات أو الإشارات أو الدلائل اللغوية أو الرمزية، سواء كانت طبيعة أو اصطناعية.¹²⁷

2- مستويات السيميولوجيا:

- المستوى التعيني:

هو القراءة السطحية والأولية للرسالة، وتعبير آخر هو الانطباع الأولي لمستقبل الصورة، ويعنى به الدلالة الحقيقية التعينية وهو المستوى الذي يدركه الجميع.¹²⁸

- المستوى التضميني:

يعرف بأنه ما وراء الصورة (المعنى)، إنه مستوى القراءة الرمزية (المعنى)، إنه مستوى القراءة الرمزية، مستوى التفكيك، أي تفكيك من السطح نحو العمق، للوصول إلى المعنى المعطى، هي محاولة من المشاهد تفسير الصورة بالرسالة البصرية وفق

¹²⁶ - رضوان بلخيري، دور وسائل الإعلام الغربية والترويج للإسلام فوبيا دراسة تحليلية في الصناعة السينمائية أمريكية، مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع) ، ع 24 ، ماليزيا ، 2018، ص410.

¹²⁷ - جميل حمداوي، الاتجاهات السيميوطيقية التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، ط1، شبكة الوكة، 2015، ص7.

¹²⁸ - رضوان بلخيري، المرجع السابق، ص 412.

لانطباعاته الشخصية وانتماءاته الفكرية الثقافية، ومحيطه اجتماعي، وصفا لعين الاعتبار السابق الذي أنتجت فيه الصورة. (129)

3- بطاقة فنية للإشهار:

3-1: التعريف بالإشهار:

إشهار زين: بعنوان "سيدي الرئيس"

عبارة عن خطاب سياسي في إشهار تلفزيوني فهو إشهار طرحته الشركة على أبواب شهر رمضان على قناة MBC تقليد تتبناه أغلب شركات اتصالات في العالم العربي، وغالبا ما تختار هذه الشركات رسائل إنسانية لتمريرها في أغانيها إعلانية ويتبع مصممو إشهار على العاطفة في دور الطفل اسمر لا حول ولاقوه له يشدذ الحياة من حكام العالم القوي، بالتناوب يروي معاناة ومأساة.

من إخراج: سمير عبود.

* كلمات: هبة مشاري.

* ألحان: بشار الشطي.

3-2 : التعريف بشركة زين للاتصالات:

تأسست شركة زين للاتصالات المتنقلة سابقا عام 1983 برأس مال قدره 25 مليون دينار كويتي، حيث تعتبر شركة زين أول مشغل لخدمات الاتصالات المتنقلة في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا تقدم الشركة خدماتها للنقل والفاكس لدولة الكويت بالإضافة Gsm

¹²⁹ - الزهراء زرقين، أحمد عماد الدين خواني، مستويات تحليل الصورة: من العتبات السيميولوجية إلى المقاربات السوسيولوجية، مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، ص ص، 104-105.

وETTCS والتي تزود الكويت بأخر خدمات الاتصالات ومنتجاتها الصناعية عند انطلاق خدمة النظام الشامل للاتصالات النقالة GSM، تعتبر من أهم انجازات شركة زين في عام 1994 وتعتبر السبابة في هذه الخدمات.

- وبعد زمن طويل من الانجازات والخدمات تحولت شركة الاتصالات أم، تي، سي، إلى زين «عالم جميل» وذلك في سبتمبر 2007، والتي أصبحت من أهم العلامات التجارية فهمة مدفوعة بفكرة مثيرة كما ارتبط شعار عالم جميل ب زين.

- وفي استطلاع آخر أجرته الجمعية العربية للملكية الفكرية في ميونخ عام 2013، تم اختيار زين كأفضل علامة تجارية عربية من 54 دولة وقد تميزت شركة زين بأنها أكثر علامة مميزة من بين 200 علامة تجارية عربية.

- ومن جانب آخر تعتبر شركة زين من الأكثر شركات تفاعلا مع المجتمع فالمسؤولية الاجتماعية تترتب من أولويات الشركة والتي من خلاله ترتقي إلى الأفضل وتحرص على تطويره وتقديم دورها الاجتماعي وتقديم الدعم لجميع القطاعات بمجالات مختلفة.¹³⁰

¹³⁰ - عذوبة غاشم، شركة زين للاتصالات، ص2.

* هبة مشاري: كاتبة كويتية ولدت في 2 فيفري 1978، حصلت على شهادة الماجستير في أدب والنقد واتجهت بعد ذلك إلى كتابة الدراما التلفزيونية منذ مطلع الفئة الثالثة، كاتبة أغاني إعلانات شركة زين للاتصالات ومن بينها أغنية سيدي الرئيس وأغنية الغول، ينظر للموقع: <https://elcinema.com> شهد يوم 15-02-2023 على الساعة 14:50.

* بشار الشطي: (22 سبتمبر 1982) ممثل ومغني وملحن كويتي. دخل إلى عالم الفن من خلال غنائه خلف المغنيين ككورال في الألبومات والحفلات الغنائية وذلك منذ عام 2000، وانطلق بقوة عام 2004 في برنامج ستار أكاديمي وحصل على المركز الثاني بالبرنامج. انضم بعد نهاية البرنامج إلى شركة «روتانا»، وقدم من خلالها ألبومين غنائيين الأول خلال عام 2005 والثاني في نهاية عام 2006، ينظر للموقع <https://molhm.net> شهد يوم 15-02-2023 على الساعة 14:55.

3-3- التعريف بقناة Mbc:

تأسست مجموعة mbc عام 1991 في لندن لتصبح أول مجموعة قنوات فريدة من نوعها في العالم العربي وعبر سجلها الحافل والمميز الذي يمتد على مدى أكثر من ثلاثين عاما. مقرها الرئيسي في مدينة دبي للإعلام بدولة إمارات العربية المتحدة.

تضم مجموعة mbc اليوم أكثر من 17 قناة تلفزيونية هو mbc1 للترفيه والعائلة و (mbc2 mbc max) عالمية على مدار الساعة و mbc3 (لأطفال) ...¹³¹

4 - التقطيع التقني للإعلان:

تم تقطيع الإعلان إلى مجموعة من المشاهد لتحليل وتفكيك الرموز والإيحاءات، التي تضمنها الإعلان إلى شريطين شريط خاص بصوت وشريط خاص بصورة بالاستعانة بمقاربة كريستان مitez في تقطيع المشاهد.

¹³¹ - على الموقع <https://www.mbc.net> شهد يوم 15-11-2022 على الساعة 16:52.

محتوى الصورة	شريط الصوت		شريط الصورة				
	الحوار	موسيقى	حركات الكاميرا	زاوية التصوير	نوع القطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
تظهر الصورة طفلاً يسير عبر ممر ضيق بلون أسود " البيت الأبيض" باتجاه باب مكتب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ، وعندما يفتح الباب تظهر ابتسامة على شفتيه وهو يمسك مقبض الباب.		دراما اجتماعية	بانورامية عمودية	عادية	لقطة عامة + لقطة متوسطة +متوسطة قريبة	11 ثانية	1
وقف الطفل أمام الرئيس امريكي دونالد ترامب وتحدث معه بابتسامة ، مما ولد لديه الحيرة والغموض وتعجب من تعامل الطفل الصغير معه ، ثم وقوف ترامب بعظمة وغلظة وهو ينظر نحو النافذة .	سيدي الرئيس رمضان كريم وأنت مدعو على الإفطار إذا وجدت بيتي في دمار	دراما اجتماعية	بانورامية أفقية + ثابتة	عادية + زاوية المجال والمجال المقابل	لقطة عامة + متوسطة قريبة + لقطة أمريكية	13 ثانية	2
تظهر الطفل مع أب مقعد على كرسي متحرك وطفلين صغيرين بينما يجلس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على طاولة الطعام في المطبخ، وإبريق شاي على النار يتصاعد منه البخار، ثم تظهر الأم من النافذة وهي تحمل الخبز، ثم يظهر الطفل يمسك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من يديه ويتجه به نحو النافذة التي يظهر منها مسجد وكنيسة.	وعادت أُمي من الطابور بخبز وقلب مكسور وأذنت مساجد ورننت الكنائس جيران في الله أبواب بلا حارس	دراما اجتماعية	بانورامية أفقية	عادية	لقطة عامة + لقطة قريبة +لقطة قريبة جدا +لقطة متوسطة	22 ثانية	3

4	20 ثانية	لقطة قريبة + لقطة عامة + لقطة أمريكية	ثابتة	عادية	دراما اجتماعية	ووصلت مراكب الموت إلى أرض الأحلام دون أن يصبح الأطفال قضية رأي عام سيدي الرئيس أنا لا أنام	يظهر الطفل الصغير وهو جالس على الشاطئ وخلفه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وجاستن تورودوا رئيس وزراء كندا ثم يهرعان إلى الشاطئ لمساعدة اللاجئين السوريين الذين يحاولون الوصول إلى الشاطئ.
5	33 ثانية	لقطة أمريكية + لقطة متوسطة +لقطة قريبة عامة	عادية	بانورامية أفقية + الترافلينغ البصري + ثابتة	دراما اجتماعية	كلما أغمضت عيني أسمع انفجار ويشتعل سريري دخانا ونار ويخرج الخوف من باب الدولار وتبكي الأغاني وتتلف الألعاب سيدي الرئيس تتلف الألعاب	تظهر الصورة الطفل الصغير في غرفة النوم وهي المرتبة وهو على سريره ثم يظهر رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ وان داخلا الغرفة مستمعا لكلام الطفل وتبدو عليه ملامح التأثر ثم تغيرت صورة الغرفة لتصبح كلها حطام وركام إذا يظهر الطفل بثياب متسخة ورماد يملئ الغرفة وتتأثر الألعاب وأثاث الغرفة.
6	41 ثانية	لقطة متوسطة + لقطة	عادية	بانورامية عمودية + بانورامية	دراما اجتماعية	سيدي الرئيس نحن الهاربون نحن	حيث يظهر أقلية من مسلمي الروهينغا وهم يعبرون النهر ويظهر الطفل مع

					متوسطة قريبة +		
الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريس واضعا يده على كتفه، ثم يتقدم غوتيريس بمساعدة أم بحمل طفلتها الصغيرة ومساعدتها على العبور مع ابتسامة كلاهما	لمبعدون نحن المذنبون نحن المتهمون بالعبادة بالعبادة المحكومون شئنا بالإبادة الذين قطعت أسننتنا لأنها نطقت الشهادة.		أفقية+ ثابتة				
يظهر الطفل الصغير في مكتب ترامب مرة أخرى ثم يضع يديه على المكتب وهو يقابل ترامب وجه لوجه بابتسامة وشجاعة	سيدي الرئيس سنقطر في القدس عاصمة فلسطين	دراما اجتماعية	الترافلينغ البصري + ثابتة	عادية+ المجال والمجال المقابل	لقطة متوسطة قريبة +لقطة أمريكية	10 ثواني	7
تظهر طفلة صغيرة في ززانة جالسة تنظر للقفل السجن ثانية أقدامها ثم يأتي الطفل لمساعدتها فتتغير تعابير وجهه من اليأس إلى صرامة ثم تقف وتمسك قضبان السجن هي ووالطفل، ثم يتقدم باتجاه الطفلة بخطوات متزنة وكله ثقة بالنفس ثم يكسر سلسلة بقوة وظهور شعارات زين للاتصالات. ثم خروج الطفلان من ززانة ممسكان يدان بعضهما البعض ثم يركضان نحو	يكتبها رب الأمنيات العالقة بين ياليت وأمين سنقطر في القدس عاصمة فلسطين يكتبها رب الأمنيات العالقة بين ياليت وأمين	دراما اجتماعية	بانورامية أفقية + ثابتة	عادية	لقطة عامة + لقطة قريبة جدا+ لقط متوسطة قريبة	21 ثانية	8

القدس							
تظهر الطفلان يركضان بسرعة ممسكان أيدي بعض باتجاه قبةالصخرة كإشارة لمدينة القدس مع كلمة أمين التي تم إعادتها كثيرا ثم ظهور وجوه الرؤساء بوتين، ميركل، غوتيريس، كيم جونج أون، ترودوا، وأخيرا ترامب ثم ينتهي الإعلان بتوسط الطفلين لرجال يلبسون لباس خليجي كإشارة للعرب ، وينظرون لقبة الصخرة من بعيد	سنفطر في القدس عاصمة فلسطين يكتبها رب الأمنيات العالقة بين ياليت وأمين وأمين أمين أمين	دراما اجتماعية	ثابتة	عادية	لقطة أمريكية + مقربة لقطة متوسطة قريبة قريبة +	37 ثانية	9
تظهر في الشاشة مقولة كل عام وصيامكم وصغاركم و أوطانكم ودائع بين يدي الذي ال ينام مترجمة بالإنجليزية may our fasting children and nations forever be in the hands of the one who never sleep مع خلفية بلون البنفسجي والأخضر والأزرق الغامق المسود وفي الأخير يظهر شعار شركة زين Zain وبريدهم الإلكتروني		دراما اجتماعية	ثابتة	عادية	لقطة عامة	12 ثانية	10

5- وصف البنية الفنية للإشهار:

أ- وصف الإشهار:

إشهار شركة زين لاتصالات "سيدي الرئيس" هو إشهار سياسي مدته 3:40 طرحته شركة زين لاتصالات في شهر رمضان على قناة mbc، وهي عادة تعودت عليها هاته شركة في كل سنة إذا تقوم باختيار مجموعة من الرسائل إنسانية الهادفة ولتمررها في أغانيها إعلانية.

حيث بدأ إشهار بمشهد به لقطتين تترجمان طفل عربي اسمر يمشي في ممر البيت الأبيض الملون باللون اسود دلالة على المجهول والغموض يمشي بخطوات متناقلة بلقطة متوسطة ليتجه نحو باب مكتب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (*)، وعند فتحه للباب ممسكا مقبض الباب ويبتسم للقطة قريبة جدا.

ثم في لقطة أخرى مقربة للصدر يظهر الطفل أمام الرئيس أمريكي دونالد ترامب ويخاطبه "سيدي الرئيس رمضان كريم وأنت مدعو إلى الإفطار" مع ابتسامة، ليظهر رد فعل ترامب بتعجبه من طلب الطفل والوقوف بعظمة وتكبر وتعجرف على طلب الطفل ثم ينظر نحو النافذة. لينتقل بنا المخرج إلى مشهد آخر يجمع أكثر من لقطة منها الكبيرة والمتوسطة، حيث يظهر لنا الطفل مع عائلة مكونة من أب مقعد دلالة على العجز وأخوه وأخته صغيرة على طاولة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في المطبخ على طاولة طعام مع بروز إبريق شاي يتصاعد منه بخار ليرمز للغازات السامة، وتظهر من نافذة أم تحمل الخبز وهيا مقهورة ثم يمسك الطفل الرئيس من يده ويمشي به نحو النافذة تطل على مسجد وكنيسة "جيران في الله" دلالة على توحيد وأنا إخوة.

ثم في لقطة أخرى نصف عامة يظهر الطفل جالس على الشاطئ يقف وراءه كل من رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو والمستشارة أنجيلا ميركل، ثم يسرعان للبحر للمساعدة لاجئي سوريا الذين يحاولون الوصول إلى شاطئ الأمان.

ثم ينتقل بنا المخرج مرة أخرى إلى لقطة متوسطة يظهر بها نفس الطفل متكئ على سرير غرفته المرتبة، ثم يدخل إليه رئيس كوريا الشمالية كيم جونج وان ويستمع إلى كلامه بتأثر بما يقوله، ليتغير شكل الغرفة للقطة كبيرة وتصبح مدمرة ومقصوفة والرماد يملئها وطفل بملابس بالية والعباب متسخة وأثاث متناثر من الحطام.

ثم انتقل بنا لمشهد اخر تظهر بيه مجموعة من الأفراد هاربين عبر النهر وهم أقلية من مسلمي الروهينغا دلالة على صراع طائفي وظهر الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريس ، وهو يضع يده على كتف الطفل بلقطة متوسطة ثم يحمل غوتيريس طفلة صغيرة من امها يريد مساعدتها على عبور النهر وهما يبتسمان بلقطة قريبة ثم في لقطة أخرى مقربة للصدر يظهر فيها الطفل مرة أخرى في مكتب ترامب ويتحداه بشجاعة ويضع يده على مكتب ترامب بابتسامة ويخبره بأن القدس عاصمة فلسطين، ثم ينتقل إلى لقطة كبيرة تظهر بيها الطفلة عهد التميمي في الزنزانة وحيدة ثانية قدميها وتنتظر لقفل الزنزانة بغضب وتنتظر الطفل كي يأتي لمساعدتها، ثم تتغير ملامحها إلى العزيمة والإصرار ممسكة حديد الزنزانة ثم يظهر يتقدم نحوها ثم يمسك حديد الزنزانة ويحررها من خلال كسر سلال القفل بجرئة، وهو يشد على أسنانه وبكل قوته يكسر السلاسل في لقطة متوسطة ثم يمسك الطفل عهد التميمي ويخرجها من زنزانة بلقطة مقربة صدرية، وهما يدوسون على لأرض ثم تتغير ملامحهم للفرح والسرور بالحرية والركض نحو القدس وحولهم شعارات لشركة زين، ثم في لقطة مقربة صدرية تظهر عهد تميمي والطفلة يركضان جنب إلى جنب نحو قبة المسجد دلالة على القدس وتتردد كلمة أمين وتظهر

وجوه الرؤساء بلقطة متوسطة وينتهي الإعلان يتوسط الطفلان لرجال يرتدون الزي الخليجي وهم ستة دلالة على ستة دولة أعضاء في مجلس تعاون يطلقون على القدس، ثم تظهر رموز زين تتصاعد فوق قبة القدس، لينهي المخرج الإعلان بلقطة عامية مفادها مقولة "كل عام وصيامكم وصغاركم وأوطانكم ودائع بين يدي الذي لا ينام " خلفيتها بلون البنفسجي واخضر والأزرق الفاتح والغامق المسودة وفي اخير يظهر شعار زين Zain ويريدهم الكتروني www.zain.com

ب- الشخصيات:

اعتمد مصمم الإشهار على شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية، أما الشخصيات أساسية التي تمحور حولها إشهار هي [الطفل العربي، زعماء السياسة: (ترامب، بوتن، كيم جونج وان، أنجيلا ميركل، جاستن تورودوا، غوتيريس، عهد التميمي)].

أما الشخصيات الثانوية الرجال بزوي الخليجي، العائلة السورية على طاولة طعام، لاجئين سورين ،مسلمي روهينغا فلم يظهر في كل لقطات الإشهار، حيث ركز المخرج على الطفل العربي والرؤساء الأجانب كثيرا وكان دور البراءة أي اطفال مدور محوري والمتمثل في الطفل العربي الذي يسعى إلى توصيل رسالة إلى العالم لما يعاينه الوطن العربي بسبب زعماء سياستهم ورؤسائهم وأنهم سبب موت الملايين من المسلمين، أما عن الإيماءات المستعملة في الإشهار فتمثلت في [الخوف توتر، البكاء، ابتسامة، السرور ،حدة في الكلام] هذا ما ظهر في شخصية الطفل العربي، أما شخصية ترامب فظهرت عليه ملامح تكبر واستهزاء والعظمة عند مخاطبة الطفل وهذا دليل على سلطة، أما رئيس روسي بوتن فظهرت عليه الحدة في النظر والقلق والاستتكار ليظهر أيضا كيم جونج بلامح باردة ثم يتأثر بكلام الطفل فيظهر عليه الحزن والبكاء، أما أنجيلا ميركل وجاستن تورودو فقد ظهر عليهما التعاطف والسرور وإنسانية من خلال مساعدتهم

للاجئين السوريين، أما غوتيريس فقد ظهرت عليه ملامح توتر وهو يساعد أقلية المهاجرة من مسلمي روهينغا في عبور النهر وابتسامة والسرور بادية على وجهه وهو يحمل الطفلة.

ج- الديكور والملابس:

استخدم المخرج في هذا الفيلم إشهارية في بداية إشهاره ديكور يدل على الرسمية والسلطة والقوة لإبراز قيمة هذا مكان (ألبيت أبيض) الذي هو عبارة عن مكتب بيه أعلام، العلم اول علم الولايات المتحدة الأمريكية وثاني لهيئة الأمم المتحدة، وهذا لإبراز سلطة امريكا وقوتها مع استخدام ستائر صفراء تتناسق مع أريكة باللون اصفر الذي يحيل الدلالات عديدة منها، الذكاء والصرافة والحدس...، واعتمد كذلك في إضفاء المعنى على مطبخ بسيط خالي من مستلزمات وطاولة إفطار فارغة وإبريق شاي على النار فأوحى لنا هذا ديكور بالفقر والحالة المأسوية التي تعيشها هاته أسرة، كما اعتمد أيضا على غرفة نوم طفل صغير مرتبة بيها سرير والعباب وغلب عليها اللون اخضر الذي يوحي للأمل والخير، ثم تظهر غرفة محطة وألعب منكسرة ومشتتة ورماد في كل مكان لي ما يوحي إلى الحرب والصرع .

لينهي لنا إعلان بصورة لسجن وقضبان ليدل على عدم الحرية والاضطهاد.

وكل هذا لمخاطبة عقل المشاهد واستفزاز عواطفه ليتأثر لهاته الرسائل التي يرمز لها المعلن في إعلانه.

أما الملابس الموظفة في الإشهار فكانت عادية نفسها التي ترتديها الشخصيات الرئيسية دائما.

د- الألوان:

غلب على الومضة الإشهارية، الألوان الباردة والدافئة والمتمثلة في اخضر واصفر وازرق والبنفسجي والرمادي، إذ ساهموا في إبلاغ الرسالة إشهارية وفي خطوات سنحاول إبراز دلالتها في تحليل.

ه- دلالة لقطات الكاميرا:

تلعب حركات الكاميرا وزوايا التصوير دورا مهما في توصيل الرسالة المراد تحقيقها لهذا يتم اختيارهم بعناية إذا تعطي كل لقطة وزوايا دلالة إيحائية تساهم في تقوية معانيها وبلاغتها، إذ تنوعت اللقطات في لإشهار بين لقطة عامة جدا ولقطة قرية وقريبة فوضع الكاميرا في مكان خاص، هو الذي ينتج الصلة ذات الدلالة، أي أن موضع الكاميرا وحركاتها العديد تحمل وظائف تمكن المخرج من تفعيل المعاني المختلفة وخلق حالة التشويق عند المتلقي. (132)

و- الموسيقى:

بما أن للموسيقى دور خاص ومهم استعمل المخرج في هذه الومضة موسيقى خفيفة تحرك المشاعر عبارة عن دراما اجتماعية بهدف تأثير على المتلقي، إذ تعتبر الموسيقى نتاج إنساني رمزي متنوع الأبعاد، فإنها في نفس الوقت نسق سيميائي دال تمتزج فيه الدوال بالمعاني لتشكل مجال اهتمام السيميولوجيا وفضلا رحبا لتطبيق مقارباتها، يتضمن

132- أحمد حسين جاسم، تفعيل الفضاء الدلالي في أفلام الرعب، جامعة أهل البيت عليهم السلام، ع ١٦، العراق ص498.

هذا النسق علامات ورموز تهتم السيميولوجيا باستنتاج دلالاتها وتصنف معانيها وتمثيل رمزيتها، إذ يتعلق أمر هنا بالنسق الموسيقي. (133)

6- تحليل الإشهار حسب مقارنة رولان بارت.

سنقوم بتحليل هذا الفيلم إشهاري حسب مقارنة رولان بارت وهذا يؤدي بنا للحديث عن القراءة التعينية كمستوى أول من عملية التحليل، وقراءة تضامنية في المستوى الثاني.

الصورة أولى: الواقع المعاش في الأمم العربية الإسلامية.



المستوى التعيني:

بدأ الإشهار بلقطة عامة جدا طفل صغير يرتدي قميص أبيض يمشي في رواقا البيت ابيض، وهو مظلم مطأطئ الرأس ويخطوات متناقلة وملامح الحيرة والخوف تبدو عليه، ثم يفتح باب مكتب الرئيس دونالد ترامب بلقطة قريبة جدا ويدخل وهو يبتسم ويمسك مقبض الباب.

¹³³ - نبيل الشايب، دلالات موسيقى الإشهار التلفزيوني: بين قيمة العلامة ودلالة المعنى، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي، ع 6 ، الجزائر، 2014، ص 97.

كما نلاحظ ظهور أشكال كخلفية له متمثلة في أبواب ونوافذ في الممر الذي يمشي بيه الطفل.

أما بالنسبة لألوان فقد استخدم المخرج اللون الأسود في رواق الذي يحيل إلى الليل وشؤم.

- المستوى التضميني:

استهل المعن إعلانة بطفل فاقد الأمل وملاحح الحزن تظهر على وجهه يمشي بخطوات متثاقلة مطأطئ الرأس في ممر مظلم وضيق بجدران عالية، إذ يوحي الظلام الذي في الممر إلى الغدر والخداع فهو الوقت المناسب لحبك المؤامرات والمكائد وتوحي الجدران العالية والضيق إلى تقييد الحرية التي من الصعب تخطي، هذا الوضع والوصول إليه وتوحي خطواته المتثاقلة إلى عدم الراحة والاطمئنان لهذا الوضع والاستعداد لمواجهة أي مكيدة، حتى يصل إلى الباب الذي يدخله للمكتب الرئيس ترامب الذي يعرف عليه الدهاء والخداع مع إشعارات شركة زين وكأن المعن يريد أن يوصل لنا مدى ضياع وحيرة الطفل الصغير، الذي يريد كسر صمته ومواجهة الرئيس ترامب المتواجد خلف الباب وتذكيره بأنه هو السبب في الحالة التي يعيشها العالم العربي اليوم، ثم يفتح الباب بقوة ويبتسم بشجاعة وعزيمة وإصراره كرمز لمدى شجاعة الشعب الفلسطيني وقوة وإصراره على الدفاع عن وطنه والمحاربة من أجل قضيته.

والموسيقى الدرامية التي صاحبت هذه الومضة أثرت عليه فبدأ في البداية أنه يشعر بالحزن والحيرة، كما نلاحظ بروز وجه الطفل في لقطة قريبة فالمخرج هنا أراد أن يركز على ملامح الطفل إذ تستخدم هاته اللقطة عادة للتعبير عن دواخل ومكونات الشخصية

فهي تحمل قوة سيكولوجية هائلة للتأثير على المتلقي¹³⁴ وركز على اللون الأسود والأبيض معا في تشكيلة واحدة كدلالة على التناقص من قيمة الحرية والعدالة التي يطالب بها وينادي بيها وقيمة القهر والذل التي تمارسها القوى العظمى كأمريكا ضد الشعوب الضعيفة.

الصورة الثانية: مواجهة الطفل الرئيس ترامب.



- المستوى التعيني:

نلاحظ في هذه الصورة وقوف الطفل أمام الرئيس امريكي دونالد ترامب * بلقطة مقربة للصدر ومخاطبته وملامح الابتسامة على وجهه، ثم وقوف ترامب في وجه الطفل الصغير بعظمة ثم ينظر إلى النافذة.

غلب على الصورة اللون اصفر والأبيض.

كما نلاحظ وجود أشكال كخلفية له تمثلت في نوافذ والكراسي والإطار.

¹³⁴ - احمد حسين جاسم، المرجع السابق، ص498.

*دونالد ترامب: الاسم الكامل دونالد جون ترامب الوظائف رئيس دولة ورجل أعمال تاريخ الميلاد 14 يونيو 1946 الجنسية امريكية مكان الولادة الولايات المتحدة الامريكية نيويورك في مستشفى جاماكا بنيويورك وهو ابن ملك عقارات ثري ارتاد جامعة بنسلفانيا وهو الرئيس الخامس والاربعين للولايات المتحدة وشغل منصبه منذ 20 كانون الثاني 2017 بالإضافة الى كونه سياسي فهو رجل أعمال وشخصية ظهرت في العديد من البرامج التلفزيونية، ينظر للموقع: <https://arageek.com> شهد يوم 2023/03/15 على الساعة 16:40.

- المستوى التضميني:

بدء المخرج المشهد الثاني بلقطة مقربة ركز فيها على الطفل الصغير وهو يقابل الرئيس ترامب وجه لوجه، يريد بها المخرج تصوير وتأکید أجزاء معينة لإغراء المتفرج بالبحث عن معنى رمزي في مظهرها¹³⁵، فظهر الطفل الصغير كشخصية رئيسية وتكلمه باللغة العربية الفصحى مع وجود ترجمة بالإنجليزية والغرض من هذا مخاطبة العالم العربي والغربي بكل أطيافه ليصل الإعلان إلى أكبر فئة من المتلقين، وبالتالي توصيل الرسالة لأكبر عدد من الجماهير، وظهر ترامب في مكتبه وخلفه علم أمريكا وعلم يحمل شعار هيئة أمم المتحدة كدليل على الهيمنة الأمريكية على النظام الدولي وسيطرتها على التنظيمات الدولية وقوة أمريكا، وعادة ما يدل اللون الأصفر المتواجد في الستائر على القوة والعنف فالأصفر هو لون السنايل الصيفية، يشير إلى الزوال، الشيوخوخة، يدنو للموت، ويرتبط بالخيانة فهو رمز للخداع، ويرتبط باليهود، إذ قام النازيون بلصق نجمة صفراء لليهود كعلامة للعار، وهناك قرابة عميقة بين الأصفر والأبيض، فهو وسيلة نقل الفكر، الشباب القوة الأبدية الإلهية¹³⁶ فالأصفر في الإشهار يدل على تكبر والذكاء والقدرة على حبك المكائد، ثم خاطب الطفل ترامب وناداه بسيدي الرئيس هذا دليل على شيم المسلمين التي برزت في احترام الأكبر سنا، وهذا تزامنا مع وقت عرض الإعلان في رمضان، شهر الرحمة والخير فيظهر على ترامب التعجب من مناداة الطفل الصغير له وجها لوجه ودعوته من أجل الإفطار، فيقف ترامب في وجهه بعظمة وينظر النافذة بحركة منحنية تدل على الدهاء والخبث وتكبر ترامب وتعجرفه وكونه صاحب السلطة، هذا ما دل عليه جلوسه في المكتب على الكرسي فيخاطب

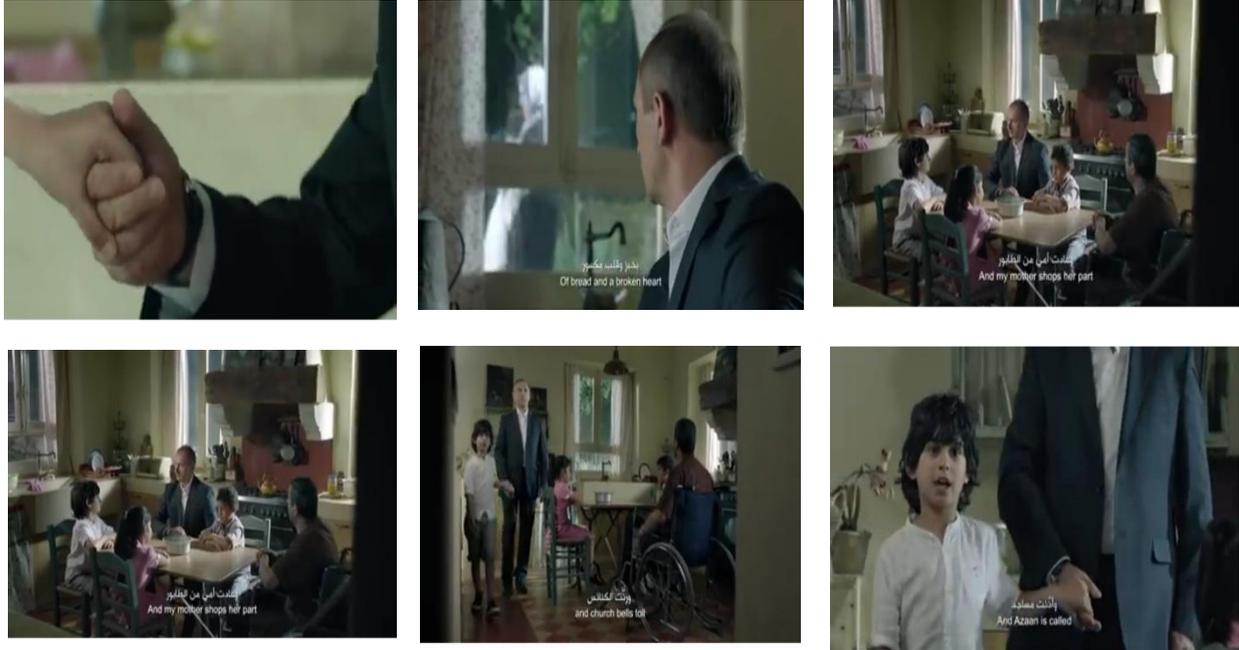
¹³⁵ - أحمد حسين جاسم، المرجع السابق، ص497.

¹³⁶ - كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيها ودلالاتها)، مر، تق محمد حمود، ط01، دار المجد، لبنان، 2013، ص107.

الطفل ترامب برسالة ألسنية "أنت مدعو على افطار إذا رأيت بيتي في دمار" فبيته هنا هي موطنه فلسطين، وما يحدث فيها من حرب ودمار وقصف خلفه العدو الصهيوني ومفاد هاته الرسالة أنه لا يقدم أي مساندة لفلسطين ويريد أن لا يرى الواقع والحقائق. وكيه بمكيالين لصالح إسرائيل من خلال صمته والتفافه للنافذة، فالمعروف على ترامب بأنه داعم أساسي لإسرائيل.

فالمعلن هنا أراد توصيل رسالة من خلال دعوة الطفل لرئيس لأمريكي للإفطار فيها إحياء على مائدة الإفطار التي يقيمها البيت الأبيض كل عام، ويدعو فيها الإعلام وإحياء أنه بسبب سياسات أمريكا دمرت البلدان العربية الإسلامية يا من تدعون أنكم تحافظون على الأمن والسلم في العالم وتحافظون على حقوق الإنسان، واستخدام المخرج للطفل كشخصية رئيسية يعود لكونهم أكثر فئة تستطيع تأثير على الرأي العام، فعندما يوجه رسالة طفل صغير سيحدث تفاعل كبير من جمهور سواء العربي أو أجنبي، وهذا ما يريده المعلن أن يصل الإعلان إلى أبعد نطاق، ولكي يقوي لنا المخرج المعنى ويهدف توصيل رسالة بطريقة فنية غلب على المشهد اللون الأصفر والأبيض والبنّي إذ يوحي دمج هاته الألوان إلى إحياء قوي مفاده سلطة أمريكا وقوتها وسيطرتها على القرارات التي تخص النظام العالمي، هذا ما دل عليه ديكور المشهد فوجود ورقة وسيالة بقبضة ترامب يوحي على اتخاذه مجموعة من القرارات ولون البنّي دل فخامة والسلطة وساهم في شد انتباه المشاهد وإضاءة توحى بجو نفسي في نسق درامي من خلال ألوانها.

الصورة الثالثة: معاناة سوريا من بطش نظام الأسد وصراعات طائفية.



- المستوى التعيني:

جاء المخرج في هذه الصورة بلقطة أمريكية يظهر فيها الطفل مع عائلته التي تتكون من أب المقعد وأخوه وأخته صغيران، وكذلك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يجلس معهم على طاولة طعام وطاولة فارغة لا يوجد بها طعام وإبريق شاي على النار يتصاعد منه البخار، كما تظهر الأم من النافذة بثياب بالية حاملة الخبز، ثم يمسك الطفل الصغير الرئيس الروسي من يده في لقطة متوسطة ويأخذه نحو النافذة تطل على مسجد وكنيسة غلب على المشهد لون أبيض.

- المستوى التضميني:

يظهر في الصورة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (*) وهو جالس على طاولة طعام الفارغة مع الطفل الصغير وعائلته ويخاطبه ثم ينظر بوتن إلى النافذة فيرى أن أم الطفل الصغير حزينة وتحمل قطع من الخبز، وهذا دليل على سوء الحالة الاجتماعية في سوريا والجوع والفقر الذي تعاني منه، وذلك بسبب سياستهم وفرض الحظر عليها جو وبحر وبرا ومنع الغذاء عليها والدواء والمال وأي مساعدات خارجية.

وانتشار المجاعة والفقر بسبب الحرب والمشاكل الصراعات بين تنظيمات وبين رئيس سوريا بشار الأسد فظهور بوتن هنا وما خطبة الطفل له ممسكا يديه وبأخذه إلى النافذة كأنسان الكفيف، وهنا المعلن يريد تبليغ رسالة مفادها أنكم تدعون أنكم لا ترون ما يحدث في سوريا من دمار وخراب وقدمت صورة إبريق شاي يتصاعد منه البخار إحياء قوي يدل على قصف النظام السوري للمدنيين بالغازات السامة والكلور، إلا أنكم لم تتخذوا و تضعوا حدا لهذا النظام الإجرامي ولم تتخذوا اتجاهه أي قرار يدين بشار الأسد الذي تسبب في موت الآلاف من الأبرياء رافقت الصورة رسالة ألسنية "وعادت أمني من الطابور بخبز وقلب مكسور" يوضح من خلالها المعلن الحالة النفسية المتدهورة التي يعانيها الشعب السوري، وعدم قدرته على تغيير الأوضاع المأساوية وعدم الأمان بسبب الصراعات الطائفية بين التنظيمات ونظام بشار الأسد الذي يعتبر الديكتاتوري بوتن

*- فلاديمير وفيتش بوتن: (من مواليد 7 أكتوبر 1952) هو سياسي روسي وضابط مخبرات سابق يشغل منصب رئيس روسيا الاتحادية منذ عام 2012، وكان يشغل هذا المنصب سابقاً من عام 2000 حتى 2008. بين فترتي رئاسته، كان أيضاً رئيس وزراء روسيا تحت رئاسة أحد المقربين منه وهو الرئيس السابق: <https://www.aljazeera.net> ، شهد يوم 15-11-2022 على الساعة 16:47 .

حليف له، وأن القصف الروسي لدمشق وأدلب وتدمير حلب بحجة دعم بشار أسد سياسة الدعم العسكري "دعم الحليف" والقضاء على مواقع إرهابية ومنع تقدم الرايات السوداء تنظيم الدولة الإسلامية داعش وأن ما يفعله تسبب في تحويل سوريا إلى دمار طائفي كبير.

ثم أمسك الطفل الرئيس بوتين من يده وأخذه نحو نافذة تطل على مسجد وكنيسة رمزان لديانات السماوية فالمسجد رمز الدين الإسلامي والكنيسة رمز لديانة المسيحية، وهنا رسالة واضحة مفادها أن المسلمين والنصارى يعيشون بجانب بعضهم البعض منذ العهد الأول للإسلام يامن تدعون أنكم تحمون الأقليات الدينية من المسلمين، فالإسلام ضد العنف وليس إرهاب وتطرف كما تزعمون وتتهمونه بل هو دين أخوة والتسامح إذ يدعو المعلن هنا إلى التوحيد وان المسلمين والمسيحيين إخوة وإلا فرق بينهم وهذا ما ظهر في خطابه "جيران في الله أبواب بلا حارس" أي أنهم كانوا يتعايشون مع بعض بأمان وان سوريا وفلسطين بيها المسلمين وبيها المسيحيين فلماذا هذه الازدواجية والتحيز مع المسلمين فعندما.

غلب على ديكور المطبخ اللون الأسمر (لون التربة) وهو لون حقول الصلصال والتربة الأرضية، إذ يذكرنا الأسمر بالأوراق المتساقطة، بالحزن وبالخريف، عند الرومان وهو رمز للخضوع والفقر، وفي إيرلندا يمثل الرمزية العسكرية والجهنمية.⁽¹³⁸⁾ إذ يوحي اللون هنا إلى شخصية بوتن العسكرية التي تعود لكونه ضابط في مخابرات روسية سابقا، ويدل على القيادة والذكاء ويرمز إلى القسوة فهو لون شاحب يدل على ألم وتعَب والمشقة، إذ ساهم في توضيح و تبليغ رسالة الألسنية الأيقونية التي جسدت معاناة الشعب السوري من أثار نفسية وفقر وجوع ومرض "عادت أُمي من طابور بخبز وقلب مكسور".

¹³⁸ - كلود عبيد ، المرجع السابق، ص 126.

الصورة الرابعة: معاناة الشعب السوري في الهروب من الحرب (اللجوء)



- المستوى التعيني:

جات المخرج في هاته الصورة بلقطة نصف عامة تبرز لنا الطفل يجلس على شاطئ وورائه بمسافة كل من رئيس الوزراء المستشارة أنجيلا ميركل ورئيس الوزراء جاستن تورودو، ولاجئين يسبحون في البحر للوصول للشاطئ، وإسراع كل من ميركل وجاستن تورودو لمساعدة هؤلاء اللاجئين الذين يحاولون الوصول إلى الشاطئ، وقد غلب على هاته الصورة اللون الأزرق الفاتح.

- المستوى التضميني:

أختار المخرج في هذه اللقطة صورة الطفل الصغير يجلس مقابل للبحر وأمواجه التي تتخاطب وصورة لاجئين في قوارب يسبحون نحو الشاطئ، وقد دل فضلا البحر على

عدم الاستقرار واتساع مساحة الفضاء بغية تدليل على المتاعب وبعد المسافة التي يقطعها المهاجرون إلى عالم مجهود يقود للامحدود⁽¹³⁹⁾ فتخطب أمواج البحر دل على

عدم الاستقرار كأموج البحر فالمعلن هنا يريد تبليغ رسالة من خلال اختياره لصورة البحر مفادها الحرب والصراعات، هي سبب هروبهم من بلدانهم قاطعين البحار في قوارب غير آمنة وخطيرة نتيجة لعدم استقرار الأوضاع في مواطنهم للهروب إلى بلدان أخرى بحثا عن الأمان والسلم بعيدا عن الموت والصراعات، وصاحبات صورة اللاجئين رسالة ألسنية "وصلت قوارب الموت إلى أرض الأحلام" ويقصد به هنا الدول الأوروبية التي أصبحت بنسبة لهم أرض أحلام فهي ملاذ الأمان لهم.

إلا أن كاتب الإعلان هنا حاول استذهان المتلقي أي أعمال عقله للاكتشاف دلالة نص وتأويلات وتفسيرات لفاجعة أليمة، ويشير لها برسالة ألسنية وإيقونية عميقة جدا بلغة مليئة بالغموض والرموز "دون أن يصبح الأطفال قضية رأي عام"، فهنا إحياء قوي لقضية الطفل إييلان الكردي الذي يبلغ من العمر ثلاث سنوات، وقد تم العثور عليه جثة هامدة في الشاطئ البحر ببدرتون تركيا، هذا الطفل الذي أصبح رمزاً للمعاناة المهاجرين الذين يهربون من أوطانهم بسبب الحروب والنزاعات ومخلفته من دمار وعدم أمان إلى الدول الأوروبية بطرق غير شرعية وغير آمنة نهايتها الموت والغرق، فوفاة الطفل إييلان عكست بعدا هز العالم وحرك الرأي العام مما جعل أوروبا تفتح باب اللجوء، وهذا ما جسده صورة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل (*)

¹³⁹ - محمد العزاوي، بشرى الرواية، المرجع السابق، ص 161.

*- أنجيلا ميركل: سياسية ألمانية شغلت منصب المستشار الألمانية منذ 2005 وحتى 2021، وكانت زعيمة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي من مواليد 17 جوان 1954 بألمانيا. كانت عالمة أبحاث سابقة تحصلت على شهادة

ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو^(*) وهما يساعدان اللاجئين للوصول للشاطئ، وهذا دليل على القيم الإنسانية لديهما ودعمها للاجئين، حيث فتحت باب اللجوء للسوريين ودعت قادة الدول إلى عدم إعادتهم إلى الدول التي قد يواجهون فيها الاضطهاد، حيث استقبلت ألمانيا أكثر من 1.2 مليون لاجئ سنة 2016 بسبب الحرب في سوريا وكذلك رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو قبل 40 الف لاجئ واستقبال الفارين من الحروب، وهذا تزامنا مع خبر موت إيلان ثم أعادت أوروبا غلق أبوابه أما الألاف من اللاجئين والألاف الأطفال أمثال إيلان الذي يموتون كل يوم جراء قراراتهم المزدوجة وانحيازهم إلى أطراف أخرى، إذا لا يتم معاقبة أو تطبيق قرار ضد نظام بشار الأسد الذي هو سبب موت الأطفال وأحلامهم فلو كان ما يحدث بأطفال سوريا من موت وتشريد حدث في أوروبا لتدخلت منظمات العالم كله وسنت قوانين صارمة تجاه المتسبب، إلا أنه لأيام إنشاء وتطبيق أي قرار على نظام أسد الذي هو سبب في دمار سوريا بل يتم استخدام حق الفيتو من طرف روسيا والصين تجاه أي قرار يدين نظام الأسد، وهنا رسالة بليغة تريد شركة زين توصيلها، وهي لازدواجية في استقبال اللاجئين وطرق تعامل معهم إذ

الدكتوراه في الكيمياء الفيزيائية ثم دخلت السياسة. وحاليا هي رئيسة حكومة خدمة في الاتحاد الأوروبي، سميت بأقوى امرأة في العالم، ينظر للموقع <http://www. www.arageek .com>، شهد يوم 2023-02-12.

*- جاستن ترودو: من مواليد 25 ديسمبر 1971 وهو رئيس وزراء كندا وزعيم الحزب الليبرالي الكندي، توردو هو ابن البكر لبيير توردو، رئيس الوزراء الكندي السابق، انتخب عضو مجلس النواب عن الدائرة الانتخابية بيبابيو عام 2008 وأعيد انتخابه عام 2011 شغل مناصب في حكومة ظل الليبرالي كناقذ للشباب والتعددية الثقافية والمواطنة والهجرة ومرحلة ما بعد التعليم الثانوي والشباب الهواة في 14 أبريل 2013 أصبح رئيس الوزراء عقب فوز الحزب الليبرالي بانتخابات، ينظر للموقع <https://www.dw .com>، شهد يوم 2023-03-11.

يهربون من أوطانهم بحثاً عن أمن والسلام واستقرار، ليتعرضوا إلى التهميش والعنصرية في دول العالم الغربية، وقد غلب على الصورة اللون الأزرق الذي يوحي إلى معاني ورموز إيجابية إذ يعرف باللون الهادئ فهو يهدئ الذهن ويساعد على الاسترخاء، وهو اللون الوحيد الذي يغمر سطح الأرض، ويحدد الأبعاد، ويعطي شعور بالعمق، ففي السماء سمو وعمق، وفي المياه برودة وارتواء⁽¹⁴²⁾، يبعث في المتلقي الراحة، الانسجام، الثقة، وهو لون بارد يوحي بالهدوء والسكينة.

الصورة الخامسة: آثار الحرب على أطفال فلسطين ومعاناتهم.



– المستوى التعيني:

¹⁴² – عبيدة الصبطي، فؤاد شعبان، المرجع السابق، ص 79.

في هذا المشهد نرى طفل صغير متكئ على سرير بلقطة أمريكية في غرفة نومه المرتبة وألعابه بجانبه، ويظهر الرئيس الكوري كيم جونج وان (*) وهو يدخل غرفة الطفل صغير بلقطة متوسطة يستمع لكلام الطفل وعينه تدمع متأثر بكلام الطفل، ثم تظهر لنا الغرفة بطريقة متغيرة وتصبح محطة الجدران ورماد في كل مكان ملابس طفل وألعابه، الأثاث متناثر في ارض وطفل صغير يبكي وملامح الحزن بادية عليه غلب على الصورة لون الأخضر ورمادي.

- المستوى التضميني:

استهل المخرج المشهد بلقطة عامة وحركة بانوراميه أفقية، كلقطة افتتاحية لبداية المشهد أظهر فيها المخرج غرفة النوم مرتبة غلب عليها اللون الأخضر كدلالة على الأمان والسلام إذ ترمز غرفة النوم إلى الأمان والمكان الذي يرتاح بيه الإنسان في آخر يومه لينام فالنوم راحة وبيها ألعاب كدليل على أنها غرفة طفل صغير، فغرفة النوم بنسبة لطفل وألعابه هي وطنه وسريره هو ملجئه الذي يلجئ إليه لنوم براحة وأمان، ثم قام المخرج بانتقال من اللقطة العامة إلى لقطة متوسطة ظهر فيه رئيس كوريا الشمالية كيم جونج أون المعروف بديكتاتورية الحربية وصنع الأسلحة، إذ تعتبر كوريا الشمالية ترسانة (*) متنوعة ومتمينة من الأسلحة الكيميائية، إذ تتضمن هاته الرسالة مواد مؤثرة على

* - كيم جونج وان: رئيس كوريا الشمالية ولد سنة 1983 في بيونغ يانغ، تولى جونج وان عام 2010 منصب نائب رئيس لجنة دفاع الوطني لكوريا الشمالية برتبة جنرال ليحكم لبلاد بعد وفاة والده. درس في مدرسة بيرن دولية في سويسرا تحت اسم مستعار باك شولحتي 1998 عرف بديكتاتورية، حيث كان أول أمر قام به بعدما أصبح رئيسا هوا التخلص من عدد كبار القادة لأنه اعتبرهم يشكلون تهديدا على شخصه وحكمه، ينظر للموقع <https://www.bbc.com>، شهد يوم 15-04-2023 على الساعة 14:25.

* - جون ف بارشيني : باحث اول في الدفاع الدولي في مؤسسة RAND غير الربحية والحيادية والملتزمة بالصالح العام. ينظر للموقع <https://www.rand.org> شهد يوم الترسانة: ويقصد بها منظومة متكاملة من الأسلحة سواء من صواريخ لبالستية أو قذائف، والقدرات النووية لتحقيق أمن والاستقرار لكوريا الشمالية، ينظر: رضا محمد هلال،

أعصاب ومواد مؤثرة في الدم ومواد خانقة، وتشمل القذائف المدفعية وأنواع مختلفة من الصواريخ لبالسنية. (145)

فيرمز ظهور الزعيم الكوري في الإعلان إلى القوة والعنف والدمار، فيظهر الطفل الصغير وهو متكئ في فراشه وهو حزين ويخاطب في الزعيم الكوري كيم جونج وملاح التحسر والألم عن ما يحدث في أطفال فلسطين جراء الحرب الموحشة فيخاطبه برسالة ألسنية "كلما أغمضت عيني أسمع انفجار ويشتعل سريري دخان ونار" حملت هاته الرسالة شحنة من الدلالات إذ كشفت الواقع الذي يعيشه أطفال فلسطين إذ لا يستطيع الأطفال النوم بسبب الانفجارات وأصوات المدافع والغارات الجوية التي قد تكون قريبة من منازلهم، مما يجعلهم يعيشون حالة من الفزع والخوف من الموت جراء القصف الذي تتعرض له منازلهم وأحيائهم، إذ يصف الطفل الحالة الدموية في فلسطين وكيف نسي أطفال فلسطين اللعب بألعابهم بسبب استيقتهم على دوي انفجارات والمدافع بسبب سياسات دول الكبرى، وازدواجية المعايير التي ظهرت في استخدام إسرائيل للأسلحة النووية وصناعته إلا أنها لا في كونهم تركوا أطفال يواجهون مصيرهم المحتوم هذا المصير الذي هو أحد المتسببين فيه كون بلده من أكبر بلدان صناعة للأسلحة الكيميائية والبيولوجية والصواريخ. ثم أشار المخرج للحالة النفسية الكارثية التي يعانها الأطفال في فلسطين وهي الخوف والقلق من الموت وهم نائمون برسالة ألسنية مفادها "ويخرج الخوف من باب الدولاب وتبكي الأغاني وتنزف الألعاب"، إذ يرمز الدولاب إلى الوحشة والرعب

سياسات الدول النامية في تعزيز قدراتها العسكرية غير تقليدية: كوريا الشمالية كدراسة حالة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، ع11، 2021، ص11.

¹⁴⁵ - جون ف بارشيني (john viparchini)، تقييم قدرات كوريا الشمالية على امتلاك الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وإبلاء أولوية للإجراءات المضادة، شهادة أدلى بها أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، واللجنة الفرعية المعنية بشؤون الإرهاب وحظر الانتشار والتجارة، واللجنة الفرعية المعنية بشؤون آسيا والمحيط الهادئ، مؤسسة RND، كاليفورنيا، 2018، ص ص 2-3.

فهو مظلم وضيق كدليل على الخوف من المجهول والقادم وهو الموت هذا ما جسده الرسالة الأيقونية، من خلال استعمال المخرج لحركة الترافلينغ البصري التي انتقل فيها من لقطة وهذا بغية تأثير في المشاهد، وجعله يشعر بالحدث وكأنه متواجد فيه واستدراج عواطفه من خلال استمالات عقلية وعاطفية، إذ يظهر الطفل في لقطة قريبة جدا يبكي بغية إبراز الواقع الاجتماعي المعاش في فلسطين المتدهور للمشاهد وتأثير فيه .

غلب على المشهد اللون الرمادي والأخضر لإعطاء المشهد شحنات دلالية تعمق المعنى إذ يرمز اللون الأخضر إلى المعرفة العميقة المستورة بالأشياء والقدر .

ويحمل في طياته معنى سريا خفي، إذ كان المصريون يخافون الهرة ذات العيون الخضراء، ويحكمون بالموت على كل من يقتل حيوانا من هذا النوع.¹⁴⁶ إذ رمز اللون الأخضر والرمادي في المشهد إلى الخوف من المستقبل القادم والمعاناة إذا جسد اللون الرمادي في غرفة طفل مدى وحشية الحرب.

الصورة السادسة: معاناة مسلمي الروهينغا والهروب إلى بنغلادش



- المستوى التعيني:

في هذا المشهد يبين لنا المخرج أقلية من مسلمي الروهينغا بلقطة متوسطة، يقطع النهر، حاملين أغراضهم والطفلة الصغير معهم رفقة أمين العام للهيئة أمم المتحدة غوتيريس ويحمل طفلة صغيرة من أمها لمساعدتها على العبور وملاحم ابتسامة تظهر على كل منهما.

- المستوى التضميني:

استهل المخرج هذا المشهد بلقطة عامة بزواية عالية لجماعات من الناس ببشرة سوداء يحملون أغراضهم مع مساحة خضراء يشقها نهر وكتابة عليها بورما كدليل على أن هذا المشهد ببورما، ثم يرصد الكاميرا بلقطة قريبة صورة لنهر الذي يعبرونه كإحياء على أنه نهر ناف. وهاته الجماعة هي مسلمي الروهينغا يهرون من إقليم أركان جراء التهجير الجماعي والتعذيب الذي يتعرضون إليه، وهم أقلية مسلمة من أصول بنغالية يعيشون ببورما يتعرضون للاضطهاد الديني والعرقى من طرف البوذيين. فالمخرج من خلال هاته رسالة أيقونية أشار حادثة أقدم فيها قوات الأمن على إحراق ممتلكات والقتل والاستيلاء على أراضي وبث الرعب في النفوس وعدم اعتراف لمسلمي الروهينغا بصفتهم مواطنين بأعمال إرهابية واضطهاد منظم يمارس ضد الأقلية الروهينغية، مما أدت إلى هروب 270.000 شخص من مسلمي الروهينغا إلى دولة بنغلادش⁽¹⁴⁷⁾، مدعما هاته أيقونة بنص لغوي مفاده "نحن الهاربون، نحن المبعدون، نحن المذنبون، نحن المتهمون بالعبادة، المحكمين شنقا بالإبادة، الذين قطعت أسننتنا لأنها نطقت بالشهادة

¹⁴⁷ - نسيب نجيب، جرائم إرهاب ضد الأقلية المسلمة في بورما، بحث جامعة الجزائر1، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، مج 5، ع 1، الجزائر، 2021، ص ص 30-31.

" جاءت هاته الرسالة بلغة شاعرية تخاطب عقل وعاطفة المشاهد من خلال إذ جسدت الصورة مدلولات عديدة ودعمتها الرسالة الألسنية من خلال إضافة إichاءات دعمت الرسالة الأيقونية، فجاء هذا النص اللفظي كدلالة على أن مسلمي روهينغا اخرجوا بالغضب من موطنهم الأصلي بسبب الطرد الجماعي الذي يتعرضون له في ميانمار في إقليم أركان من طرف الجيش والحكومة البوذية، إذ تمارس عليهم شتى أنواع التعذيب والاضطهاد والقتل والتجويب والاعتصاب وإبادة الجماعة وقطع الألسن والحرق ويحرمون من أبسط حقوقهم هذا كله كونهم أقلية مسلمة، حيث قتلوا وشردوا لأنهم اختاروا أن يعبدوا دين غير دين دولة بورما ونكلوا بهم بسبب معتقداتهم ما يعود المخرج بفلاش باك ليعود بالمشاهد إلى الورا إلى مأساة الشعب الفلسطيني كدلالة على اشتراك الشعب الفلسطيني ومسلمي الروهينغا في تعرضهم للتعذيب وللاضطهاد، منذ سنين وعلى الرغم من تدخل منظمة هيئة الأمم المتحدة إلا أن معاناتهم لازالت حتى اليوم واشتركهم في الديانة وهي الإسلام وهذا ما أرد المخرج إيصاله في رسالة ألسنية خفية حيث أعاد لفظ العبادة مرتين في مسألة مسلمي الروهينغا والشعب الفلسطيني فعبادة الله ركن من أركان الإسلام، وظهور شخصية الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس جاءت كدلالة على تعاطف هاته منظمات مع مسلمي الروهينغا واعتبارهم أكثر أقلية مضطهدة في العالم. ثم رصدت الكاميرا لقطة مقربة تظهر فيها امرأة مسلمة من الروهينغا تمسك فيها بيد الأمين العام أنطونيو غوتيريس وترتدي اللون الأصفر. استخدم المخرج هاته الصورة كدلالة على استجداد هاته المرأة بمنظمات الدولية لإيجاد حل لما يتعرض له مسلمي الروهينغا في ميانمار إذ دل اللون الأصفر الذي ترتديه على خداع هاته المنظمات لهاته الشعوب المضطهدة التي تندد دائما بسلام والأمن وحماية حقوق الإنسان، وفك الحروب والنزاعات هاته المبادئ التي تتغنى بيها موثيقهم؛ إلا أن هاته المبادئ تحكمها معايير أخرى هي

الدين واللون والبشرة هاته الرسالة الخفية التي حاول المخرج إيصالها من خلال دمج رسالة السنية وايقونية تحمل دلالات عميقة.

لتظهر ازدواجية معايير الغرب تجاه المسلمين في تنفيذ القرارات، فعلى الرغم من سن هيئة الأمم المتحدة وأجهزتها الدولية قرارات إتجاه الاحتلال الإسرائيلي والحكومة البورمية، إلا أنها لم تتعد كونها أنشئت للإسكات المجتمع الدولي، ولم يتم فرض قرارات صارمة تعاقب فيه هاته الدول التي تخالف قراراتها، إذ لا يزال الشعب الفلسطيني ومسلمي الروهينغا حتى اليوم يعانون من الاضطهاد والقمع التعسفي وبحرمون من حق العيش في سلام وهذا كله كونهم مسلمون، فلو كانوا هودا أو نصارى لتحرك ما يوصف بالعالم الحر لإنقاذهم.

الصورة السابعة: تمثل هذه صورة إعلان الرئيس ترامب القدس عاصمة إسرائيل



- المستوى التعيني:

تظهر في هذا المشهد لقطة مقربة يظهر فيها الطفل الصغير مرة أخرى مع ترامب في مكتبه، وترامب يسجل بالقلم ويقابله الطفل وجه لوجه ويضع يديه على حافة المكتب ويوجهه ويقوم بمخاطبته.

غلب على الصورة لون لأصفر ولأبيض ووصف المخرج أشياء جديدة دفتر وسيالة بمكتب ترامب.

- المستوى التضميني:

بدء المخرج بلقطة متوسطة قريبة يظهر فيها الرئيس ترامب وهو يحمل قلم ويكتب على الدفتر، هدف المخرج من هاته الأيقونة تركيز على ترامب وعلى قراراته إذ بدت ملامحه حادة من خلال حركة العين ورفع الحاجب التي دلت على ازدراء والمهانة للطفل الصغير، إذ حملت دخلها دلالات عميقة عن غضب وكره ترامب وعدائه للمسلمين واعتبارهم إرهاب، والعلاقة القريبة التي تجمع اليهود بترامب فهو داعم أساسي لليهود والحركة الصهيونية وان إسرائيل شعب مسالم يدعو لأمن والسلام ، وهذا ما ظهر بشكل صريح في خطابه " وأن الراديكالية الإسلامية هي عدوه الأول وأنه يفضل ابتعاد عن أزمات الشرق الأوسط من خلال تصريحاته " وتكرارها لعبارات إسرائيل دولة ذات سيادة. كما أنه حرص على أن يدرج مدينة القدس ضمن سيادة الإسرائيلية، بقوله " منذ ذلك الحين جعلت إسرائيل القدس عاصمة لها " كإشارة لإعلانه.⁽¹⁴⁸⁾ إذ حاول المخرج تبليغ رسالة عميقة من خلال هاته الرسالة الأيقونية، فجلوس ترامب على الكرسي وطريقة وضعه على الطاولة دلالة على أن أمريكا سلطة كبيرة وهيمنة على نظام الدولي ومعارضة قراراتها، يعتبر معارضة لأمريكا وقطع الحماية والمساعدات على كل من يخالفها، فلا مجال لمخالفة قراراتها خاصة فيما يتعلق في الأزمات والقضايا الدولية، كونها أحد الدول العظمى سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ولها سيطرة ونفوذ في العالم، إذ أقدمت الولايات المتحدة الأمريكية في سابق من نوعها في العلاقات الدولية على تهديد دول العالم أجمع بقطع مساعداتها إن عارضت سياستها في الأمم المتحدة وصوتت ضد

¹⁴⁸ - محمد فيض، الحجج في الخطب السياسية "خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول نقل السفارة الأمريكية وإعلانه القدس عاصمة إسرائيل كنموذج"، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية إعلام، جامعة بني سويف، ع مايو، مصر، 2021.

قرأ ترامب والاعتراف بالقدس عاصمة إسرائيل⁽¹⁴⁹⁾. فالفترة التي عرض فيها الإعلان كان ترامب رئيس للولايات المتحدة الأمريكية وتزامن مع قراره لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس واعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، فتضمنت هاته اللقطة رسالة ضمنية، إذ يواجه الطفل ترامب وجه لوجه ويخبره أن القدس عاصمة فلسطين وهو يبتسم، كدليل على قرار ترامب وخطة السلام في الشرق الأوسط التي أعلنها ترامب والتي تتضمن أن القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية للقدس، فيرد عليه الطفل بشجاعة وتحدي برسالة ألسنية مفادها "سنفطر في القدس عاصمة فلسطين" وهذا ما دلت عليه حركة يد الطفل التي وضعها على المكتب وهو يخاطبه، فالمخرج هنا أراد تبليغ رسالة ضمنية والمتمثلة في رفض العالم العربي بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص اعتراف بقرار ترامب، فاستعانة بلقطة مقربة لوجه الطفل لإبراز موقفه وإسارره، وهذا دليل على أن القدس عاصمة فلسطين أبدية ومهد الديانات وثالث الحرمين بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة. فالطفل رمز لموقف الشعب الفلسطيني المتمثل في المعارضة والوقوف ضد هذا القرار العنصري ضد الإسلام وأن القدس عاصمة فلسطين وأنها حق الشعب الفلسطيني إذ يظهر صموده ومقاومته على الحفاظ على حقه الخالد في المدينة المقدسة، واعتبارها عاصمة فلسطين.⁽¹⁵⁰⁾ إذ يظهر هذا القرار ازدواجية في اتخاذ القرارات، حيث يظهر انحياز أمريكا لإسرائيل بشكل كبير واعتراف الدول الغربية وخاصة أمريكا بسيادتها كدولة في فلسطين وتقديم الدعم السياسي لها بحجة فك النزاع وإيجاد حلول لإرخاء السلام والأمن العالميين، إلا أن هذا القرار قد أبرز بشكل كبير انحيازها لإسرائيل ودفاع عنها، وأن إسرائيل لها

¹⁴⁹ - حمزاوي جويده، الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل " تشويه للماضي... وتعتيد للمستقبل " مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، مج 2، ع 2، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2020، ص90
¹⁵⁰ - نقموش محمد، ميلودية أحمد، قرار الرئيس الأمريكي ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس-دراسة قانونية-، مجلة الفكر القانوني والسياسي، ع3، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عمار التليجي الأغواط، الجزائر، ص446.

الحق في اختيار عاصمة دولتها، والشعب الفلسطيني ليس له الحق في القدس وهذا لتاريخ اليهود القديم بفلسطين واستحقاقهم التاريخي لها، فالعلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل قوية جدا وأن من يهدد إسرائيل يهدد أمريكا في إشارة للشعب الفلسطيني (151)، إذ توجد علاقة وثيقة لها بإسرائيل وإعجاب واضح بإسرائيل بشكل عام واليهود بشكل خاص والحفاظ على مصالحها الشخصية وتوسيع مناطق النفوذ بشرق الأوسط، وهذا راجع لسيطرة اللوبي اليهودي (*) على منظمات العالمية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وأصحاب النفوذ في العالم. إذ توجد علاقة تربط الرسالة الألسنية ولأيقونات في الإشهار، فصورة ترامب بمكتبه وحركات وجهه وزوايا التصوير لعبت دورا هاما في توضيح الرسالة الألسنية إذ أعطت الصورة العديد من الإيحاءات لتحريك ذهن المشاهد وإثارة عواطفه.

الصورة الثامنة: مشاركة المرأة الفلسطينية في نضال ومعاونة اطفال أسرى تحت احتلال إسرائيلي:



151- فاطمة عبد الكاظم حمد، سالم جاسم محمد، صناعة صورة الأخر في الخطابات السياسية -دراسة تحليلية لخطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب -، مجلة أداب المستنصرية، ع 88، كانون الأول 2019، جامعة بغداد، بغداد 2019، ص ص 404-405.

* - اللوبي اليهودي: يعرفه جون ريموندا في قاموس السياسة بأنه مجموعة ما يقارب 34 منظمة يهودية سياسية في الولايات المتحدة اتقوم بجهود منفردة ومشاركة من أجل مصالحها في الولايات المتحدة الأمريكية ومصالح دولة إسرائيل، ينظر ل:أيمن مصطفى المصدر، دور اللوبي اليهودي في قرار الرئيس الأمريكي ترامب اعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل(منظمة الإيباك AIPAC نموذجا) رسالة للاستكمال متطلبات الماجستير في العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2019، ص7.



- المستوى التعيني:

في هذا المشهد استخدم المخرج لقطة كبيرة ظهرت فيها الطفلة في زنزانة جالسة ثانية أقدامها وتنتظر للقفل الزنزانة بغضب، تنتظر في طفل حتى يأتي لينقذها ثم تقف وتمسك قضبان زنزانة وتتغير ملامحها لتحدي وصرامة، ثم يتقدم الطفل نحوها ويقوم بكسر سلسلة القفل وكله غضب ونظرات حادة يكسره بكل قوة وظهور رموز زين المعتادة على القفل ثم يمسك يدها ويخرجون من السجن بضربات أرجل على الملاء والجري نحو القدس:

- المستوى التضميني:

استهل المعلن المشهد بلقطة عامة وحركة بانوراميه أفقية للطفلة صغيرة داخل السجن وتضع يديها على أقدامها وتغلب على وجهها ملامح البرود والغضب، إذا تمثل هاته الطفلة الصغيرة أيقونة لعهد التيمي الطفلة البالغة من العمر 16 سنة وتم اعتقالها من طرف الاحتلال الإسرائيلي وهذا لدفاعها عن عائلتها ومقاومتها للاحتلال، فطالما شاركت المرأة الرجل الفلسطيني في نضاله من إرجاع حريته وسيادته ومقاومته للاحتلال الإسرائيلي، الذي لا يفرق في عدوانه بين كبير ولا صغير ولا نساء ويمارس سياسته التعسفية من قتل وجرح واعتقال و تعذيب. وما تتعرض له النساء الأسيرات في السجون من معاملة سيئة وقاسية، وتعرضهم للأبشع أساليب التعذيب والمعاملة القاسية، التفتيش

العاري، التحرش الجنسي، إذ كان للمرأة الفلسطينية دور كبير في صمود والنضال من أجل الوطن و محاربة العدو الغاصب.⁽¹⁵³⁾ فالمخرج ركز على القضية الفلسطينية من بين القضايا، وهذا يعود لزمّن الإعلان فلإعلان كان عبارة عن رد من شركة زين على قرار ترامب فالرسالة الأيقونية حملت شحنة كبيرة من دلالات فالمرأة تمظهرت وثارّت وحرّبت فأثبتت حضورها بجانب الرجل، ما بين محاولات طعن الجنود والمستوطنين، والمشاركة في تشييع الشهداء، وقد بلغ عدد النساء اللواتي خلال 2015 نحو 106معتقل ما بين فتاة وإمراة من بينهن 11 معتقلة قاصر ومن بين هذه الأسرى عهد التميمي صاحبت 16 سنة⁽¹⁵⁴⁾، إذ وظفها المعلن كأيقونة لدلالة على أطفال القصر الأسرى لدى الاحتلال الإسرائيلي، عهد التميمي رمز الصمود والشجاعة التي تم إطلاق صراحها بعد فترة من الزمن بعد انتشار صورها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن هناك الآلاف من الفلسطينيين القصر الذين يتم اعتقالهم ومحاكمتهم وتعرضهم لأسوأ أنواع التعذيب داخل السجون، فأصبحت عهد التميمي أيقونة تجسد معاناة الأطفال في فلسطين وحرمانهم من طفولتهم فالمعلن جسد من خلال هاته الرسالة الأيقونية الجانب الموحش من الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، وبرز تحيز المنظمات الدولية لصالح إسرائيل، إذ تعتبر هاته الممارسات التي ينتهجها الاحتلال تجاه الأطفال، انتهاكا لحقوق الطفل والمواثيق الدولية لحماية الأطفال، وإيحاء لغياب الإنسانية دون مراعاة لحقوق الطفل وخصوصيته.

¹⁵³ - حسين أببيض، سامي الإصلاحات وآخرون، معاناة المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي، ط1، سلسلة دراسات تتناول الجوانب الإنسانية للقضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2008، ص36.

¹⁵⁴ - أوس أبو عطا، منذ فاطمة البرناوي إلى عهد التميمي... نضال المرأة الفلسطينية يورق الاحتلال، 29 كانون الثاني 2018، على الرابط: <https://www.almayadeen.net> شهد يوم 12-03-2023، على الساعة 20:18

فعهد التميمي جسدت صورة الطفل الفلسطيني والمرأة التي تعتبر رمزا للوطن، فرمز الخرج هنا للوطن بالفتاة المتواجدة داخل السجن حيث أراد تبليغ رسالة مفادها أن فلسطين تحت الاستعمار، وعدم حرية وطنه وهذا ما دل عليه قفل باب السجن، و يوحي فضلا السجن على ظروف الواقع الفلسطيني فهو فضاء يحتضن الحدث ويجمع بين ظلام المكان ووحشته والصمود، فهذه الأحداث حولت فضلا السجن من المكان المغلق الذي تلفه الوحشة والظلم والضيق إلى التمكن من انزلاق نحو الأوسع¹⁵⁵، ورافق الصورة خطاب لغوي مفاده "يكتبها رب امنيات العالقة بين ياليت وأمين " فحملت هاته الرسالة الألسنية شحنة من دلالات بأن اعتراف ترامب القدس عاصمة إسرائيل لا يعد عن حبر على ورق وأنا بإذن الله لا يخيب رجاء وستتحقق أمنية ونعود إلى أرض الرباط لامحالة ذلك وعد ربي أميين، فمثل المخرج الطفلة بفلسطين وهي محتلة تنتظر الطفل كي يحررها الذي كسر سلسلة بقوة وغضب كرمز لتحرير القدس لهذا ركز المخرج على لقطة تكسره السلسلة والقفل بالقوة بلقطة قريبة يهدف من خلالها لتبليغ رسالة أن ما أخذ بالقوة لا يرد إلا بالقوة، مع بروز شعارات شركة التي ظهرت في بداية الإعلان حيث إستهل المخرج الإعلان بالقضية الفلسطينية وخوف طفل من المجهول وتقييد الحرية وختمه تكسير القفل والإشادة بالحرية وهنا دلالة ظهور شعاراتها أنها تدعم القضية الفلسطينية والقضايا الإسلامية واملها في تحرير القدس الذي سيبقى أمنية عالقة بين تمنى ورجاء لوضع حل لهذا الصراع العربي الإسرائيلي ودعاء لشعب الفلسطيني.

غلب على الصورة اللون الرمادي الذي يدل على الظلام والإكتاب ودليل حيث يدل على وحشية الاستعمار الإسرائيلي تجاه شعب الفلسطيني وسلبه حرته.

¹⁵⁵ - محمد العزاوي، بشرى الزاوي، المرجع السابق، ص 160.

الصورة التاسعة: الأمل في بنهاية هذا الصراعات والتفاؤل بالحرية





- المستوى التعيني:

يظهر في المشهد التاسع الطفلان يركضان اتجاه قبة الصخرة، مع ترديد كلمة "أمين" تظهر وجوه الرؤساء "بوتين"، "ميركل"، "غوتيريس"، "كيم جونج أون" رئيس الوزراء الكندي، وأخيرا "ترامب" مع الحركة المستفزة لشفاهه ينتهي الإعلان بتوسط الطفلين لرجال يرتدون الزي الخليجي وعددهم ستة، يطلون على قبة الصخرة من مسافة بعيدة، ثم تظهر رموز زين المزخرفة تتصاعد فوق قبة الصخرة.

- المستوى التضميني:

استهل المخرج المشهد بلقطة متوسطة بصورة الطفلة الصغيرة التي تمثل شخصية عهد تميمي والطفلة الصغير، الذي قام بتحريرها بركض خروجاً من السجن بسعادة متجهان نحو المسجد الأقصى الذي يظهر بلقطة عامة مع رسالة ألسنية "سنفطر في القدس عاصمة فلسطين" كدلالة على التفاؤل والامل بالحرية وتأكيد على أحقية فلسطين بالقدس وأنها عاصمتها الأبدية.

مع ظهور رؤساء بلقطة مقربة للصدر "بوتين" ثم أنجلا ميركل " ثم أنطونيو غوتيريس" ثم ظهور الزعيم الكوري " كيم جونج " ثم "رئيس وزراء كندا جاستن توردوا" ثم

الرئيس الأمريكي " ترامب"، ثم ظهرت مجموعة من الشخصيات بلقطة عامة يرتدون اللباس الخليجي مع الطفلان وتقابلهم القدس، إذ ظهرت شخصيات زعماء السياسة العالم بزيتهم الرسمي الدال على مكانتهم ودلت كل صورة كل شخصية في هذا المشهد على دولة ما إذا دلت صورة ترامب على أمريكا وهيمنتها على مجلس الأمن والنظام الدولي وصورة بوتن على روسيا وقوتها السياسية والعسكرية، إذ تمثل كل من أمريكا وروسيا الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن ولها الحق في استخدام حق الفيتو من خلال معارضة القوانين فيما يدعم مصالحها ومصالح حلفائها، وهذا ما قمت بيه روسيا إذ استخدمت حق الفيتو في قرارات التي أدانت نظام بشار الأسد ودل كل من صورة جاستن ترودو وأنجيلا ميركل على الاتحاد الأوروبي التي قامت بفتح باب اللجوء، أما الشعب السوري والفلسطيني.

ودلت صورة أنطونيو غوتيريس الأمين العام للأمم المتحدة على دور هاته المنظمات في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، ودلت صورة كيم جونج عن القوى العسكرية وترسانة الأسلحة الكيميائية والنووية هاته الأسلحة التي أدت إلى دمار العالم.

أراد المخرج هنا إظهار اطفال مع زعماء السياسة في العالم، حيث ركز على أن المجتمع الدولي يتعامل بازدواجية وانحيازاً حسب الدين والعرق والجنسية تجاه الآخر، وهذا يتخالف مع مبدئ العدالة الدولية، فالمسلمون في كل مكان يضطهدون وتدمر بلدانهم لكن الدول الكبرى لا تحرك ساكناً بل تحافظ على مصالحها مع دولها الحليفة وتساهم في نشر الفتن والدماء والسلاح، أما إذا تعلق الأمر باليهود أو النصارى تجدهم يتحركون بكل طرق فرض العقوبات وسن القوانين. وأوحت صورة الطفل مع زعماء العرب والقدس إلى رسالة ضمنية عميقة مفادها أن نهاية هذا الصراع والحرية للقدس لا تكون إلا بتوحد العرب فقوتهم بوحدهم.

الصورة العاشرة: صور لمقولة مترجمة وشعار شركة زين



- المستوى التعيني:

في صورة مقولة ومترجمة بالإنجليزية وخلفيتها باللون البنفسجي واخضر ولأزرق وشعار شركة زين وموقعهم الإلكتروني.

- المستوى التضميني:

هاته صورة جاءت بلقطة عادية بيها مقولة "كل عام وصيامكم وصغاركم وأوطانكم وداائع بين يدي الذي لا ينام"، توحى هاته العبارة إلى أن كل لأمر بيد الله وان الله يرى كل شيء فدلّت كلمة صيامكم على دلالة الزمنية التي عرض فيها إعلان وهي شهر رمضان و أوحّت كلمة صغاركم وأوطانكم كدلالة على أطفال الشعب الفلسطيني والسوري والأطفال ببورما وعلى الأمم الإسلامية وشعوبها التي هي في حروب ودمار، وظهر في

الصورة اللون البنفسجي على الفخامة والحنين إلى الماضي وهو لون الروحانيات والعبادات واحترام الذات، ويحفز على الوصول إلى الأفكار العميقة وهو لون الإنسانية والحكمة⁽¹⁵⁶⁾، حيث جسد اللون البنفسجي في الصورة أيديولوجية شركة زين التي تهتم بالقضايا الإنسانية أما الأخضر فيدل الأمل والخير وازرق يدل على الهدوء والسكينة، ثم ظهور شعار شركة زين وموقعها الإلكتروني كدليل على أن هذا الإنتاج يخص شركة زين للاتصالات.

7- نتائج تحليل العينة:

تعتمد حبكة الإعلان على خلط مجموعة من أحداث التي شهدها العالم العربي في تلك الفترة والمتمثل في نقل السفارة الأمريكية إلى القدس واعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، وموت الطفل ألان الكردي غرقاً في شاطئ تركيا، وأزمة في سوريا، ومذابح الروهينغا واعتقال الطفلة عهد تميمي وغيرها من أحداث

- صاحب تصوير الطفل الصغير سرد لمجموعة من القضايا أولها القضية الفلسطينية والتي تمثل محور الإعلان والأزمة السورية واللجوء، والتطهير العرقي الذي تعرض له مسلمي الروهينغا في ماينمار.
- استخدام المخرج مجموعة من الكلمات الشاعرية، تلامس عاطفة المشاهد وتؤثر فيه.
- كشف الواقع ومخاطبة الرأي العام من خلال عرضه لهاته القضايا وتأكيد عليها من خلال مجموعة من الحجج والأدلة.

¹⁵⁶ - صابرين السعوي، ماذا يعني اللون البنفسجي، 18 يناير 2021، ينظر للموقع <https://mawdoo3.com>

شهد يوم 19-04-2023 ، على الساعة 16:20

- حمل الإشهار مجموعة من الرسائل الخفية في مضمونه منها قضية الطفل الكردي ألان الذي وجد جثة هامدة في الشاطئ والدعوة إلى التوحيد والدعوة إلى السلام وتوحيد الدول العربية.
- أبرز المخرج رسالة إنسانية وتمثلت في دعم وتكافل باللاجئين وذلك من خلال تركيزه على مساعدة أنجيلا ميركل وجاستن توردوا للاجئين.
- ساهمت الرسالة الأيقونية والرسالة الألسنية في توصيل رسالة الباث بطريقة مباشرة من خلال تدعيم النص اللغوي بصور تحمل في طياتها دلالات عميقة تتكامل مع الرسالة اللغوية وتساهم في تقوية المعنى.
- ركز المخرج في إبراز معاناة اللاجئين السوريين وهم يقطعون البحار هرباً من الحرب في بلدانهم بحثاً عن الأمان في الدول الروبية.
- أظهر المخرج الحالة النفسية والاجتماعية للأطفال في فلسطين وسوريا ومخالفته هاته الصراعات من أزمات نفسية تؤثر عليهم.
- جسدت الشخصيات الرئيسية في الإشهار الدول الكبرى المهيمنة على مجلس الأمن والتي تمتلك العضوية الدائمة وحق نقض كأمريكا وروسيا، وأبرزت دور الإنساني الذي تساهم فيه دول الإتحاد الأوروبي بخصوص قضايا اللجوء وكوريا الشمالية التي تعرف بأنها ترسانة الأسلحة الكيميائية والنووية، كل هاته الشخصيات جسدت المجتمع الدولي وعلى رأسه هيئة الأمم المتحدة.
- جسدت القضايا التي عالجها الإشهار والرسائل السنية التي وظفها المخرج ازدواجية معايير الغرب تجاه قضايا الإسلامية إذ تعتبر القضية الفلسطينية والأزمة السورية أحد محطات ازدواجية المعايير التي تنتهجها، وتكرارها لكلمة العبادة نحن المذنبون بالعبادة، قطعت ألسنتنا لأنها نطقت الشهادة إذ أعطى المخرج سبب المعيار المزدوج الذي يمارس ضد هاته الشعوب وهو الدين الاسلامي.

- قدم المخرج من خلال الإعلان معاناة الشعوب الإسلامية على أنه قضية إنسانية خاصة فيما يتعلق بأقلية الروهينغا ببورما.
- قدم المخرج من خلال الإعلان رسالة إلى الجمهور الأجنبي أن السبب الرئيسي لهاته أزمات هو سياسات زعمائهم وهذا بغيت التأثير في المتلقي وحشد الرأي العام.
- كان للاختيار اللقطات والزوايا دور فعال في تجسيد الواقع بشكل حقيقي إذ استخدمت اللقطة القريبة في أغلب اللقطات الإعلان خاصة فيما يتعلق بالشخصيات الأساسية في الإشهار.
- قدم المخرج في اخر إشهار رسالة عميقة مفادها أن قوة العرب في وحدتهم وإذا أردنا الحرية لابد من الإتحاد ودعم بعضهم البعض.

8- النتائج العامة للدراسة:

- يعبر الإعلان عن نهج شركة زين للاتصالات تجاه هاته القضايا ومساندتها لهم وتسليط الضوء على معاناة هاته البلدان من الحروب والنزاعات وسرد الأحداث كما هي في الواقع.
- اعتماد المخرج على استخدام استمالات عقلية وأخرى عاطفية لتحريك عواطف المشاهد من خلال تصوير وحشية هاته الحروب واستخدام كلمات ذات دلالات عميقة.
- جسدت الصور التي وظفها المخرج اللغة زوجا من الرسائل التكاملية بهدف توضيح مضمون اعلان وتأکید وترسيخ الرسالة الألسنية في ذهن المتلقي.
- الإعلان جاء كوصف للواقع اجتماعي والسياسي للشعوب العربية الإسلامية وما يحدث فيها من أزمات وحروب إذ عرض لنا أحداث جرت في تلك الفترة.
- حاول المخرج إبراز انحياز الدول الغربية تجاه القضايا العربية الإسلامية بسبب المعيار الديني والجنسية.
- كشف الإعلان المتسبب الرئيسي في هاته الحروب.

- تعتبر الإعلانات تقليداً لدى شركة زين للاتصالات فهي في كل سنة تقوم بإعلان، إذ تصمم إعلان في كل مناسبة دينية (عيد - رمضان)، حيث تقوم بتصميم إعلانات ذات مدلولات سياسية، فطبيعة الموضوعات التي تعالجها تمس قضايا في الوطن العربي وذلك تجسيدا للمسؤولية الاجتماعية ويهدف تأثير على الرأي العام.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بتحليل إشهار من اشهارات شركة زين للاتصالات " سيدي الرئيس" الذي تم عرضه سنة 2018 معينة لدراستنا، من خلال استعمال السيميولوجيا لفك الرموز والمعاني التي وضعها المعلن على شكل علامات بصرية تعكس الواقع المعاش من خلال عرضه لرسائل أيقونية وأخرى السنية.

لنصل في الأخير إلى أن استخدام الشخصيات واللغة والصور تساهم بشكل كبير في تصميم الرسالة الإعلانية لما تحمله من دلالات وإيحاءات ورموز تجسد الواقع العام.

خاتمة

من خلال دراستنا هذه نستخلص أن الرسائل الإعلانية التلفزيونية هي عبارة عن بنية دلالية. تقوم على مجموعة من التراكيب العقلية والعاطفية والنفسية، بحيث تؤثر على المشاهد من خلال صورة تحاكي الواقع.

عن طريق رموز ودلالات تحرك ذهن المتلقي وتستفز عواطفه وتفكيره من أجل اكتشاف ما يريد الباث توصيله. من خلال الصور والخطاب والموسيقى والديكور وألوان. حيث يشير كل عنصر من هاته العناصر إلى دلالة معينة قد تكون اجتماعية، أو ثقافية أو حتى سياسية وهذا ما يظهر في الإعلان التلفزيوني سيدي الرئيس الذي حمل في طياته مجموعة من الإيحاءات والرموز والرسائل الضمنية ذات المدلول السياسي من خلال رسائل أيقونية وأخرى ألسنية، خلقت فذ ذهن المشاهد صور حقيقية للواقع المعاش في الشرق الأوسط من حروب وصراعات طائفية واضطهاد.

وكيف تتعامل معه هاته الدول الغربية التي هي المتسبب الأكبر في هاته الأزمات وهيمنتها على أجهزة الأمم المتحدة التي تتدد بسلم والأمن العالميين، مما يجعل أجهزتها تتبنى سياسة المعيار المزدوج خاصة في مجلس الأمن والمحكمة الجنائية حيث تسطير أمريكا بشكل كبير عليها وعلى قراراتها اتجاه هاته الشعوب.



قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. إبراهيم ابراش، البعد القومي للقضية الفلسطينية، فلسطين بين القومية العربية والوطنية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1987.
2. إسماعيل احمد ياغي، الجزور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريخ، الرياض، 1983.
3. إسماعيل معراف غالية، هيئة الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية، د ط، ديوان المطبوعات الدولية بن عكنون، الجزائر، 1995.
4. أكرم زعيتير، القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر، 1955.
5. أميمة معراوي، الإعلان الإذاعي والتلفزيوني، الإجازة في الإعلام والاتصال BMC، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية.
6. تيسير أبو عرجة، الإعلام العربي وسائله ورسائله وقضاياها، ط1، دار المجدلاوي، عمان، 2009.
7. حسين عمر، دليل المنظمات الدولية، منظمة الأمم المتحدة، منظمات عالمية متخصصة، منظمات اقتصادية إقليمية، د، ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
8. حنان شعبان، الإشهار والتلقي التلفزيوني، ط1، دار كنوز الحكمة، الجزائر، 2011.
9. خليل عبود الدليمي، صدام حسين من الزنزانة الأمريكية هذا ما حدث!..، ط1، دار المنير، الخرطوم، 2009.
10. رانيا ممدوح الصادق، الإعلان التلفزيوني "التصميم والإنتاج"، ط1، دار أسامة، الأردن - عمان، 2012.
11. رانيا ممدوح الصادق، الإعلان التلفزيوني "التصميم والإنتاج"، ط1، دار أسامة، الأردن - عمان، 2012.
12. زهير عبد اللطيف عابد، مبادئ الإعلان، دار اليازوري، د ط.

13. زهير عبد اللطيف عابد، مبادئ الإعلان، ط1، دار اليازوري، عمان، 2014.
14. السرجاني راغب، فلسطين واجبات الأمة، ط1، مؤسسة اقرأ، القاهرة، 2010.
15. سعد سلمان المشهداني، الإعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور، ط1، دار أسامة، الأردن، 2012.
16. سعد علي ربحان، استراتيجية الإعلان والاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي، ط1، دار اليازوري، عمان، 2013.
17. سعد علي ربحان، استراتيجية الإعلان والاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي، ط1، دار اليازوري، عمان، 2013.
18. سمير محمد حسين، دراسات في مناهج بحوث الإعلام، د ط، عالم الكتب، القاهرة، 2006.
19. سهيل حسين التلاوي، الأمم المتحدة أجهزة الأمم المتحدة، موسوعة المنظمات الدولية 3، ج2، دار الحامد، ط1، عمان، 2011.
20. سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمات الدولية، موسوعة المنظمات الدولية 1، ج 1، ط1، دار الحامد، عمان، 2011.
21. شارك مالك، إسرائيل أمريكا والغرب تنبؤات من نصف قرن، ط3، دار النهار، لبنان، 2003.
22. شريف درويش اللبان، هشا معطية عبد المقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، د ط، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة 2008.
23. شفيق ناظم الغبرا، إسرائيل والعرب من صراع القضايا إلى سلام المصالح، ط1، دار الفارس، بيروت، 1997.
24. عامر إبراهيم قند ليجي ، إيمان السامرائي ، البحث العلمي ، الكمي والنوعي ، دار اليازوري ، عمان ، د ط ، 2007 .
25. عبد الرؤوف الوزاني الطيبي، ازدواجية معايير الغرب والأمم المتحدة تجاه القضايا العربية الإسلامية، مركز أمية للبحوث والدراسات الإستراتيجية، بلحيك.

26. عبيدة الصبطي، فؤاد شعبان، كيفية تصميم الإعلان، د ط، دار الخلدونية، الجزائر.
27. عبيدة الصبطي، فؤاد شعبان، كيفية تصميم الإعلان، د ط، دار الخلدونية، الجزائر.
28. علي فلاح الزعبي، الإعلان الفعال (متطور تطبيقي، متكامل)، د ط، دار اليازوري، عمان، د س ن.
29. علي فلاح الزعبي، د، عبد العزيز مصطفى، أبو ليغة، هندسة الإعلان الفعال (مدخل صناعة الإعلان)، د ط، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.
30. عواج سامية، الإشهار التلفزيوني والسلوك الاستهلاكي للمرأة، ط1، دار الوراق، الأردن، 2016.
31. فؤاد البطانية، الأمم المتحدة منظمة تبقى ونظام يرحل، ط1، دار الفارس عمان 2003.
32. فيليج غزلان، سامر موسى، الوجيز في القانون الدولي الإنساني، د ط، 2019.
33. محسن أفكربين، قانون المنظمات الدولية، الأمم المتحدة - المنظمات أو الوكالات الدولية المتخصصة
34. محمد سعادي، قانون المنظمات الدولية، منظمة الأمم المتحدة نموذجاً، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2008.
35. محمد سهيل طقوس، تاريخ العراق (الحديث والمعاصر)، ط1، دار النفائس، لبنان، 2015.
36. محمد عبد الفاتح الصيرفي، الإعلان أنواعه، مبادئه، طرق إعداده، د ط، دار المناهج، عمان، 2015.
37. محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث إعلامية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2011.

38. محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 2011.
39. محمود عزتا اللحام، ماهر عودة الشمايلة وآخرون، مقدمة في الإعلان، ط1، دار الأعصار، عمان، 2017.
40. محمود عزتا اللحام، ماهر عودة الشمايلة وآخرون، مقدمة في الإعلان، ط1، دار الأعصار، عمان، 2017.
41. المرتبطة بها - المنظمات الدولية الإقليمية، د، ط، دار النهضة العربية، 2010.
42. مصطفى أحمد أبو الخير، المقاومة العربية، والإسلامية في القانون الدولي المعاصر، ط1، دار إيتراك، القاهرة، 2011.
43. منى الحديدي، الإعلان، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1999.
44. مها محمد حسين الملاح، معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014.
45. النور دافع عبد الله أحمد، الإعلان الأسس والمبادئ، ط3، دار الكتاب الجامعي، الإمارات 2012.
46. وائل بركات، السيميولوجية بقراءة رولان بارت، مجلة دمشق، مج 17، ع 2، 2002
47. يلت، ع04 ديسمبر 2017، الجزائر.
48. يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية -الاتصالية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2017.
49. يوسي إم هانيمكي، تر، محمد فتحي خضر، الأمم المتحدة، مقدمة قصيرة جداً، ط1، دار الهنداوي، 2013.

الرسائل العربية:

1. أكرم محمد إسماعيل، الأبعاد الإقليمية والدولية للعلاقات الروسية السورية 2000-2002، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، فلسطين، 2013.
2. آمنه علي أحمد الرباعي، الإعلان التلفزيوني والسلوك الاستهلاكي دراسة مسحية لعينة من المراهقين في مدينة إربد، مذكرة ماجستير في تخصص الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا 2008.
3. أيمن مصطفى المصدر، دور اللوبي اليهودي في قرار الرئيس الأمريكي ترامب اعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل (منظمة الإيباك AIPAC نموذجاً) رسالة للاستكمال متطلبات الماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2019.
4. سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، الأزمة السورية في ظل التوازنات الإقليمية والدولية 2011-2013، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم السياسية، فلسطين، 2015.
5. عبد الله سليمان أبو رمان، المعالجة إعلامية لشؤون الثقافة في الصحافة الأردنية اليومية، مذكرة للاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في الإعلام 2001.
6. قاسم إبراهيم متعب الجناني، دور مجلس الأمن في تفعيل الأليات الدولية السليمة لمعالجة النزاعات المسلحة غير الدولية، رسالة ماجستير في القانون العام كلية الحقوق، جامعة الشرق الوسط 2017.
7. ناجي البشير، عمر القحوش، تأثير الفيتو على قرارات مجلس الأمن الدولي (قضية فلسطين أنموذجاً)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية كلية الأدب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2015.

- الرسائل الجزائرية:

1.حنان شعبان، أثر الفواصل الإشهارية التلفزيونية على عملية المتلقي "دراسة استطلاعية لجمهور الطلبة الجامعيين "مذكرة معدة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر-بن يوسف بن خدة-،كلية العلوم السياسية والإعلام قسم علوم الإعلام والاتصال 2008-2009.

2.سعدي عمر، دور منظمة الأمم المتحدة في الحد من جريمة العدوان، مذكرة ماجستير في الحقوق، فرع القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، بن عكنون، 2009/2010.

3.عبد النور بوصابة، الأساليب الإقناعية للومضات الإشهارية التلفزيونية - دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الومضات الخاصة بمتعامل الهاتف النقال "نجمة" - رسالة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008.

4.عثمان بحري، إسهام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الإشهاري، دراسة ميدانية بالمؤسسة الوطنية للاتصال النشر وأشهار الجزائرية ANEP، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام واتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، 2011.

- المواقع الإلكترونية :

1. <https://arageek.com>

2. <https://elcinema.com>

3. <https://molhm.net>

4. <https://www.bbc.com>

a. <https://www.dw.com>

5. <https://www.mbc.net>

6. <https://www.rand.org>
7. أحمد بوخريص، أزمة الروهينغا إبادة جماعية... وتطهير عرقي، المركز الديمقراطي العربي، المغرب، 15 نوفمبر 2017 شهد يوم 25 أبريل على الساعة 9:40 على الرابط <https://democraticac.de>
8. أوس أبو عطا، منذ فاطمة البرناوي إلى عهد التميمي... نضال المرأة الفلسطينية يؤرق الاحتلال، 29 كانون الثاني 2018، على الرابط: <https://www,almayadeen.net> شهد يوم 12-03-2023، على الساعة 20:18
9. تعرف على قرارات الأمم المتحدة بشأن مسلمي الروهينغا، الموسوعة، ميانمار (بورما)، 09-09-2017 شهد يوم 20-04-2023 على الساعة 13:00 على الرابط: <https://www.aljazeera.net>
10. سمعي بصري:
11. شيرين ابو عاقلة، ازدواجية معايير الإعلام الغربي في تغطية القضية الفلسطينية، 11 مايو 2022، شهد يوم 25 أبريل 2023 على الساعة 15:47، على الرابط: <http://www.youtube.com/@MontorMediaChanel>
12. صابرين السعو، ماذا يعني اللون البنفسجي، 18 يناير 2021، ينظر للموقع <https://mawdoo3.com> شهد يوم 19-04-2023، على الساعة 16:20
13. عدي show، ازدواجية المعايير، 15 أبريل 2022، شوهد يوم 28 فيفري 2023 على الساعة 10:45 على الرابط: <http://www.youtube.com/@adeyshow>
14. وسائل الإعلام الغربية معايير مزدوجة في التغطية بين قضايا الغرب والمسلمين، TRT عربي، 1 ديسمبر 2020. شهد يوم 5 أبريل 2023 على الساعة 11:50 على الرابط: <https://www-trtarabi-com.cdn.ampproject.org/v/s>

المراجع الأجنبية:

1. AndeeeaBUDACIA, ADVERTISING THROUGH TELEVISION, Romannian American University, Bucharest.
2. Eva-Lina sandin ،Naja Äkälompolo, Advertising Massey Examples from the Swedish print media, social sciences and Business Administration programmers, Bachelor's thesis ، Dipartoment of Business Administration and social sciences, Division of industrial Marketing and commerce, Lulea university of technology, Sweden ,2014.
3. Mag.MichelJ, Moffatt, **Double standards in international law, Doctoral proposal, publicinternational law**, university Wien, Vienna , 2018.

- المجلات والدوريات:

1. إبراهيم عوض، فراغ قانوني في أزمة اللاجئين السوريين، مجلة الإنساني، تشرين الثاني، 16 نوفمبر 2017، ع 61، 2017.
2. أحمد حسين جاسم، تفعيل الفضاء الدلالي في أفلام الرعب ، جامعة أهل البيت عليهم السلام ، ع 16، العراق .
3. أحمد صباح الخير رزق الله سعيد، الصراع الديني والعنقي أسبابه وأبعاده (الروهينغا المسلمين في دولة ميانمار نموذجاً)، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم -جامعة المنيا.

4. أحمد محمد لطفي كنية ، منظمة الأمم المتحدة في ظل تحولات النظام الدولي - الإنجازات والمعوقات ،مجلة العلوم القانونية والسياسية ،المركز الديمقراطي ،مج 10، ع2، ألمانيا، 2019.
5. إدريس عطية، قضايا اللاجئين في الاستراتيجية الأمنية الجديدة للاتحاد الأوروبي: دراسة حالة السوريين، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مج 12، ع16، الجزائر، 2021.
6. إسلام عيادي، الموقف الصيني والإسرائيلي من قضايا التحول السياسي في منطقة الشرق الأوسط (فلسطين)، المركز الديمقراطي، مجلة العلوم السياسية والقانون، ع3، ألمانيا، 2017.
7. إسماعيل أبو بكر، بورما مأساة تتجدد، شبكة فلسطين للحوار ، 2012.
8. بن عيسى الأمين، دور محكمة العدل الدولية في تطوير قواعد القانون الدولي، مجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، معهد العلوم القانونية والإدارية، المركز الجامعي بن أحمد الونشريسي، تسمسيلات، ع04ديسمبر 2017، الجزائر.
9. حسين أبحيص، سامي الإصلاحات وآخرون، معاناة المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي ، ط1 ،سلسلة دراسات تتناول الجوانب الإنسانية للقضية الفلسطينية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، لبنان ، 2008 .
10. حمزاوي جويده، الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل " تشويه للماضي...وتعقيد للمستقبل " مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، مج 2 ، ع 2 ، جامعة سطيف 2 ، الجزائر ، 2020 .
11. خلف رمضان محمد الجبوري، الشرعية الدولية والمواقف من احتلال العراق، كلية الحقوق، مجلة الرافدين للحقوق، جامعة الموصل، مج 11، ع40.

12. خلود محمد خميس، الأزمة السورية واستراتيجية التدخل الروسي في المنطقة العربية، مركز دراسات دولية، ع 60، بغداد.
13. رزيق رابح، رزفي بن عمر، معوقات الحوار بين الإسلام والغرب وآليات تجاوزها، مجلة متون، جامعة دكتور مولاي الطاهر سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 11، ع02، وهران، 2019.
14. رضا محمد هلال، سياسات الدول النامية في تعزيز قدراتها العسكرية غير تقليدية: كوريا الشمالية كدراسة حالة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، ع 11، 2021.
15. رضوان بلخيري، دور وسائل الإعلام الغربية والترويج للإسلام فوبيا دراسة تحليلية في الصناعة السينمائية أمريكية، مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، ع 24، ماليزيا، 2018.
16. الزهراء زرقين، أحمد عماد الدين خواني، مستويات تحليل الصورة: من العنابات السيميولوجية إلى المقاربات السوسيوولوجية، مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية.
17. سعدي ربيعة، ازدواجية المعايير في تطبيق الشرعية الدولية، مجلة أستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، مج 5، ع 2، جامعة يحي فارس المدية 2020.
18. شريفة كلاع، المقاربة الجزائرية في التعامل مع اللاجئين السوريين: بين الجهود الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، مجلة مدارات سياسية، مج 2، ع7، الجزائر.
19. عبد المالك بولشفار، تداعيات الأمن السوري على الأمن الإقليمي: الأردن دراسة حالة، مجلة مدارات سياسية، مج 1، ع 2، 2017، الجزائر.
20. عبد الوهاب شمسان، ازدواجية تنفيذ القرارات الدولية ووسائل مكافحة الإرهاب، كلية الحقوق، جامعة عدن، اليمن.

21. علاء الدين الخطيب، اللاجئين السوريون في دول الجوار واللاجئون في أوروبا، بيت السلام، 2017.
22. فادي شامية، أثر الأزمة السورية في دول الجوار ومشكلة اللاجئين، مجلة رؤية التركية، 2015.
23. فاطمه عبد الكاظم حمد، سالم جاسم محمد، صناعة صورة الآخر في الخطابات السياسية -دراسة تحليلية لخطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب -، مجلة آداب المستنصرية، ع 88، كانون الاول 2019، جامعة بغداد ، بغداد، 2019 .
24. قموش محمد، ميلودية أحمد، قرار الرئيس الأمريكي ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس-دراسة قانونية-، مجلة الفكر القانوني والسياسي، ع 3، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عمار التليجي الأغواط، الجزائر .
25. محمد شنتيه، جريمة انعدام الأمن الغذائي في فلسطين دراسة تحليلية في ضوء القانون الجنائي الدولي، المركز الديمقراطي العربي، مجلة العلوم السياسية والقانون، ع 35، مج 7، برلين، 2003.
26. محمد فيض، الحجج في الخطب السياسية "خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول نقل السفارة الأمريكية وإعلانه القدس عاصمة إسرائيل كنموذج"، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية إعلام، جامعة بني سويف، ع مايو ، مصر ، 2021
27. مرزوقي علي الهادي، صورة الإسلام في الإعلام الغربي، الجامعة المفتوحة، ليبيا، مجلة كليات التربية، ع 7، 2017.
28. مصطفى هادف، الرسائل إعلانية بين المكونات والأهداف، مجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مج 11، ع 2، 2022.

29. ناصري سميرة، دور المنظمات الدولية والإقليمية في الأزمة -دراسة حول الأسباب والتداعيات، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مخبر المؤسسات الدستورية والنظم السياسية، ع6، الجزائر، 2019.
30. نبيل الشايب، دلالات موسيقى الإشهار التلفزيوني: بين قيمة العلامة ودلالة المعنى، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية -جامعة الوادي، ع 6، الجزائر، 2014.
31. نسيب نجيب، جرائم إرهاب ضد الأقلية المسلمة في بورما، بحوث جامعة الجزائر 1، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، مج 5، ع 1، الجزائر، 2021.
32. همسة قحطان خلف، سحر محسن عبود، الواقع السياسي والاجتماعي للأقليات المسلمة في ميانمار...رؤية تقويمية للتدخل الأوربي، دراسات سياسية، كلية العلوم السياسية، ع44، بغداد.
33. وائل بركات، السيميولوجية بقراءة رولان بارت، مجلة دمشق، مج 17، ع 2، 2002.
34. يوسف كريم، تداعيات أزمة المهاجرين واللاجئين السوريين على دول الاتحاد الأوروبي، مجلة التراث، مج 11ع10 المغرب، 2021.

الملاحق

الملحق رقم: 01: صور تمثل عينة الدراسة



